حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

مُغْنِي الغُلام

بِشَرْحِ دِيْبَاجَةِ شَرْحِ القَطْرِ لابْنِ هِشَام

الشَّيْخُ سَلِيْم بن الشَّيْخِ حُسَيْن النَّحْلاوِيُّ الطَّيْبِيُّ

المتوفّى: 1300 للهجرة

Mughni' al-Ghulam, bi sharh Dibajat Sharh al-Qatr li Ibn Hisham, by Sheikh Salim ibn Sheikh Hussein, Nahlawi al-Tayyibi, who died in 1300 AH.

عليّ حكمت فاضل محمّد

كلّيّة التّربية ابن رشد للعلوم الإنسانية - جامعة بغداد

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

مجلس
النشر العلمي

ISSN: 1560 - 5248

الحولية 45 - الرسالة 653

عدد (1) - 1446 هـ / 2024 م

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

فصلية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل
تعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في تخصصات
العلوم الإنسانية والاجتماعية

الحولية الخامسة والأربعون
الرسالة الثالثة والخمسون بعد المئة السادسة
1446 هـ/ 2024م

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

هيئـة التحريـر

- **أ.د. تغريد محمد القدسي -غبرا**
  رئيسة هيئة التحرير
  قسم دراسات المعلومات - جامعة الكويت
  Taghreed.alqdsi@ku.edu.kw
- **أ.د. باقر سليمـان النجار**
  جامعة البحرين - البحرين
  أستاذ زائر بقسم الاجتماع - جامعة الكويت
  baqer.alnajjar@ku.edu.kw
- **أ.د. نعمان محمود أحمد جبران**
  جامعة إربد - الأردن
  أستاذ زائر بقسم التاريخ - جامعة الكويت
  numan.jubran@ku.edu.kw
- **أ.د. عدنان يوسف العتـوم**
  قسم علم النفس - جامعة اليرموك - الأردن
  atoum@yu.edu.jo
- **أ.د. مشاعل الحملي**
  قسم اللغة الإنجليزية وآدابها - جامعة الكويت
  mashael.alhamly@ku.edu.kw
- **د. عبد الله محمد الجسمي**
  قسم الفلسفة - جامعة الكويت
  abdulla.hasan@ku.edu.kw
- **د. إبراهيم ناجي الهدبان**
  قسم العلوم السياسية - جامعة الكويت
  ibrahim.alhada@ku.edu.kw
- **د. أحمد مبارك الحصم**
  قسم الجغرافيا - جامعة الكويت
  ahmed.hassam@ku.edu.kw
- **د. أسعد هاشم الصالح**
  رئيس قسم لغات وثقافات الشرق الأوسط
  جامعة أنديانا
  الولايات المتحدة الأمريكية
  alsaleha@indiana.edu
- **أ. مهـا إبـراهيـم المسعد**
  مديرة التحرير - جامعة الكويت
  maha.almsad@ku.edu.kw

الهيئـة الاستشارية

- **أ.د. إبراهيـم السعافيـن**
  قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية
- **أ.د. حمدي حسن أبو العينين**
  كلية الإعلام - جامعة مصر الدولية
- **أ.د. سـاري حنفـي**
  رئيس الجمعية الدولية لعلم الاجتمـاع
  الجامعة الأمريكية - بـيروت
  sh41@aub.edu.lb
- **أ.د. عبد الله الوليعي**
  قسم الجغرافيا - جامعة الملك سعود
- **أ.د. مـأمـون فنـدي**
  مدير معهد لندن للدراسات الإستراتيجية
  المملكة المتحدة
- **أ.د. سليمان حوامدة**
  جامعة شمال تكساس
  Suliman.hawamdeh@unt.edu
- **أ.د. مهى عبد المجيد زراقط**
  كلية الاعلام - الجامعة اللبنانية
  Maha.zaraket@ul.edu.lb

قواعد النشر في حَوْليّات الآداب والعلوم الاجتماعيَّة

- حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية: فصلية تنشرُ البحوثَ والدِّراساتِ الأصيلةَ باللّغتَيْن العربيَّةِ والإنجليزيَّة في مجال العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة التي يتوفر فيها ما يأتي:
- أنْ تُمثِّلَ الدِّراسةُ إضافةً جديدةً في حقل التّخصّص.
- لم يسبق نشر الدراسة بأي صورة كانت، ولم يسبق أيضًا تقديمها للنشر إلى جهة أخرى أثناء ورودها إلى الحوليات. ويلتزم الباحث بكتابة إقرار وتعهد بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي وعاء نشر، أو أرسل إلى جهة أخرى.
- ألا يقل عدد كلمات الدراسة عن (15000) كلمة، شاملة المراجع والهوامش والجداول (بحدود 50 صفحة) وألا يزيد عدد الكلمات عن (60000) كلمة في حدود 200 صفحة.
- يطبع البحث بواسطة معالج النصوص Microsoft Word وعلى مسافة ونصف، وبنط Simplified Arabic 14 للبحوث باللغة العربية، وعلى مسافتين، وبنط Times New Roman 12 في حالة البحوث باللغة الإنجليزية. على أن يكون عنوان البحث معبراً عن الدراسة وبحدود 15 كلمة.
- يرفق الباحث ملخصاً للبحث، مطبوعًا باللغتين العربية والإنجليزية، في حدود (250) كلمة. على أن يحوي ملخص البحث: هدف الدراسة وأسئلتها، ومنهج الدراسة المستخدم، وأبرز النتائج المستخلصة وأهم الاستنتاجات، إضافة إلى الكلمات الدالة (المفتاحية).
- يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهمّ مؤلفاته وأبحاثه.
- تقدم الخرائط والأشكال والرسوم (إن وجدت) بأصولها الصالحة للطباعة بصيغة JPG، وبمستوى دقة 600 × 800.
- في حالة رغب الباحث بنشر الصور أو الخرائط أو الأشكال البيانية الملونة يلتزم بدفع تكاليفها.
- يراعي الباحث عند كتابة البحث الالتزام بالطبعة الأخيرة (السابعة) من نظام جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA7) من حيث كتابة المراجع والهوامش في متن البحث، إضافة لقائمة المراجع. على الوجه الموضح أدناه.
- كتابة المرجع في المتن: اسم العائلة للمؤلف متبوعًا بفاصلة، ثم سنة النشر. (يرجى الرجوع إلى دليل التوثيق وفقًا لنظام (APA7).

مثال (Courtois, 2001)

- قائمة المراجع: يرجى الرجوع إلى دليل التوثيق وفقًا لنظام (APA7) للتفاصيل.

Jones, J. (2005). Writing with style. Style Writing Journal, 12 (6),1433

ويمكن زيارة موقع APA لمعرفة القواعد الخاصة بنظام (APA7) على:

http://www.apastyle.org

- يجب أن تشتمل جميع البحوث على قائمة المراجع كاملة في نهاية البحث، على أن يكون بنط الكتابة بالنص الروماني (Times Roman Script).
- لمعرفة قواعد النشر وأخلاقياته الرجاء مراجعة موقع الحوليات الإلكتروني:

http://journals.ku.edu.kw/aass

شروط قبول البحوث في الحوليات:

- يجب أن يقدم البحث عن طريق نظام الـ OJS وليس البريد الإلكتروني؛ ليتسنى للحوليات البدء بالتقييم. - تقبل الحوليات البحوث التي تقدم إلكترونياً فقط من خلال الموقع:

http://journals.ku.edu.kw/aass

- لا تقبل مجلة الحوليات البحوث التي سبق نشرها بأي شكل أو وسيط.
- لا تقبل مجلة الحوليات نشر أبحاث الماجستير أو الدكتوراه أو أي مستلات منها.
- لا ترد ولا تسترجع أصول البحوث المقدمة للنشر، سواء نشرت أم لم تنشر.
- لا يجوز نشر البحوث مع جهات أخرى إلا بعد موافقة الحوليات على ذلك وإذا ثبت نشرها فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.
- يمكن للباحث نشر بحثه مع جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي سابق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات على نشره في الحوليات.
- يعرض البحث الذي تتوافر فيه القواعد المذكورة سابقًا وبعد موافقة هيئة التحرير، على محكمين اثنين لتقرير مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة، ويكون التحكيم ثنائي الحجب (Double Blind Review).
- ستحاول المجلة نشر البحوث بعد تحكيمها خلال مدة لا تزيد عن ستة شهور.
- تمنح المجلة للباحث ثلاثين نسخة مجانية مطبوعة من بحثه المنشور.
- ترسل جميع المراسلات الخاصة بالحوليات ما عدا البحوث، إلى رئيس التحرير عن طريق البريد الإلكتروني للمجلة.

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب : 17370 الخالدية

رمز بريدي : 72454 ـ الكويت

P-ISSN: 1560-5248

E-ISSN: 2960-2114

http://journals.ku.edu.kw/aass

E-mail: aass@ku.edu.kw

كلمة رئيسة التحرير

يجئ هذا العدد مع بداية عام أكاديمي ودراسي جديد، فالخريف عادة يمثل العام الدراسي الجديد الذي نأمل أن يكون خيراً على أمتنا العربية والإسلامية. لا نزال نكابد ونكافح من أجل إرساء دعائم وخطوات صدور كل عدد في المجلة وبوقت معروف لنا جميعاً. أي أننا نحاول بناء نمط دائم أو شبه دائم لكل عدد بحيث تكون الخطوات قابلة لأن يتم التنبؤ بها. هذا العدد هو أول عدد يظهر في العام الدراسي الجديد الذي ابتدأناه شهر سبتمبر ٢٠٢٤. عام جديد وعدد جديد ومن الآن فصاعداً سنبدأ عامنا مع العام الدراسي ونصدر أعدادنا تباعاً، أي سنصدر عدد (١) بدل سبتمبر، عدد (٢) بدل ديسمبر، عدد (٣) بدل مارس وعدد (٤) بدل يونيو. هكذا سيحكمنا العام الدراسي الأكاديمي. هذا التغيير، إضافة لبعض التغييرات الأخرى، التي قمنا بها. آمل، من الباحثين الذين يتقدمون لحوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ومن خلال النظام المعتمد في مجلس النشر العلمي، أن يقومو بقراءة سياسات النشر برمتها وأن يطبقوها، علَّ ذلك يعيننا ويعينهم على الإسراع بعملية الفحص الأولى التي تسبق التحكيم المفصل للبحث.

يزخر هذا العدد بالعديد من الرسائل. الرسالة الأولى في هذا العدد هي الرسالة 652 بعنوان: **إعادة توجيه الدور التنموي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية: نحو تحقيق التحول الهيكلي واستدامة التنمية**، للأستاذ الدكتور نواف محمود أبو شمالة، من المعهد العربي للتخطيط بدولة الكويت. تحاول هذه الدراسة تقييم دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في إنجاز التحول الهيكلي وتحقيق مستوًى أعلى للتنمية على غرار ما تفعله الدول المتقدمة. اعتمدت الدراسة على الاستنباط أو الاستدلال -على ما ورد في الدراسة- واتباع المنهج الوصفي التحليلي، ثم التحليلي المقارن. وخلصت الدراسة إلى حقيقةِ أن الدول العربية، رغم اهتمامها بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، إلا أن تلك المشروعات ما تزال تواجه تحديات بنائية حدت من إمكانات تطوير دورها التنموي رغم مساهمتها في التقدم الاقتصادي لدولها. ويختم الباحث دراسته بتقديم اقتراحات تمثل نموذجًا يمكن تطبيقه على تطبيقات

وسياسات الصناعة الحديثة، يضمن علاج القيود القائمة الموجودة وتراكم وتكامل الجهود العربية التي تتعامل مع مشروعات مشابهة.

الرسالة الثانية في هذا العدد تحمل الرقم 653، وهي تحقيقٌ ودراسةٌ لمخطوطٍ من التراث النحوي بعنوان: **مغني الغلام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام، للشيخ سليم النحلاوي الطيبي (ت1300هـ)**. وقد قام بهذا التحقيق الدكتور علي حكمت فاضل العميري، من كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية بجامعة بغداد. وهذا المخطوط من المخطوطات المهمّة والقيّمة في التراث النحوي العربيِّ، يتعلق بشرْحِ مقدمةِ كتابٍ محوريٍّ من كتب النحو، وهو: شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى لابن هشام الأنصاريّ، الذي شرحه كثيرٌ ودرسوه. وقد تميّز هذا المخطوط بأنْ فصّل في كلّ لفظةٍ من ديباجة ابن هشام تفصيلًا مُثريًا من حيث حدود المصطلحات وغناها الدلالي -فضلًا عن كثير من الأحكام النحوية والفوائد- مثل الفصاحة والبلاغة و(بعد) و(أما بعد) والحمد والشّكر.

الرسالة الثالثة تحمل الرقم 654 بعنوان: **بلاغة المحاكاة وتمثيل الأفكار في الخطاب الروائي المعاصر: نارنجة وسيدات القمر لجوخة الحارثي نموذجًا**، للأستاذ الدكتور محمد سليم شوشة، من كلية دار العلوم بجامعة الفيوم بجمهورية مصر العربية. تقارن الدراسة نتائج المحاكاة Mimesis والتمثيل Representation وما قد يحدثانه من أثرٍ كأسلوبٍ يؤثر في تعبير ما يود أيُّ روائيٍّ التعبير عنه. يطبق الباحث ذلك على روايتَيْ نارنجة وسيدات القمر، اللتين روتهما الروائية العمانية جوخة الحارثي من خلال منهج النقد الأدبي وتركيزه على مبدأ المحاكاة والتمثيل باعتبارهما من أهم مبادئ الأدب والفن عمومًا. أما نتائج البحث فكشفت عن تجسيد الفكرة عادة في شخصية أو حدث، كما ركزت هذه الدراسة على نتائج هذه التقنيات الجمالية إذا تمَّ استخدامها في النص.

الرسالة الرابعة تحمل الرقم 655 بعنوان: **مستقبل علم الاجتماع السياسي بين الواقع والتحديات: رؤية تحليلية نقدية**، للأستاذة الدكتورة نيفين زكريا محمد أمين، من جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية. تحاول الرسالة البحث نظريًّا في موضوع التطور الذي طرأ على مفهوم علم الاجتماع السياسي فينقده بناء على

المتغيرات العالمية، وخاصة التكنولوجية منها. وتتطرق الرسالة لأهم الإشكاليات والتحديات التي تواجه علم الاجتماع السياسي. ختمت الرسالة بأهمية صياغة المفاهيم والأطر النظرية حسب أدبيات علم الاجتماع السياسي. وقد اعتبرت الباحثة ذلك سندًا علميًّا يمكن الاستناد عليه عربيًّا لتحقيق التنمية، وعالميًّا، إضافة للموارد المتاحة، سياسية أم قانونية، وما يجابهها من تحديات وعراقيل.

الرسالة الأخيرة برقم 656 وعنوانها: **على طول بَلدَة الكُوَيْت وجَزيرَتها فِيْلكا في 1839م: إضاءات نَقدِيَّة على مَوْجات جائِحَة الكوليرا وقَضايا أخرى عَبْرَ تَقْرير جيمس فِلكْس جونز**، للباحث محمد خرشان، من قسم التاريخ بجامعة السلطان قابوس. في هذه الرسالة يتناول الباحث تَقرير جيمس فِلكْس جونز، الذي يعتبر أَحد أهم وَثائِق شَرِكَة الهِنْد الشَّرقِيَّة البريطانِيَّة المتعلقة بِتاريخ الخَليج الحَديث. يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة دراسة ونقد حَياة بَلدَة الكويت وجَزيرَتها فِيْلكا عام 1839م، لكشف الغطاء عن نقص المعلومات التاريخية المتوفرة باللغة العربية، وقام الباحث بتَطْبيق مَنْهَجَي النَّقْد الظّاهِري والباطِني، وانتهت الدِّراسَة بمَجموعَة من التوصيات والاستنتاجات بشأن جزيرة فيلكا.

أ. د. تغريد القدسي-غبرا

رئيسة التحرير

Doi: https://doi.org/10.34120/aass.v44i653.1633
الرسالة (653)

قدمت في: 2022/7/2

أجيزت في: 2022/11/2

• **للاستشهاد:**

الاستشهاد: العميري، علي حكمت فاضل. (2024). مغني الغلام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام الشيخ سليم بن الشيخ حسين النحلاوي الطيبي المتوفى: 1300 للهجرة. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية* (45)653.

مُغْنِي الغُلام

بِشَرْحِ دِيْبَاجَةِ شَرْحِ القَطْرِ لابْنِ هِشَام

الشَّيْخُ سَلِيْم بن الشَّيْخِ حُسَيْن النَّحْلاوِيُّ الطَّيْبِيُّ

المتوفّى: 1300 للهجرة

Mughni' al-Ghulam, bi sharh Dibajat Sharh al-Qatr li Ibn Hisham, by Sheikh Salim ibn Sheikh Hussein, Nahlawi al-Tayyibi, who died in 1300 AH.

تحقيق

عليّ حكمت فاضل محمّد

كلّيّة التّربية ابن رشد للعلوم الإنسانية – جامعة بغداد

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية – الحولية الخامسة والأربعون 1446هـ/2024م

د. علي حكمت فاضل محمّد العميريّ

- دكتوراه، في فلسفة اللّغة العربيّة، النّحو العربيّ.
- أستاذ (مدرّس)، كلّيّة التّربية ابن رشد للعلوم الإنسانيّة، جامعة بغداد .

الإنتاج العلمي:

1. المصطلحات النّحويّة في كتاب الموفي في النّحو الكوفيّ للكنغراويّ- مجلّة روى، 2021م.
2. الحدود الجليلة أو حدود النّحو: السّيّد الشّريف الجُرجانيّ- مجلّة الخزانة، كربلاء، 2021م.
3. رسالة في البلاغة والفصاحة: مهذّب الدّين البصريّ- مجلّة المورد، بغداد، 2021م.
4. أربع رسائل في أسماء السّاعات والأوقات- مجلّة دواة، كربلاء، 2021م.
5. رسالتان في تسويغ الابتداء بالنّكرات: تحقيق مشترك مع: رواء ظاهر حميد إبراهيم- دار الكتب العلميّة، بيروت، 2021م.
6. النّصوص المترجمة في مجلّة المورد (109 نصّ): عمل مشترك مع: حيدر كاظم الجبوريّ- مجلّة المورد، بغداد، 2021م.
7. كتاب في علم حدود النّحو: نور الدّين السّنهوريّ- دار أمل الجديدة، دمشق، 2020م.
8. رسالة الجُمل: المنسوبة للسّيّد الشّريف الجُرجانيّ- دار أمل الجديدة، دمشق، 2020م.
9. منظومة العوامل المئة في النّحو: طلحة بن عبد الله الحنفيّ- معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة، 2020م.
10. التّهذيب في أسماء الذّيب: جلال الدّين السّيوطيّ- مجلّة البيان، الكويت، 2020م.
11. الفرق بين الجمع واسمه وبين اسم الجنس وعمله: محمّد بن عبد الحيّ الدّاوديّ- دار الكتب العلميّة، بيروت، 2020م.
12. رسالة جامعة للمؤنّث السّماعيّ: مهذّب الدّين البصريّ- مجلّة تراث البصرة، البصرة، 2020م.
13. البحث الدّلاليّ في حاشية السّيّد الشّريف الجُرجانيّ على الكشّاف- دار المناهج، عمّان، 2020م.
14. من أسماء الأسد ممّا في القاموس: عبد الله بن محمّد الشّريف الحسينيّ- معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة، 2019م.
15. فائدة لغويّة: أبو موسى الحامض- مجموعة المخطوطات الإسلاميّة، دبي.

المحتوى

الملخّص 17
الإهداء 19
المقدّمة 20
الدّراسة 22
المبحث الأوّل: قبس من ترجمة ابن هشام الأنصاريّ 22
- اسمه 22
- شيوخه 22
- تلامذته 22
- مصنّفاته 23
- وفاته 24
المبحث الثّاني: ترجمة النّحلاويّ 24
- اسمه 24
- شيوخه 25
- مكانته العلميّة 25
- مصنّفاته 25
- وفاته 25
المبحث الثّالث: الشّروح والحواشي والمنظومات على قطر النّدى وبلّ الصّدى 26
المبحث الرّابع: فكرة الكتاب 31
المبحث الخامس: موارد النّحلاويّ في شرح ديباجة شرح القطر 32
- القرآن الكريم 32
- الشّعر العربيّ 32
- الأعلام 33
- المصنّفات 33
- فوائد الشّرح 33
المبحث السّادس: وصف النّسختين الخطّيتين، وصور منهما 33
- النّسخة الأولى 33

- النّسخة الثّانية 34
- صور من النّسختين 35
النّصّ المحقّق 41
مقدّمة الشّارح 41
تعليقته على البسملة 41
مطلب: كلّ أمر.. 41
مطلب: الاسم من بسم 43
مطلب: اسم الله من بسم 43
مطلب: الرّحمن الرّحيم من بسم 44
تعليقته على لفظة: قال 45
تعليقته على لفظة: الشّيخ 46
مطلب: أطوار الإنسان 46
تعليقته على لفظة: الإمام 46
تعليقته على لفظة: العالم 47
تعليقته على لفظة: العلّامة 47
تعليقته على لفظة: جمال المتصدّرين 47
تعليقته على لفظة: تاج القرّاء 47
تعليقته على لفظة: تذكرة 48
تعليقته على لفظة: جمال الدّين 48
مطلب في مولد ابن هشام ووفاته 48
تعليقته على لفظة: أبو محمّد 48
تعليقته على لفظة: ابن يوسف 49
تعليقته على لفظة: الأنصاريّ 49
تعليقته على لفظة: فسح الله في قبره 50
تعليقته على لفظة: الحمد لله 50
مطلب: في تعريف الحمد والشّكر والمدح لغةً وعرفًا 50
مطلب: في بيان النّسب بين الحمد والشّكر 51

تعليقته على لفظة: رافع الدّرجات 52
تعليقته على لفظة: لمن انخفض 53
تعليقته على لفظة: وفاتح البركات 53
تعليقته على لفظة: لمن انتصب لشكر أفضاله 53
تعليقته على لفظة: والصّلاة 54
تعليقته على لفظة: والسّلام 55
تعليقته على لفظة: على 55
مطلب في بيان فصاحة الكلمة والكلام والمتكلّم 55
تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها 55
مطلب في بيان بلاغة الكلام والمتكلّم 58
تعليقته على لفظة: وشدّت به البلاغة نطاقها 58
تعليقته على لفظة: المبعوث 58
تعليقته على لفظة: بالآيات الباهرة 59
تعليقته على لفظة: والحجج 60
تعليقته على لفظة: المنزل إلخ 60
تعليقته على لفظة: عربيّ 60
تعليقته على لفظة: غير ذي عوج 61
تعليقته على لفظة: وعلى آله 61
تعليقته على لفظة: الهادين 62
تعليقته على لفظة: وأصحابه 62
تعليقته على لفظة: الذين شادُوا الدّين 63
تعليقته على لفظة: وسلّم وشرّف وكرّم 63
مطلب: في مباحث وبعد 63
تعليقته على لفظة: وبعد 63
تعليقته على لفظة: فهذه نكت 69
تعليقته على لفظة: حرّرتها 70
تعليقته على لفظة: على مقدّمتي 70

تعليقته على لفظة: المسمّاة 71
تعليقته على لفظة: بقطر النّدى 71
تعليقته على لفظة: وبلّ الصّدى 72
تعليقته على لفظة: رافعة لحجابها 72
تعليقته على لفظة: كاشفة لنقابها 73
تعليقته على لفظة: مكمّلة لشواهدها 73
تعليقته على لفظة: متمّمة لفوائدها 73
تعليقته على لفظة: كافية لمن اقتصر عليها 74
تعليقته على لفظة: وافية 74
تعليقته على لفظة: والله المسؤول 76
تعليقته على لفظة: أن ينفع بها 76
تعليقته على لفظة: كما نفع بأصلها 76
تعليقته على لفظة: أن يذلّل لنا طرق الخيرات 76
تعليقته على لفظة: وسبلها 76
تعليقته على لفظة: إنّه جواد كريم 77
تعليقته على لفظة: رؤوف رحيم 77
تعليقته على لفظة: وما توفيقي إلّا بالله 78
تعليقته على لفظة: عليه توكّلت 78
تعليقته على لفظة: وإليه أنيب 78
الخاتمة 79
ثبت الهوامش 80
الفهارس الفنية 118
قائمة المصادر والمراجع 127
- المخطوطات 127
- المطبوعات 127

الملخّص

يدور هذا العمل في شرحِ ديباجةٍ لِكِتَابٍ من أهمّ كتب النّحو العربيّ، وهو كتاب: (شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى) لابن هشام الأنصاريّ، وشرحُ القطر طارت به الدّراسات النّحويّة -قديمًا وحديثًا- فهناك مَن شرحه وحشّاه ونظمه وشرح أبياته وشرح أجزاءً منه، وعَمَلي هذا يدور في القسم الأخير، أي شرح جزء منه، وهو شرح لمقدّمته. وعنوانه: (مغني الغلام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام) للشّيخ سليم بن الشّيخ حسين النّحلاويّ الطّيبيّ، وهو كتاب من ثلاثة كتبٍ شَرَحَتْ هذه الدّيباجة، وهي:

1 - بلوغ المرام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام، لإسماعيل بن غُنيم الجوهريّ.

2 - مغني الغلام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام، للشّيخ سليم بن الشّيخ حسين النّحلاويّ الطّيبيّ، وهو الذي بين يديك.

3 - الذّبالة الوهّاجة في دياجي الدّيباجة، لخير الدّين الآلوسيّ.

ومغني الغلام، أكبر الشّروح الثّلاثة المتقدّمة، وقد تميّز هذا الشّرح بأنْ فصّل القول في كلّ لفظة من ألفاظ هذه الدّيباجة، وقد يتوسّع أحيانًا في شرح اللّفظة التي يذكرها، كما هو الحال في حديثه عن: الفصاحة، أو البلاغة، أو وبعد، أو الحمد والشّكر، كما قد فصّل الحديث عن سيرة ابن هشام الأنصاريّ حينما جاء ذكره في نصّ الدّيباجة.

الكلمات المفتاحية الدالة: ديباجة قطر النّدى، النّحلاويّ، شرح مقدّمة ابن هشام.

الإهداء

أهدي هذا التّحقيق، إلى أستاذ تحقيق النّصوص -سابقًا-
في جامعة بغداد/ كلّيّة الآداب:

نهاد حسّوبي صالح

فقد شاء القَدَرُ أن أتمّ هذا العمل في يومِ وفاته -رحمه الله-
الأربعاءِ، الرّابع من شهر ذي الحجّة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة
وألف من الهجرة النّبويّة الشّريفة...

المحقّق...

مقدمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على محمّد الأمين، وآله الطّيبين الطّاهرين، وصحبه الغرّ الميامين، ومَن اتّبعهم واستنّ بسنّتهم إلى يوم الدّين.

وبعد:

فهذا شرحٌ لديباجة شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى لابن هشام الأنصاريّ رحمه الله، للشّيخ سليم بن الشّيخ حسين النّحلاويّ، وهو أكبر شرح على هذه الدّيباجة؛ لأنّها شُرِحَت كثيرًا، وعُمِلَتْ عليها الحواشي، وقد اهتمّ بها شرّاح هذا المتن، ومن تلك الأعمال التي وقفت عليها:

1 - **بلوغ المرام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام**[1]: لإسماعيل بن غُنيم الجوهريّ، المتوفّى سنة: 1065 للهجرة.

2 - **مغني الغلام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام**: لسليم بن الشّيخ حسين النّحلاويّ، المتوفّى سنة: 1300 للهجرة.

3 - **الذّبالة الوهّاجة في دياجي الدّيباجة**: لخير الدّين الآلوسيّ، المتوفّى سنة: 1317 للهجرة.

ويعدّ الشّرح الثّاني، الذي نعمل على تحقيقه، هو أكبرها وأثراها مادّة، فقد كانت منهجيّته مقسّمة على تعليقات على كلّ لفظة من ألفاظ ديباجة هذا الشّرح، فكان يقول مثلًا: قوله (قال)، ثمّ يعلّق على هذه اللّفظة، وبعدها يذكر لفظة أخرى، فيقول مثلًا: (الشّيخ)، وهكذا.

جَمعتُ نُسَخ هذا الشّرح، فحصلت على نسختين، إحداهما في زمن المؤلّف، نُسِخَت سنة: 1271 للهجرة، وهي النّسخة الأم التي اعتمدت عليها، والنّسخة الثّانية، لم يؤرَّخ تاريخ نسخها، فنسخت النّسخة الأم، ثمّ قابلتها على النّسخة الثّانية، وبيّنت الفروق في هوامش النّصّ المحقّق، وأضفت عبارات توضّح النّصّ المحقّق؛ وضعتها بين قوسين معقوفين [ ]، وفقّرت النّصّ المحقّق بها.

وقد أسبقت النّصّ المحقّق بدراسة له، فكانت على ستّة مباحث:

1 - الأوّل: ترجمة مختصرة لسيرة ابن هشام الأنصاريّ، صاحب شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى.

2 - والمبحث الثّاني: ترجمة سليم النّحلاويّ، شارح ديباجة شرح قطر النّدى.

3 - أمّا المبحث الثّالث، فقد احتوى على الشّروح والحواشي والمنظومات التي عُمِلَت على هذا المتن المهمّ.

4 - وتضمّن المبحث الرّابع فكرة لهذا الشّرح.

5 - والمبحث الخامس دار في موارد النّحلاويّ في شرحه لهذه الدّيباجة.

6 - والمبحث الأخير، كان في وصف النّسختين الخطّيّتين، وصور منها.

وختامًا، أسأل الله -تعالى- أن يكون هذا العمل نورًا يستضيء به والدَايَ -رحمهما الله- يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا مَن أتى الله بقلب سليم، والحمد لله ربّ العالمين...

المحقّق

الدِّرَاسَة

المَبْحَثُ الأَوَّل
قَبَسٌ مِن تَرْجَمَةِ ابْنِ هِشَامٍ الأَنْصَارِيّ

اسمه:

هو الإمام العالم العلّامة، أبو محمّد عبد الله جمال الدّين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاريّ المصريّ النّحويّ[2]، ولد في القاهرة سنة: 708 للهجرة، الموافق: 1309 من الميلاد.

شيوخه:

أخذ ابن هشام علمه من مجموعة من أعلام عصره، منهم:

- تاج الدّين الفاكهانيّ، المتوفّى سنة: 731 للهجرة[3].
- ابن جماعة، المتوفّى سنة: 733 للهجرة[4].
- ابن المرحّل، المتوفّى سنة: 744 للهجرة[5].
- أبو حيّان، المتوفّى سنة: 745 للهجرة[6].
- ابن السّرّاج، المتوفّى سنة: 746 للهجرة[7].
- تاج الدّين التّبريزيّ، المتوفّى سنة: 746 للهجرة[8].

تلامذته:

درس على يدي ابن هشام مجموعة من العلماء، منهم:

- عليّ بن أبي بكر البالسيّ، المتوفّى سنة: 767 للهجرة[9].
- النّويريّ، المتوفّى سنة: 786 للهجرة[10].
- ابن الفرات، المتوفّى سنة: 794 للهجرة[11].
- محبّ الدّين ابن العلّامة ابن هشام، المتوفّى سنة: 799 للهجرة[12].
- ابن الملقّن، المتوفّى سنة: 804 للهجرة[13].

مصنّفاته:

لابن هشام مصنّفات كثيرة، لا يمكن أن يغفل عنها طالب العربيّة، ومنها:

- الإعراب عن قواعد الإعراب[14].
- الألغاز[15].
- أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك[16].
- التّذكرة في النّحو.
- التّحصيل والتّفصيل لكتاب التّذييل والتّكميل[17].
- الجامع الصّغير.
- الجامع الكبير.
- حاشية ابن هشام الصّغرى على ألفيّة ابن مالك[18].
- حاشية ابن هشام الكبرى على ألفيّة ابن مالك[19].
- حواشٍ على تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد[20].
- رسالة في انتصاب (لغةً)، و(فضلًا)، وإعراب (خلافًا) و(أيضًا)، و(هلمّ جرًّا).
- رسالة في استعمال المنادى في تسع آيات من القرآن[21].
- رفع الخصاصة عن قرّاء الخلاصة[22].
- الرّوضة الأدبيّة في شواهد علوم العربيّة[23].
- شذور الذّهب في معرفة كلام العرب.
- شرح البردة[24].
- شرح شذور الذّهب[25].
- شرح الشّواهد الصّغرى[26].
- شرح الشّواهد الكبرى[27].
- شرح القصيدة اللّغزيّة في المسائل النّحويّة.
- شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى[28].
- شرح اللّمحة لأبي حيّان[29].

- عمدة الطّالب في تحقيق صرف ابن الحاجب[30].
- فوح الشّذا في مسألة كذا[31].
- قطر النّدى وبلّ الصّدى.
- القواعد الصّغرى[32].
- القواعد الكبرى[33].
- القواعد في النّحو[34].
- مختصر الانتصاف من الكشّاف[35].
- المسائل السّفريّة في النّحو[36].
- مسائل وأجوبتها في النّحو[37].
- مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب[38].
- موقد الأذهان وموقظ الوسنان[39].
- نكتة الإعراب[40].

وفاته:

توفّي ابن هشام -رحمه الله- في ليلة الجمعة، أو ليلة الخميس، في الخامس من ذي القعدة، سنة: 761هـ، الموافق سنة: 1360 من الميلاد. رحمه الله وأسكنه فسيح جنّاته[41].

المَبْحَثُ الثَّانِي
تَرْجَمَةُ النَّحْلَاوِيّ (شَارِح الدِّيْبَاجَة)

لم أقف على ترجمةٍ للشّيخ النّحلاويّ إلّا ما ورد -بحسب بحثنا- عند الشّيخ عبد الرّزّاق البيطار، المتوفّى سنة: 1335هـ، والشّيخ محمّد جميل الشّطّي[42]، فترجموا له بقولهم:

اسمه:

هو «الشّيخ سليم بن الشّيخ حسين النّحلاويّ المعروف بالطّيبيّ، ولد في دمشق ونشأ بها، وحضر دروس علمائها»[43]، وهو سبط العلّامة عبد الرّحمن الطّيبيّ[44]، ولد سنة: 1241 للهجرة[45].

شيوخه:

نشأ الشّيخ النّحلاويّ في كنف جدّه العلّامة: عبد الرّحمن النّحلاويّ، وعليه تخرّج في الفقه، وأخذ الفرائض والحساب عن العلّامة الشّيخ: حسن الشّطّيّ، وأخذ بعض العلوم عن: عمر أفندي الغزّيّ مفتي الشّافعيّة وأجازه في بعض رواياته[46].

مكانته العلميّة:

لمع الشّيخ بين أقرانه، حتّى «بلغ المطلوب، وفاز بالمرغوب، وصار معدودًا من الأوائل، ومحسوبًا من ذوي الفضائل، وكان حسن العبارة، دائبًا على التّرقّي في المعارف ليله ونهاره، لطيف المحاضرة، رقيق المذاكرة، لا يُملُّ كلامه، ولا يعلُّ نثره، ولا نظامه»[47]، كما أنّه «برع في عمل المناسخات الفرضيّة[48]، والمشجّرات الوقفيّة، وتولّى قضاء الشّافعيّة بدمشق، والنّيابة الشّرعيّة في النّاصرة...»[49].

مصنّفاته:

لم يكن الشّيخ سليم بن حسين النّحلاويّ ممّن اشتُهِرَ بكثرة التّصانيف، فقد كانت كتبه قليلة، ويبدو أنّ انشغاله بالقضاء والنّيابة الشّرعيّة حال دون أن يكثر في التّأليف، وحينما بحثنا في كتب التّراجم لم نجد له إلّا:

1 - الفيوضات الرّحمانيّة في أحكام الفرائض الرّحمانيّة[50].

2 - مغني الغلام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام، وهو الكتاب الذي نعمل على تحقيقه.

3 - زينة المجالس[51].

وفاته:

توفّي الشّيخ سليم -رحمه الله تعالى- في حدودِ ألفٍ وثلاثمائةٍ (1300) للهجرة، وكان محمود السّيرة إلى أن توفّي[52].

المَبْحَثُ الثَّالِث
الشُّرُوْحُ وَالحَوَاشِي وَالمَنْظُوْمَاتُ عَلَى قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصَّدَى

لــ(قطر النّدى وبلّ الصّدى) شروح كثيرة جدًّا، وحواشٍ كُتِبَت عليه، ونُظِمَ أيضًا، وطار ذكره بين الدّارسين قديمًا وحديثًا، حتّى قُرِّرَ منهجًا دراسيًّا في بعض الدراسات الإسلاميّة، ومن أبرز تلك الشّروح والحواشي والمنظومات[53]:

- إجابة طلّاب الهدى في شرح مجيب النّدا إلى شرح قطر النّدى: الشّيخ عليّ بن عبد القادر النّبتيتيّ، المتوفّى سنة: 1061 للهجرة.
- بلوغ المرام في شرح ديباجة القطر لابن هشام: إسماعيل بن غُنيم الجوهريّ، المتوفّى سنة: 1165 للهجرة[54].
- بلوغ المرام حاشية شرح القطر لابن هشام: عبد الملك بن جمال الدّين الأسْفَرَايِينيّ، المتوفّى سنة: 1037 للهجرة.
- تاج الفخر على مختصر القطر: عبد الرّحمن بن عليّ الجيلانيّ، المتوفّى سنة: 1345 للهجرة.
- تتميم الفوائد بشرح أبيات الشّواهد: محمّد قطّة العدويّ.
- تعجيل النّدى بشرح قطر النّدى: عبد الله بن صالح الفوزان.
- تعليقات على شرح الفاكهيّ على القطر: محمّد بن عبادة العدويّ، المتوفّى سنة: 1193 للهجرة.
- تقرير على حاشية السّجاعيّ على شرح ابن هشام: محمّد بن محمّد الأنبابيّ، المتوفّى سنة: 1313 للهجرة[55].
- تقريرات على حاشية السّجاعيّ: أحمد البابيّ الحلبيّ، المتوفّى سنة: 1316 للهجرة.
- تلخيص مواد الفاكهيّ: أحمد بن عبد الكريم التّرمانينيّ، المتوفّى سنة: 1293 للهجرة.
- توضيح قطر النّدى وبلّ الصّدى: الشّيخ عبد الكريم بن حمّادي الدّبّان الحيّاليّ، المتوفّى سنة: 1413 للهجرة.

- جلاء الهدى على شرح قطر النّدى: أبو عبد الله محمّد بن أحمد عليش، المتوفّى سنة: 1299 للهجرة
- حاشية الخطّابيّ على شرح القطر: أبو عبد الله محمّد بن محمّد الرّعينيّ، المتوفّى سنة: 954 للهجرة.
- حاشية على حاشية السّجاعيّ على شرح القطر: سليمان الشّرشيميّ، المتوفّى سنة: 1272 للهجرة.
- حاشية على شرح القطر: إبراهيم بن عليّ السّقا، المتوفّى سنة: 1298 للهجرة.
- حاشية على شرح القطر: إسماعيل بن موسى الحامديّ، المتوفّى سنة: 1316 للهجرة.
- حاشية على شرح القطر: الشّيخ شهاب الدّين أحمد السّجاعيّ، المتوفّى سنة: 1197 للهجرة.
- حاشية على شرح القطر: عبد الرّحيم بن محمّد البغداديّ، المتوفّى سنة: 1237 للهجرة.
- حاشية على شرح القطر: محمّد الجواد بن موسى العامليّ، المتوفّى سنة: 1356 للهجرة.
- حاشية على شرح قطر ابن هشام: محمّد بن أحمد الأهدل، المتوفّى سنة: 1298 للهجرة.
- حاشية على شرح القطر: محمّد بن عبد الرّحمن الأهدل، المتوفّى سنة: 1258 للهجرة.
- حاشية على شرح القطر: شهاب الدّين محمود الآلوسيّ، المتوفّى سنة: 1270 للهجرة.
- حاشية على شرح القطر: منصور سبط ناصر الدّين الطّبلاويّ، المتوفّى سنة: 1014 للهجرة.
- حاشية على شرح القطر لابن هشام: حسن بن عبد الكبير (الشّريف التّونسيّ)، المتوفّى سنة: 1234 للهجرة.
- حاشية على شرح قطر النّدى: محمّد أبو الفرج الخطيب.
- حاشية على شرح قطر النّدى: محمّد بن محمّد الشّنوانيّ، المتوفّى في ق 13 للهجرة.
- حاشية على شرح قطر النّدى للفاكهيّ: عبد الجليل بن أبي المواهب الدّمشقيّ الحنبليّ، المتوفّى سنة: 1119 للهجرة.
- حاشية على شرح قطر النّدى للفاكهيّ: أحمد بن عبد اللّطيف التّونسيّ.

- حاشية على شرح الفاكهيّ: السّيّد إبراهيم الرّياحيّ التّونسيّ.
- حاشية على شرح الفاكهيّ: محمّد هبة الله الدّمشقيّ.
- حاشية على شرح الفاكهيّ على قطر النّدى: محمّد بن حسن الهدة، المتوفّى سنة: 1197 للهجرة.
- حاشية على شرح القطر للفاكهيّ: إبراهيم بن منصور الفتّال، المتوفّى سنة: 1098 للهجرة.
- حاشية على شرح القطر للفاكهيّ: ياسين العليميّ، المتوفّى سنة: 1061 للهجرة.
- حاشية على الفاكهيّ: أبو محمّد عبد الله الكرديّ، المتوفّى سنة: 1221 للهجرة.
- حاشية على قطر النّدى: أبو الفرج بن عبد القادر الخطيب، المتوفّى سنة: 1311 للهجرة.
- حاشية على قطر النّدى: عبد الله بن سعيد السّدويكشي، المتوفّى سنة: 1068 للهجرة.
- حاشية على قطر النّدى: محمّد غوث المدارسيّ.
- حاشية على مجيب النّدا: إبراهيم بن عبد القادر الرّياحيّ، المتوفّى سنة: 1266 للهجرة.
- حاشية ياسين: الشّيخ ياسين بن الحمصيّ الشّافعيّ.
- حسن بيان النّدى بشرح قطر النّدى: أحمد بن حمّاد الدّلجمونيّ المالكيّ، المتوفّى سنة: 1178 للهجرة.
- دليل الهدى في شرح الفاكهيّ على قطر النّدى: محمّد بن عليّ بن أحمد الحريريّ، المتوفّى سنة: 1059 للهجرة.
- الذّبالة الوهاجة في دياجي الدّيباجة: خير الدّين الآلوسيّ، المتوفّى سنة: 1317 للهجرة.
- سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر النّدى: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، المتوفّى سنة: 1393 للهجرة.
- سبيل الهدى في شرح شواهد قطر النّدى: محمّد بن عبد العزيز التّميميّ، المتوفّى سنة: 1385 للهجرة.
- شرح شواهد القطر: أبو القاسم بن محمّد البجائي، المتوفّى سنة: 1025 للهجرة.

- شرح شواهد القطر: السّيّد صادق الفحّام، المتوفّى سنة: 1104 للهجرة.
- شرح شواهد القطر: جمال الدّين علوان القبّانيّ، المتوفّى سنة: 1078 للهجرة.
- شرح شواهد القطر: غنّام بن محمّد النّجديّ، المتوفّى سنة: 1237 للهجرة.
- شرح شواهد القطر: محمّد بن أحمد الشّربينيّ، المتوفّى سنة: 977 للهجرة.
- شرح شواهد القطر: محمّد أمين بن محمّد صالح، المتوفّى سنة: 1236 للهجرة.
- شرح شواهد القطر: محمّد بن جعفر القائنيّ.
- شرح شواهد القطر: نظام الدّين بن أحمد الأردبيليّ.
- شرح شواهد قطر النّدى: فتح الله بن علوان الكعبيّ، المتوفّى سنة: 1130 للهجرة.
- شرح على شواهد قطر النّدى: عبد الوهّاب بن محمّد بن حميدان، المتوفّى سنة: 1227 للهجرة.
- شرح قطر النّدى: سراج الدّين المالكيّ، المتوفّى سنة: 882 للهجرة.
- شرح قطر النّدى: محمّد الأنصاريّ المقدسيّ، المتوفّى سنة: 907 للهجرة.
- شرح قطر النّدى: محمّد بن عليّ البكريّ الصّدّيقيّ، المتوفّى سنة: 1057 للهجرة.
- شرح قطر النّدى: محمّد بن عليّ بن محمّد الحصفكيّ.
- شرح قطر النّدى: نجم الدّين محمّد بن محمّد الغزيّ، المتوفّى سنة: 1061 للهجرة.
- شرح قطر النّدى: يوسف بن عبد الله الفيشيّ، المتوفّى سنة: 1061 للهجرة.
- شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى: ابن هشام الأنصاريّ.
- شرح القطر: أحمد بن قاسم العبّاديّ، المتوفّى سنة: 992 للهجرة.
- شرح القطر: حسن بن محمّد الكرديّ، المتوفّى سنة: 1078 للهجرة.
- شرح القطر: داود بن سليمان الرّحمانيّ، المتوفّى سنة: 1078 للهجرة.
- شرح القطر: عليّ النّجار الدّمشقيّ، المتوفّى سنة: 1056 للهجرة.
- شرح القطر: محمّد بن عبد الله التّمرتاشيّ، المتوفّى سنة: 1004 للهجرة.
- شرح قطر النّدى: محمّد بن عليّ الحصفكيّ، المتوفّى سنة: 1088 للهجرة.

- شرح القطر: محمّد بن محمّد (ابن سبط المارديني)، المتوفّى سنة: 907 للهجرة.
- شرح النّظم: محمّد بن موسى القدسيّ.
- شفاء الصّدر بتوضيح شواهد القطر: عليّ بن عبد الرحيم المالكيّ، المتوفّى بعد سنة: 1037 للهجرة.
- شواهد القطر: الخطيب الشّربينيّ.
- شواهد قطر النّدى: إبراهيم بن محمّد الآلوسيّ، المتوفّى سنة: 1371 للهجرة.
- شواهد قطر النّدى: السّيّد صادق الفحّام.
- الطّارف والتّالد في إكمال حاشية الوالد: خير الدّين الآلوسيّ.
- عين الهدى بشرح قطر النّدى: كليم الله القنّوجيّ.
- عين الهدى حاشية على قطر النّدى: محمّد بن محمّد باكثير الحضرميّ، المتوفّى سنة: 1355 للهجرة.
- غاية المرام بنظم قطر ابن هشام: أبو بكر الأهدل.
- الفتح الرّبّانيّ شرح قطر ابن هشام: عبد الخالق المزجاجيّ، المتوفّى سنة: 1201 للهجرة.
- فرائد التّبيين حاشية على شرح قطر النّدى لابن هشام: محمّد الدّمنهوريّ، المتوفّى سنة: 1182 للهجرة.
- فوح الشّذا شرح قطر النّدى: عبد الرّحمن بن إسماعيل.
- القطر الهامي على شرح القطر للعصاميّ: عبد الرّحمن بن عبد الله البغداديّ، المتوفّى سنة: 1200 للهجرة.
- مجيب النّدا إلى شرح قطر النّدى: أحمد بن الجمال الفاكهيّ، المتوفّى سنة: 972 للهجرة.
- مسالك النّجم إلى قطر النّدى والشّواهد والشّرح: إبراهيم السّرقسطيّ.
- مرقص الأخيار بإعراب شواهد القطر: مجهول.
- مطالع البدور في الجمع بين القطر والشّذور: نور الدّين عليّ بن برهان الدّين الحلبيّ، المتوفّى سنة: 1044 للهجرة.
- معالم الاهتدا بشرح شواهد قطر النّدى وبلّ الصّدى: الشّيخ عثمان بن المكّيّ الزّبيديّ، المتوفّى سنة: 1312 للهجرة.

- مغني الغلام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام: سليم بن حسين النّحلاويّ، وهو موضوع بحثنا.
- مغيث النّدا إلى شرح قطر النّدى: الخطيب الشّربينيّ، المتوفّى سنة: 977 للهجرة.
- منهاج الهدى إلى مجيب النّدا: أبو بكر الشّنوانيّ، المتوفّى سنة: 1019 للهجرة.
- النّبات في نظم القطر: عمر بن محمّد الفارسكوري، المتوفّى سنة: 1018 للهجرة.
- نظم شرح قطر النّدى: عبد العزيز الفرغليّ، المتوفّى سنة: 1216 للهجرة.
- نظم قطر النّدى: سليمان بن عبد الله الشّاوي، المتوفّى سنة: 1309 للهجرة.
- نظم قطر النّدى: ابن علّان المكّيّ، المتوفّى سنة: 1058 للهجرة.
- نظم قطر النّدى: محمّد بن محمّد الحديديّ، المتوفّى سنة: 1365 للهجرة.
- نظم قطر النّدى: محمّد بن موسى القدسيّ، المتوفّى سنة: 1031 للهجرة.
- نور بدا لتفهيم إيضاح قطر النّدى: عبد الله بن محمّد النّبراويّ، المتوفّى سنة: 1275 للهجرة.
- نور الهدى شرح قطر النّدى: عبد الرّحيم النّزيليّ اليمنيّ، المتوفّى في ق 11 للهجرة.
- نهج التّقى بتحقيق وإعراب شواهد قطر النّدى: محمّد جعفر الكرباسيّ.
- الهدى في شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى: محمّد جعفر إبراهيم الدّرزيّ.
- هديّة الأريب إلى أصدق حبيب: أبو عبد الله محمّد الطّاهر التّونسيّ، المتوفّى سنة: 1284 للهجرة.
- هداية مجيب النّدا: أبو بكر الشّنوانيّ، المتوفّى سنة: 1019 للهجرة.

المَبْحَثُ الرَّابِع
فِكْرَةُ الكِتَاب

تتابعت الشّروح والدّراسات على جلّ كتب ابن هشام الأنصاريّ، كالقطر والشّذور والمغني، ومنها شرح الشّيخ سليم بن حسين النّحلاويّ على ديباجة شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى لابن هشام الأنصاريّ، والدّيباجة التي شرحها هي:

بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

قالَ الشّيخُ، الإمامُ، العالمُ، العلّامةُ، جمالُ المتصدّرينَ، وتاجُ القرّاءِ، تذكرةُ أبي عمرو، وسيبويهِ، والفرّاءِ: أبو محمّدٍ عبدُ اللهِ بن يوسفَ بن عبدِ اللهِ بن هشامٍ الأنصاريّ، فسحَ الله في قبرِهِ:

الْحَمد لله رَافع الدَّرَجَات لمن انخفض لجلاله، وفاتح البركات لمن انتصب لشكر أفضاله، وَالصَّلَاة وَالسَّلَام على مَن مدّت عَلَيْهِ الفصاحة رواقها، وسدّت بِهِ البلاغة نطاقها، الْمَبْعُوث بِالْآيَاتِ الباهرة والحجج، الْمنزل عَلَيْهِ قُرْآن عَرَبِيّ غير ذِي عوج، وعَلى آله الهادين، وَأَصْحَابه الَّذين شادوا الدّين، وَشرّف وكرّم.

وَبعد، فَهَذِهِ نكت حرّرتها على مقدمتي الْمُسَمَّاة بـــ(قطر النّدى، وبلّ الصدى) رَافِعَة لحجابها، كاشفة لنقابها، مكمّلة لشواهدها، متممة لفوائدها، كَافِيَة لمن اقْتصر عَلَيْهَا، وافية ببغية من جنح من طلّاب علم الْعَرَبيَّة إِلَيْهَا.

وَالله الْمَسْؤول أَن ينفع بهَا كَمَا نفع بأصلها، وَأَن يذلّل لنا طرق الْخيرَات وسبلها، إِنَّه جوادٌ كريمٌ رؤوفٌ رَحِيمٌ، وَمَا توفيقي إِلَّا بِاللَّه، عَلَيْهِ توكّلت وَإِلَيْهِ أنيب.

فقد تناول الشّيح النّحلاويّ هذه الدّيباجة بالشّرح تفصيلًا، فشرحها لفظةً لفظة، ذاكرًا الشّواهد على ما يقول ويوضّح، فقد ذكر عددًا من النّصوص التي يستشهد بها، وشواهد شعريّة على تحليله لنصّ الدّيباجة، كما فصّل القول كثيرًا في حديثه عن البسملة، وعن الفصاحة والبلاغة، وأمّا بعد، وغيرها من الموضوعات التي وردت في الدّيباجة.

المَبْحَثُ الخَامِس
مَوَارِدُ النَّحْلَاوِيِّ فِي شَرْحِ دِيْبَاجَةِ شَرْحِ القَطْر

من الموارد التي اعتمد عليها:

1 - **القرآن الكريم:** أورد الشّيخ النّحلاويّ اثنتين وعشرين آية في شرح الدّيباجة.

2 - **الشّعر العربيّ:** زادت الشّواهد الشّعريّة في هذا الشّرح على خمسة وعشرين شاهدًا شعريًّا.

3 - **الأعلام:** فقد ذكر عددًا من العلماء، منهم: (أبو الأسود الدّؤليّ، وسيبويه، والكسائيّ، والأخفش، ومعاذ بن مسلم الهرّاء، وشمس الدّين الرّمليّ، والإمام النّوويّ، والعلامة الأجهوريّ، وابن حجر الهيتميّ، وغيرهم).

4 - **المصنّفات:** اعتمد النّحلاويّ على عدد من المصّنفات في شرحه على ديباجة شرح القطر، منها: (كتاب سيبويه، ومعاني القرآن للأخفش، وشرح المنهاج لابن حجر الهيتميّ، كما اعتمد على عدد من الدّواوين الشّعريّة، وغيرها).

فوائد الشّرح:

المتأمّل في هذا الشّرح يجد مجموعة من الفوائد اللّغويّة، وكأنّ الشّارح ضمّن هذا الشّرح مجموعة من الرّسائل، فقد تحدّث كثيرًا عن: (البسملة، والحمدلة، والفصاحة، والبلاغة، ووبعد...)، وغيرها، وكأنّ الشّارح وضع لكلّ واحدة من هذه الموضوعات رسالة منفصلة، وهنا تكمن الفائدة فيه، فهذا الشّرح تميّز عن غيره بأنْ شرح كلّ لفظة من ألفاظ هذه الدّيباجة شرحًا مفصّلًا، ثمّ ضمّنها بمجموعة من الفوائد الصّرفيّة والدّلاليّة.

المَبْحَثُ السَّادِس
وَصْفُ النُّسْخَتَيْنِ الخَطِّيَّتَيْن، وَصُوَرٌ مِنهُمَا

اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب على نسختين خطّيّتين، نشرهما موقعُ كتاب بديا، وهما واضحتان جدًّا من ناحية التّصوير والنّسخ، وسيأتي وصف كلّ منها:

1 - النّسخة الأولى:

تقع هذه النّسخة في أربعين صفحة، وقد قُسِّمَت حينما صفّها المنسّق على صفحات لا لوحات، كُتِبَت هذه النّسخة على يَدِ مصنّفها، سنةَ إحدى وسبعين ومائتين وألف من الهجرة، ومعدّل أسطر كلّ صفحة تقريبًا تسعة وعشرون سطرًا، وقد استعمل الشّيخ سليم الطّيبيّ في كتابته ثلاثة ألوان، الأسود والأحمر والأزرق، فقد كتب ديباجة ابن هشام باللّون الأحمر، وشرحُه لها باللّون الأسود، وأُطِّر المخطوط بإطارٍ لونُه أزرق.

وقد اخترت هذه النّسخة لتكون النّسخة الأمّ لأسباب، منها:

أ - إنّها بخطّ المؤلّف، وهو سبب كافٍ لجعلها نسخةً أمًّا.

ب - خلوّها من الأخطاء.

ج - إضافاته التي أضافها على الشّرح، فقد زاد الذي سقط منها في النّسخة، فهي بذلك كاملة، لا يشوبها نقص.

د - وضوح خطّها ومصوّرتها.

وقد رمزتُ لها بالرّمز (أ)، وقد نشرها موقع كتاب بديا.

ورابط المخطوط:

https://ia803202.us.archive.org/8/items/nisbahalqutbalmu00unse/nisbahalqutbalmu00unse.pdf

2 - النّسخة الثّانية:

تقع النّسخة الثّانية في ستّ وأربعين صفحة، قسّمها المنسّق -أيضًا- على صفحات لا لوحات، وفي كلّ صفحة -تقريبًا- أربعة وعشرون سطرًا، وفي كلّ سطر -تقريبًا- تسع كلمات، وهي منسوخة بلونين، الأسود والأحمر، وقد ميّز نصّ ابن هشام باللّون الأحمر، كما وضع مطالب للموضوعات التي يتناولها باللّون الأحمر أيضًا، وميَّزَ بعض الأمور المهمّة أيضًا بهذا اللّون، كتبها: إبراهيم سكرس[56].

وقد رمزت لها بالرّمز: (ب)، وقد نشرها موقع كتاب بديا.

رابط المخطوط:

https://ia903201.us.archive.org/31/items/manialghalambish00unse/manialghalambish00unse.pdf

صور من النّسختين:

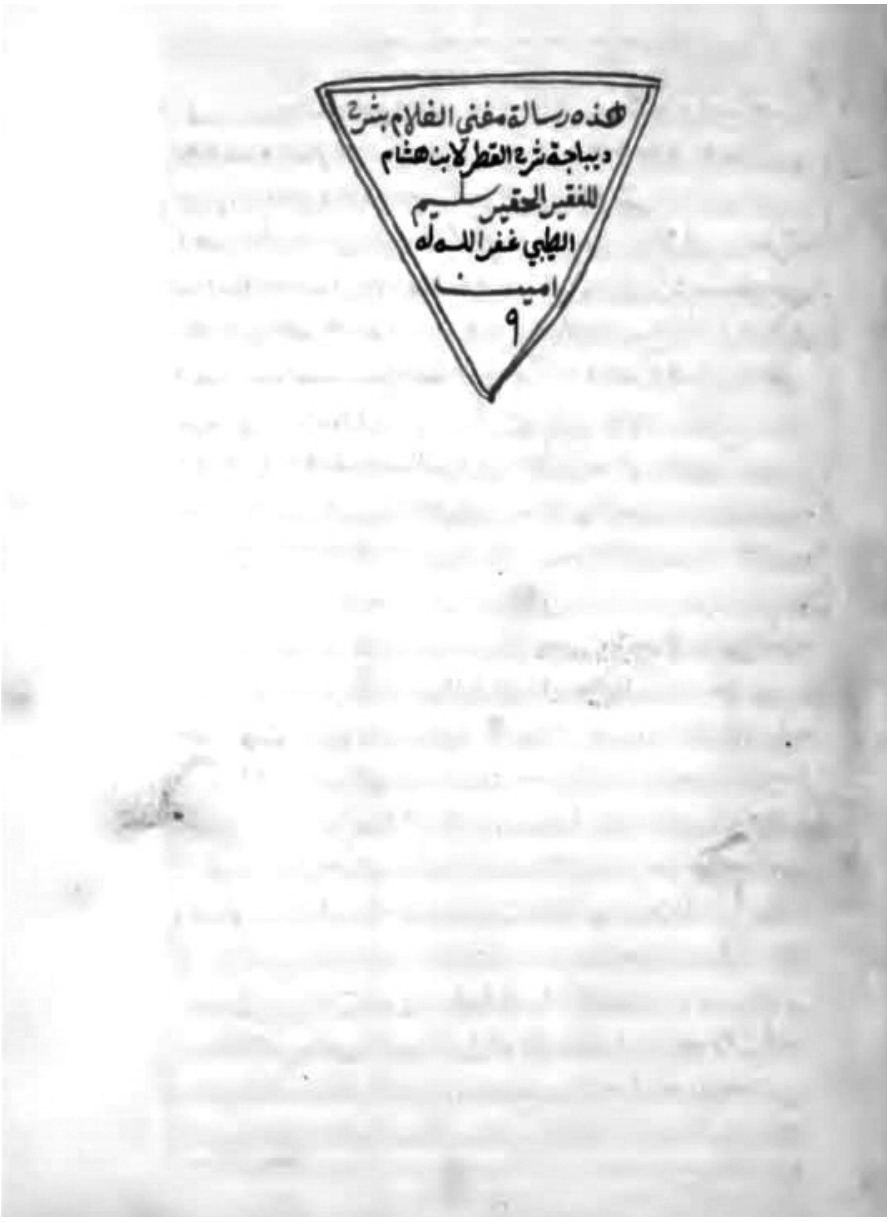

صورة غلاف النّسخة الأم (أ)

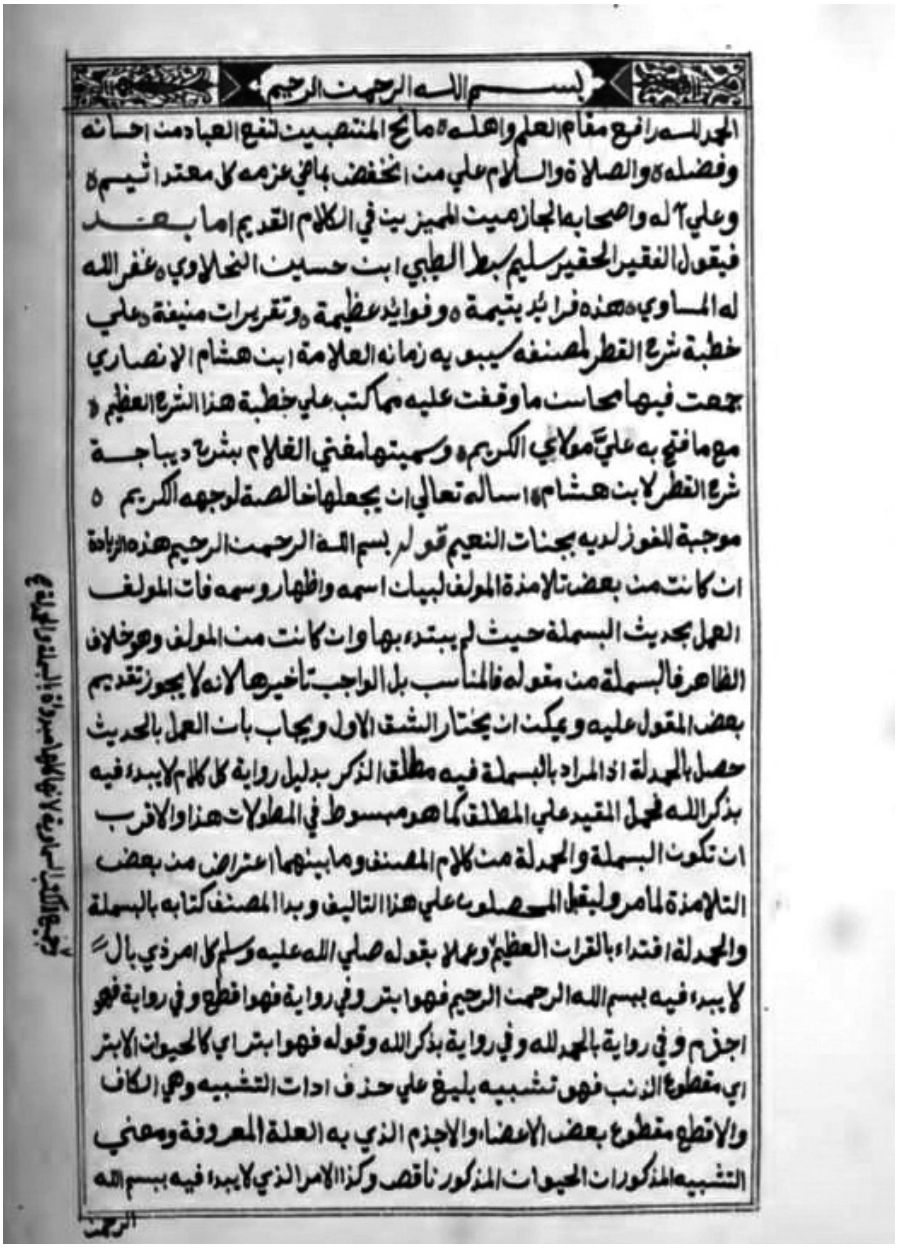

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع مقام العلم واهله ومانح المنتصبين لنفع العباد من احسانه وفضله والصلاة والسلام على من انخفض بافي عزمه كل معتد اثيم وعلى آله واصحابه الجازمين المميزين في الكلام القديم اما بعد فيقول الفقير الحقير سليم سبط الطيبي ابن حسين النحلاوي غفر الله له المساوي هذه فرائد يتيمة وفوائد عظيمة وتقريرات منيفة على خطبة شرح القطر لمصنفه كتبت على زمانه العلامة ابن هشام الانصاري جمعت فيها محاسن ما وقفت عليه مما كتب على خطبة هذا الشرح العظيم مع ما فتح به علي مولاي الكريم وسميتها لمغني الغلام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام اسأله تعالى ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم موجبة للفوز لديه بجنات النعيم قوله بسم الله الرحمن الرحيم هذه الزيادة ان كانت من بعض تلامذة المولف لبيان اسمه واظهار وسمه فات المولف العمل بحديث البسملة حيث لم يبتدء بها وان كانت من المولف وهو خلاف الظاهر فالبسملة من مقوله فالمناسب بل الواجب تاخيرها لانه لا يجوز تقديم بعض المقول عليه ويمكن ان يختار الشق الاول ويجاب بان العمل بالحديث حصل بالجملة اذ المراد بالبسملة فيه مطلق الذكر بدليل رواية كل كلام لا يبدء فيه بذكر الله فحمل المقيد على المطلق كما هو مبسوط في المطولات هذا والاقرب ان تكون البسملة والحمدلة من كلام المصنف وما بينهما اعتراض من بعض التلامذة لما مر وليقبل المحصلون على هذا التاليف وبدا المصنف كتابه بالبسملة والحمدلة اقتداء بالقران العظيم وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدء فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر وفي رواية فهو اقطع وفي رواية فهو اجذم وفي رواية بالحمد لله وفي رواية بذكر الله وقوله فهو ابتر اي كالحيوان الابتر اي مقطوع الذنب فهو تشبيه بليغ على حذف ادات التشبيه وهي الكاف والاقطع مقطوع بعض الاعضاء والاجذم الذي به العلة المعروفة ومعنى التشبيه المذكورات الحيوانات المذكور ناقص وكذا الامر الذي لا يبدء فيه ببسم الله

الرحمن

صورة الصّفحة الأولى، من النّسخة الأمّ (أ)، وفيها اسم مؤلّفها «الفقير الحقير سبط الطّيبيّ بن حسين النّحلاويّ».

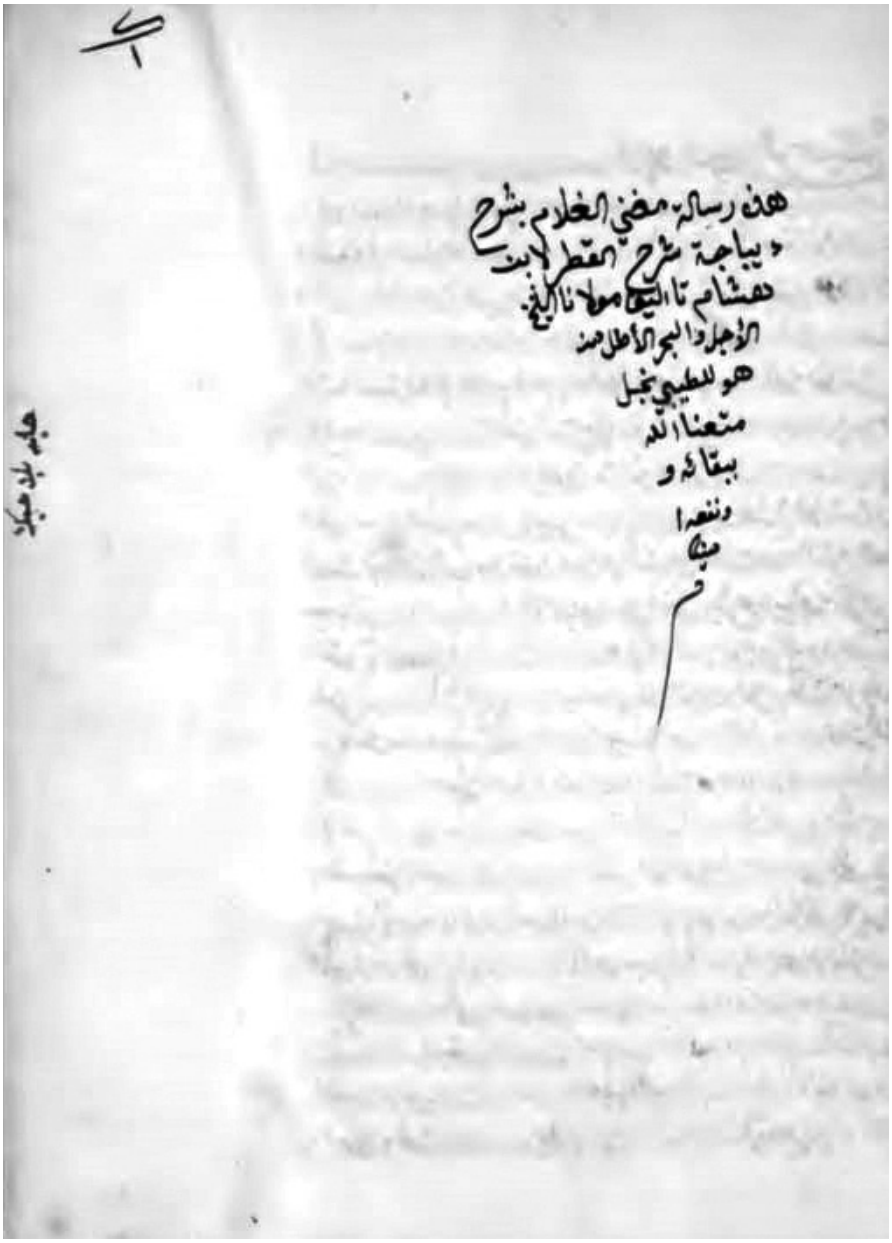

صورة الصّفحة الأخيرة من النّسخة الأم (أ)، التي فيها ذكر اسم كاتبها، وهو «على يَدِ محرّرها: الفقير سليم الطّيّبيّ»، وتاريخ نسخها، وهو «سلخ صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف من هجرة مَن له العزّ والشّرف».

صورة غلاف النّسخة (ب)

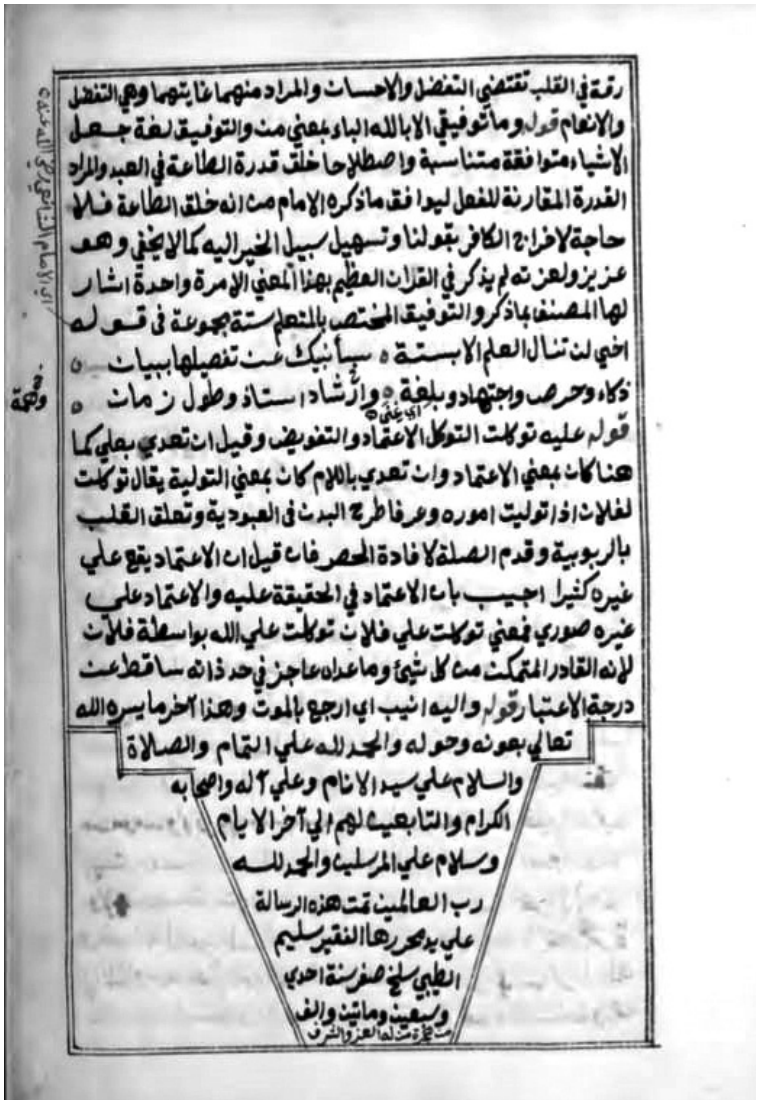

صورة الصّفحة الأولى، من النّسخة (ب)، وفيها اسم مؤلّفها «مولانا الشّيخ الإمام، والحبر الهمام، فذلكة طروس دفتر الجهابذة الأعلام، ومصباح فجر الكاشفين لمعاني طلاسم العلوم من الأنام، وقاموس البلاغة لكلّ فنّ في جميع العلوم حاوٍ، ومن هذّب نفسه الزّكيّة بقوله: أنا الفقير الحقير سليم سبط الطّيبيّ بن حسين النّحلاويّ، غفر الله له المساوئ».

صورة الصّفحة الأخيرة من النّسخة (ب)، التي فيها اسم كاتبها، وهو: «كتبها إبراهيم سكرس»

النَّصُّ المُحَقَّق

هذه رسالة مغني الغلام بِشرح دِيباجة شرح القطر لابن هشام للفقير الحقير سليم الطّيبيّ غفر الله له آمين[57]

[مقدّمة الشّارح]

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله رافع مقام العلم وأهله، مانح المنتصبين لنفع العباد من إحسانه وفضله، والصّلاة والسّلام على من انخفض بماضي عزمه كلّ معتد أثيم، وعلى آله وأصحابه الجازمين المميّزين في الكلام القديم.

أمّا بعد:

فيقول [مولانا الشّيخ الإمام، والحبر الهمام، فذلكة[58] طروس[59]، دفتر الجهابذة الأعلام، ومصباح فجر الكاشفين لمعاني طلاسم العلوم من الأنام، وقاموس البلاغة لكلّ فنّ في جميع العلوم حاوي، ومن هذّب نفسه الزّكيّة بقوله: أنا][60] الفقير الحقير سليم سبط الطّيبيّ بن حسين النّحلاويّ، غفر الله له المساوئ: هذه فرائد يتيمة، وفوائد عظيمة، وتقريرات منيفة، على خطبة شرح القطر لمصنفه سيبويه زمانه العلّامة: ابن هشام الأنصاريّ، جَمَعْتُ فيها محاسن ما وقفت عليه ممّا كُتِبَ على خطبة هذا الشّرح العظيم، مع ما فتحَ به عليَّ مولاي الكريم، وسمّيتها: مغني الغلام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام، أسأله -تعالى- أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، موجبة للفوز لديه بجنات النّعيم.

[تعليقته على البسملة]

[مطلب: كلّ أمر...]

قوله: **بسم الله الرّحمن الرّحيم**[61]، هذه الزّيادة إن كانت من بعض تلامذة المؤلّف لبيان اسمه وإظهار وسمه، فات المؤلّف العمل بحديث البسملة حيث لم يبتدأ بها،

وإن كانت من المؤلّف وهو خلاف الظّاهر، فالبسملة من مقوله، فالمناسب بل الواجب تأخيرها؛ لأنّه لا يجوز تقديم بعض المقول عليه، ويمكن أن يختار الشّقّ الأوّل ويجاب بأنّ العمل بالحديث حصل بالحمدلة، إذ المراد بالبسملة فيه مطلق الذّكر بدليل رواية كلّ كلام لا يبدأ فيه بذكر الله، فحمل المقيّد على المطلق كما هو مبسوط في المطوّلات.

هذا، والأقرب أن تكون البسملة والحمدلة مِنْ كلام المصنّف، وما بينهما اعتراض مِنْ بعض التّلامذة لما مرّ، وليقبل المحصّلون على هذا التّأليف، وبدأ المصنف كتابه بالبسملة والحمدلة اقتداءً بالقرآن العظيم وجميع الكتب السّماويّة؛ لأنّها كُلّها مبدوءة بالبسملةِ والحمدلة، وعملًا بقوله ﷺ: (كُلّ أمر ذي بالٍ لا يُبدأ فيه ببسم الله الرّحمن الرّحيم فهو أبتر)[62]، وفي رواية: (فهو أقطع)، وفي رواية: (فهو أجذم)[63]، وفي رواية بـ(الحمد لله)[64]، وفي رواية بـ(ذكرِ الله)[65].

وقوله: فهو أبتر: أي كالحيوان الأبتر، أي: مقطوع الذّنب[66]، فهو تشبيه بليغ على حذف أداة التّشبيه، وهي الكاف، والأقطع مقطوع بعض الأعضاء[67]، والأجذم: الذي به العلّة المعروفة[68]، ومعنى التّشبيه المذكور: أنّ الحيوان المذكور ناقص، وكذا الأمر الذي لا يبدأ فيه ببسم الله الرّحمن الرّحيم ناقص شَرعًا وإن تمّ حسًّا. وقوله: (ذي بال) أي صاحب حال يهتمّ به شرعًا، ليس محرّمًا ولا مكروهًا، ولا ذكرًا محضًا، ولا جعل الشّارع له مبدأ بغير البسملة أو الحمدلة[69].

فخرج بقولنا: يهتم به شرعًا، الأمور الدّنيّة[70] كالبصاق، والمخاط، ولبس النّعل، والمحرّم لعينه، فتحرم، أي: عند الرّمليّ[71]، واعتمد ابن حجر[72] الكراهة [في] [73] التّسمية عليه[74]، وتكره على المكروه، وخرج الذّكر المحض كـ(لا إله إلّا الله) فلا تسنّ التّسمية عليه بخلاف غير المحض وهو القرآن ونحوه مِن الكتب السّماويّة، فتسنّ التّسمية فيها لاشتمالها على الأحكام والأذكار والمواعظ والأخبار، وخرج بقولنا: ولا جعل الشّارع له مبدأ بغير البسملة أو الحمدلة، الصّلاة ونحوها ولا يسنّ الابتداء فيها بالبسملة ولا بالحمدلة.

والباء، في بسم الله: حرف جرّ أصلي على الصّحيح؛ لدلالته على معنًى وهو الاستعانة[75] أو المصاحبة[76] على وجه التّبرك أو الملابسة، فيكون لفظ (اسم) مجرورًا بها، فقد ناسب عملها حركتها، والقول بأنّها حرف جرّ زائد ضعيف؛ لأنّ الحرف الزّائد

لا معنى له[77]، ولا يتوقّف الكلام عليه إذا حذف. وعليه، فـ(اسم) مبتدأ وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على آخره منع مِنْ ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزّائد، والخبر محذوف تقديره: (اسم الله مبدوء به).

وعلى الأوّل فهي متعلّقة بمحذوف؛ لأنّ كلّ حرف جرٍّ ليس زائدًا ولا شبيهًا بالزّائد ولا ممّا يُسْتَثْنَى به لا بدّ من متعلّق يتعلق به، أي عامل يعمل في محلّ مجروره النّصب، والمتعلّق هنا إمّا أن يكون فعلًا ماضيًا كابتَدَأَ وألَّفَ، أو مضارعًا كَأَبتَدِئُ وأؤَلِّفُ، أو أمرًا كابْتَدِئ وألِّفْ، على إرادة التّجريد، أي: أنّه جرّد مِنْ نفسه شخصًا، وأمره بالتّأليف، فهذه ثلاثة وفي كلّ مِنْها إمّا أن يكون عامًّا أو خاصًّا، فهي ستّة في تقديره فعلًا. وإمّا أن يكون اسمًا جامدًا أو مشتقًّا كتأليفي أو ابتدائي أو أنا مؤلّف أو مبتدئ.

وفي كلٍّ إمّا أن يكون عامًّا أو خاصًّا، فهذه أربعة في الاسم تضمّ إلى ستّة الفعل فتصير عشرًا، وفي كُلّ مِنْها إمّا أن يكون مقدّمًا على بسم الله، أو متوسطًا بين بسم الله، وبين الرّحمن الرّحيم، أو متأخرًا عَن البسملة، فهذه ثلاثون حاصلة مِنْ ضَرب ثلاثة في عشرة، فجعلهم أقسام المتعلّق ثمانية كلام مجمل، وإلّا فالقسمة العقليّة تقتضي ما قلنا والأولى أن يقدّر فعلًا؛ لأنّ الأصل في العمل للأفعال، وما عمل مِن الأسماء فإنّما هو بطريق الحمل عليها. وأن يقدّر خاصًّا؛ لأنّ كلّ شارع في فنٍّ يضمر في نفسه ما جعل التّسمية مبدأ له، وأن يُقدَّر مؤخّرًا ليفيد الحصر والاهتمام ولتعم البركة جميع أجزاء الكتاب.

[مطلب: الاسم من بسم]

والاسم مشتقٌّ مِن السّمو، وهو العلو عند البصريّين؛ لأنّه يعلو صاحبه[78]، وعند الكوفيّين مِن السّمة وهي العلامة؛ لأنّه علامة على مسماه[79]، وفيه ثماني عشرة[80] لغة[81]؛ وذلك بأن يقال: (إِسْمٌ بالهمز، وسمٌ بلا همز، وسِمَةٌ، وسِمَاةٌ، وسِمَا، ووسَم)، فهذه ستّة، وهي إمّا مفتوحة الأوّل أو مضمومته أو مكسورته، فهذه ثلاثة تضرب في ستّة بثمانية عشر[82].

[مطلب: اسم الله من بسم]

واللهُ عَلَمٌ على الذّات الواجب الوجود المستحقّ لجميع المحامد، وهو اسم الله الأعظم على المعتمد، ولهذا ذكر في القرآن في ألفين وثلاثمائة وستين موضعًا. وقال

النّوويّ: إنّه الحيّ القيّوم[83]، ولِعزته لم يذكر في القرآن إلا في ثلاثة مواضع: البقرة[84]، وآل عمران[85]، وطه[86]، وَرُدَّ بأنّ المهيمن لَمْ يذكر في القرآن إلا مرّة واحدة[87]، ولَمْ يَقلْ أحد بأنّه اسم الله الأعظم. وإذا دعي الله بالاسم الأعظم أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى، وعدم الإجابة لكثيرين لعدم شروط الدّعاء التي مِنها أكل الحلال، وهو مجرور باسم على الصّحيح؛ لأن المشهور -كما سيأتي- أنّ العامل في المضاف إليه نفس المضاف لا الإضافة، ولا حرف مقدر؛ لأنّ القول بذلك ضعيف[88].

[مطلب: الرّحمن الرّحيم من بسم]

والرّحمن الرّحيم صفتان لله بنيتا للمبالغة[89] مِنْ مصدر رَحم بتنزيله منزلة اللّازم، أو بجعله لازمًا، ونقله إلى باب فُعِلَ بالضّمّ[90] والعامل فيهما الجرّ ما عمل في المتبوع، وهو نفس المضاف، ويصحّ أن يكون الرّحمن بدلًا مِنْ لفظ الجلالة بدلًا مطابقًا بناءً على أنّه علم، والرّحيم على هذه صفة للرّحمن، ولا يصح أن يكون صفة للفظ الجلالة لئلّا يلزم تقديم البدل على النّعت، وهذا الوجه، وهو جرّ الوصفين معًا يجوز عربيةً وقراءةً، ونصبهما على أنّهما مفعولان لفعل محذوف كأعني وأقصد وأمدح، ورفعهما على أنّهما خبران لمبتدأ محذوف تقديره: (هو)، وجرّ الأوّل ونصب الثّاني، أو رفعه ونصب الأوّل، أو رفعه مع جرّ الثّاني، ونصب الأوّل ورفع الثّاني، وعكسه جائز عربيةً، فقط على الصّحيح، وما اشتهر مِنْ أنّ نصب الأوّل أو رفعه مع جرّ الثّاني لا يجوز عربيةً ولا قراءةً لا يعوّل عليه؛ لأنّه يجوز عربيّةً كما قرّرنا؛ لأنّ الفصل بين الصّفة والموصوف بأجنبي جائز، فقول بعضهم نَظمًا[91]:

إِنْ يُنْصَبِ الرَّحْمَنُ أَوْ يَرْتَفِعَا
فَالجَرُّ فِي الرَّحِيْمِ قَطْعًا

لا يعوّل عليه، بل المناسب أن يبدل (قطعًا) بـ(وجهًا). ومعنى (الرّحمن) المنعم بجلائل النّعم، ومعنى (الرّحيم) المنعم بدقائقها، ومعنى هذا أنّ الله -تعالى- يوصف بـ(رحمن) عِنْد الإنعام بِنعم جليلة عظيمة، ويوصف برحيم عِنْد إنعامه بِنعم قليلة، والرّحمة في حقّ الحوادث رقّة في القلب تقتضي التّفضل والإحسان، فهو غايتها، وأسماء الله المأخوذة مِنْ نحو ذلك في حقّه -تعالى- بمعنى غايتها، وقيل: إنّ الرّحمة في حقّه

-تعالى- بمعنى إرادة الإنعام، فتكون صفة ذات، وعلى الأوّل صفة فعل، ونبني على ذلك جواز قول القائل: اللهم اجمعنا في مستقر رحمتك، فإنْ جُعِلَتْ صفة فعل بمعنى الإنعام جاز ذلك، وإن جُعلت صفة ذات لا يجوز؛ لأنّ مستقر الإنعام الجنة، ومستقر الصّفات الذّات، وإن أطلق جاز ذلك، وإنّما قدّم لفظ الجلالة على الرّحمن الرّحيم؛ لأنّه اسم ذات، وهما اسما صفة والذّاتُ مقدّمة على الصّفات، وإنّما قُدِّمَ الرّحمن على الرّحيم؛ لأنّه خاص به -تعالى- إذ لا يقال لغيره (رحمن) بخلاف الرّحيم، والخاصّ مقدم على العامّ، أو لأنّه أبلغ؛ لأنّ زيادة المبنى تدلّ على زيادة المعنى غالبًا، كما في: قَطَعَ وقَطَّعَ.

والوقف على بسم الله[92] قبيح[93]، للفصل بين التّابع والمتبوع، وعلى الرّحمن كذلك، وقيل: كافٍ[94]، وعلى الرّحيم تامّ[95].

[تعليقته على لفظة: قال]

قوله: **قال**[96]، هو فعل ماضٍ أجوف؛ لأنّ الألف فيه تخرج من الجوف، وعَبَّرَ بالماضي الدّالّ على تقدّم معناه لتقدّم المقول في الوجود بناءً على أنّ الخطبة متأخّرة، أو لتحقّق حصوله، فأوقع الماضي موضع المستقبل على حدّ قوله تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾[97]،﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ﴾[98]، أو[99] اكتفاءً بالحصول الذّهني، وعينه واو أصله: قَوَلَ، بفتح الواو، تحرّكت الواو وانفتح ما قبلها، قُلِبَت ألفًا، فإن قلت: إذا كان تحرّك الواو المذكور مقتضيًا للقلب، فلماذا خصّوه بالفتح؟

أجيب: خصّوه بذلك لِعدم صحّة الضّم والكسر، أمّا الضّمّ فلأنّ الفعل متعدٍّ، وفَعُل بالضّم لا يكون إلّا لازمًا، وأمّا الكسر فلأنّ مضارعه -وهو (يَقُوْلُ)- مضموم العين. إذ أصله (يَقُول) بوزن (يَفعُل)، نُقِلَت حركة العين إلى ما قبلها، إمّا ليلتحق الفرع بأصله في الإعلال؛ لأنّ المضارع فرع الماضي، وإمّا للثّقل، ولا يرد أنّ الضّمّة لا تثقل على الواو والياء، إلّا إذا كان قبلهما ضمّة بدليل (دلو) و(ظبي)؛ لأنّ ذلك في الاسم؛ لِخفته بخلاف الفعل فإنّها تثقل عليه مطلقًا لِثقله، ومضارع (فَعِلَ) بالكسر لا يكون إلّا مفتوحًا كـ(عَلِمَ) و(فَهِمَ) و(ضَحِكَ)، فتعيّن أن يكون بالفتح.

واعلم أنّ (القول) وما تصرّف مِنْه لا ينصب إلّا جملة، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾[100]، أو مفردًا بمعناها كـ(قلت قصيدة)، أو مفردًا أريد به لفظه كـ(قلت

كلمة)، وقد ينصب مفعولين إذا أجري مجرى الظّنّ كما سيأتي، وهذه التّرجمة إن كانت صادرة مِن المؤلّف كان فيها مدحٌ لنفسه وتزكية لها، وهو منهي عنه، قال تعالى: ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾[101]، إلا أن يقال: إنّ ذلك جائز لِمن بلغ درجة التّأليف، فيكون فيه تحدّث بالنّعمة وهو جائز عند المحدثين، لقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴿١١﴾ ﴾[102]، وقوله تعالى: ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ ﴾، أي: على سبيل الافتخار لا على سبيل التّحدّث بالنّعمة، فإنّه جائز، والأقرب أن تكون مِنْ بعض تلامذته كما تقدم.

[تعليقته على لفظة: الشّيخ]

قوله: **الشّيخ**[103]، هو وصف قُدِّمَ على الموصوف، وانسلخ عن التّبعيّة فأعرب بحسب العوامل، وأعرب الموصوف بدلًا، أو عطف بيان، كما هو القاعدة في نعت المعرفة إذا تقدّم عليها بِخلاف نعت النّكرة إذا تقدم عليها، فإنّه ينصب على الحال، كقول الشاعر[104]:

لِـمَـيَّـةَ مُـوْحِـشًـا طَـلَـلُ

والأصل طلل موحش، والطّلل: الشاخِصُ من آثار الدّار[105].

[مطلب: أطوار الإنسان]

والشّيخ: اسم فاعل شَاخَ على قلّة، والكثير شايِخ كضَرَبَ فهو ضَارب، ويجمع على شُيُوْخٍ، ومَشَايِخَ، وأَشْيَاخٍ، ومَشْيَخَةٍ، ومَشْيُوخَاء[106]، وهو في الأصل: مَنْ كبر سنّه، فقيل: مِن الأربعين إلى آخر عمره[107]، فإنّ النّاسَ قبل الوضع أجنة، وبعده صغار، وأطفال، وصبيان، وذراري [إلى][108] البلوغ وشبّان[109] وفتيان إلى الثّلاثين، وَكهول إلى الأربعين، وبعد الأربعين الرّجل: شيخ، والمرأة: شيخة، وقيل: مِن الخمسين إلى آخر عمره، وقيل: إلى الثّمانين ثمّ بعد ذلك، هرم وخرف، [و] [110] في العرف[111]: مَن كَثُرَ علمه ولو صغيرًا[112].

[تعليقته على لفظة: الإمام]

قوله: **الإمام**[113]: في الأصل المقتدى به والمتّبع[114]، وفي العرف: مَن بلغ رتبة أهل الفضل، وهو قريب مِن معنى الشّيخ، ويجمع على (إمام) قليلًا على حدّ قوله تعالى:

﴿وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾[115]، وعلى (أئمّة) كثيرًا، وأصل (أَئِمَّة) (أَأْمِمَة) كأَفْئِدَة[116]، نُقِلَت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثّانية ثم قلبت ياء بعد الإدغام، كراهة اجتماع همزتين ثانيهما ساكن، هكذا قيل[117]، وفيه نظر، إذ[118] الهمزة الثّانية متحرّكة لا ساكنة، ولعلّه روعي حالها قبل النّقل فتأمل.

[تعليقته على لفظة: العالم]

قوله: **العالم**[119]: مأخوذ مِن العلم، وهو صفة تقتضي تمييز الأشياء بعضها عن بعض، أو إدراك الشّيء على ما هو عليه، فهو يطلق بطريق الاشتراك على الإدراك، وعلى الملكة التي يقتدر بها على الإدراكات الجزئيّة وعلى المعلومات، وهو مرادف للمعرفة على المشهور[120]، فكلّ منهما يتعلّق بالكلّيّات والجزئيّات، وإنّما لم يطلق عليه -تعالى- عارف، إمّا لعدم توقيف أو لاستدعائها سبق الجهل.

[تعليقته على لفظة: العلّامة]

قوله: **العلّامة**[121]: مبالغة عالم، والتّاء فيه لتأكيد المبالغة، أي: كثير العلم، لا للتّأنيث[122]، وهو الجامع بين جميع العلوم العقليّة والنّقليّة، ومن ثَمَّ اختصّ من بين العلماء قطب الملّة والدّين الشّيرازيّ[123] بالعلاّمة، ففي وصف المصنّف به نظر، ويجاب بأنّه على طريق المبالغة[124].

[تعليقته على لفظة: جمال المتصدّرين]

قوله: **جمال المتصدرين**[125]: الجمال مصدر بمعنى اسم الفاعل، أي: مجمِّل ومزيِّن، أو هو مِنْ بابِ المبالغة على حدّ: زيدٌ عدلٌ، والمتصدّرين: جمع متصدّر، وهو المتصدّي للإفادة بالتّدريس، والتّأليف، وغيرهما على ما يرمز إليه حذف المعمول مِنَ العمومِ[126].

[تعليقته على لفظة: تاج القرّاء]

قوله: **تاج القرّا**[127]: التّاج[128] في الأصل هو الإكليل، وهو شيء تجعله ملوك الأعاجم على رؤوسها، مرصّع بالجواهر بمنزلة[129] العمامة للعرب[130]، ففي كلامه استعارة تصريحيّة، حيث شبّه المؤلّف بالتّاج بجامع الانتفاع، وكمال الارتفاع، في كُلٍّ، واستعير اسم المشبّه به للمشبّه، فيكون الممدوح نفس المؤلّف، أو استعارة بالكناية

حيث شبّه القرّاء بملوك العجم تشبيهًا مضمرًا في النّفس بجامع الشّرف وعلوّ الهمّة، وطوى ذكر المشبّه به وأثبت له شيئًا[131] مِنْ لوازمه[132]، وهو التّاج على سبيل التّخييل، وعلى هذا يكون الممدوح القرّاء إلّا أن يُقال: يلزم مِنْ مدح القرّاء مدح المؤلّف؛ لكونه منهم على الوجه الأكمل، والقرّا بغير همز مجرور بكسرة مقدّرة منع مِنْ ظهورها سكون السّجع، وكذا الفرا لكن التّقدير للتّعذّر الذّاتي.

[تعليقته على لفظة: تذكرة]

قوله: **تذكِرة**[133]: بكسر الكاف، مصدر بمعنى اسم الفاعل، مضاف للمفعول الأوّل بعد حذف الثّاني، وتقدير مضاف، أي: مذكّر كتب هؤلاء الأئمّة الطّلبة، إمّا بإقرائها أو[134] الكتابة عليها، وإلاّ فمقامهم يُجَلُّ عن ذلك، وأيضًا هو متأخّر عنهم فتأمّل.

[تعليقته على لفظة: جمال الدّين]

قوله: **جمال الدّين**[135]: على تقدير مضاف، أي: أهله، وفي جمال ما مرّ، وسيأتي معنى الدّين.

[مطلب في مولد ابن هشام ووفاته]

[تعليقته على لفظة: أبو محمّد]

قوله: **أبو محمّد**[136]: كنيته، وعبد الله اسمه -رضي الله عنه-، ولد بالقاهرة يوم السّبت خامس ذي القعدة الحرام، سنة سبعمائة وثمانية، ومات خامس يوم بالشّهر المذكور سنة سبعمائة وإحدى وستين، وله مِن العمرِ ثلاث وخمسون سنة، وكان شافعيّ المذهب[137]، ثُمَّ تقلّد بمذهب الإمام أحمد بن حنبل -رضي الله تعالى عنه- قبل موته بخمس سنين[138]، وله تآليف عجيبة مِنْها هذا الكتاب[139]، وشذور الذّهب[140]، ومغني اللّبيب[141]، ومتن التّوضيح[142]، والجامع الصّغير في النّحو[143]، وله سيرة كسيرة الحلبيّ[144] وغير ذلك.

وأنت خبير بأنّ قوله: الشّيخ، الإمام، العالم، العلّامة: نعوت له.

وقوله: جمال، وتاج، وتذكرة: ألقاب له، وقد اعترض بأن النّعت لا يجوز أن يتقدّم منعوته، وبأنّه إذا اجتمع اسم ولقب وجب تقديم الاسم -كما سيأتي- في كلامه.

وأجيب عَن الأوّل بأنّ محلّ امتناع تقديم النّعت إذا تقدّم وكان باقيًا على كونه نعتًا، وأمّا إذا انسلخ عن التّبعيّة كما هنا فلا مَنْع، وعَن الثّاني بأن المترجم جرى على عرف أهل التّاريخ مِنْ تقديم اللّقب على الاسم لا على عرف النّحاة من العكس، وبأنّ وجوب تقديم الاسم عند النّحاة، حيث لَمْ يكنْ في سياق المدح، وإلّا قدّم اللّقب كما هنا؛ وذلك لأنّه إذا ذُكِرَ اللّقب أوّلًا تشوّقت النّفس إلى الممدوح، فإذا ذُكِرَ الممدوح بعد ذلك كان أوقع عِنْدها، أو حيث لم يشتهر المسمّى باللّقب وإلا قُدِّمَ على حدّ قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى﴾[145].

[تعليقته على لفظة: ابن يوسف]

قوله: **ابن يوسف**[146]: اسم أبيه، وهو بتثليث السّين المهملة، والضّمّ أفصح، ممنوع مِن الصّرف، وعبد الله جدّه، وهشام جد أبيه، وقد اشتُهر به.

[تعليقته على لفظة: الأنصاريّ]

قوله: **الأنصاريّ**[147]: نسبة للأنصار، وهم في الأصلِ جمع ناصر، كصاحب وأصحاب أو نصير كشريف وأشراف، ثُمَّ جُعِلَ علمًا على القبيلتين المشهورتين: الأوس والخزرج بتسمية منه -عليه الصّلاة والسّلام-؛ لأنّهم نَصروه جاهليّةً وإسلامًا، وفي هذه النّسبة نظر؛ لأنّه إذا أريد الجمع به نُسِبَ لمفرده[148]، فتقول في النّسبة للفرائض فرضيّ، وفي النّسبة للكتب كتابيّ، وقولهم: فرائضيّ، وكتبيّ شاذّ.

فالقياس هنا أن يُقال: النّاصريّ أو النّصيريّ، وأجيب بأنّ محلّ ما ذُكِرَ إذا لم يشابه الجمع المفرد بأن صار علمًا فخرج عن كونه جمعًا، وإلّا نُسِبَ إليه لا لمفرده، وإلى ذلك أشار صاحب الخلاصة[149] بقوله:

وَالوَاحِـــدَ اذْكُـــرْ نَاسِـــبًا لِلجَمْـــعِ
إِنْ لَـــمْ يُشَـــابِهْ وَاحِـــدًا بِالوَضْـــعِ[150]

وبهذا، أي بكونه صار علمًا، فخرج عن كونه جمعًا، اندفع إشكال آخر، وهو أنّ الأنصار جمع قلّة، وجمع القلة لا يُقال إلّا على العشرة فما دونها، والأوس والخزرج قبيلتان كبيرتان. وأجيب -أيضًا- بأنّ محلّ دلالة جمع القلّة على العشرة فما دونها إذا

لَمْ يقترن بـ(أل)، فإن اقترن بها ساوى جمع الكثرة في المعنى، وبأنّ جمع القلّة قد يستعمل بمعنى جمع الكثرة مجازًا فتأمل.

[تعليقته على لفظة: فسح الله في قبره]

قوله: **فسح الله في قبره**[151]: جملة خبريّة لفظًا، إنشائيّة معنًى، أي: اللهم أَفْسِحْ له في قبره.

[تعليقته على لفظة: الحمد لله]

قوله: **الحمد لله**[152]: هذه الجملة وما عُطِفَ عليها إلى آخر الكتاب في محلّ نصب مقول للقول، فلا محلّ لكلّ جملة على[153] انفرادها؛ لكونها جزءَ مقولٍ، فهو بمنزلة (الزّاي) مِنْ (زَيد) في قولك: رأيت زَيدًا. فإن قيل: لمّا بدأ بالبسملة فاته العمل برواية الحمدلة، ولو بدأ بالحمدلة لفاته العمل برواية البسملة، فحصل التّعارض بين الرّوايتين. أجيب عَنْ ذلك بثلاثة أجوبة:

- **الأوّل:** إنّ[154] الابتداء حقيقيّ وإضافيّ، فالحقيقيّ حصل بالبسملة، وهو الذي لَمْ يسبقه شيء، والإضافيّ حصل بالحمدلة وبالبسملة أيضًا بناءً على أنّ الإضافيّ ما تقدّم أمام المقصود، فيكون بينهما عمومٌ وخصوص بإطلاق، فيجتمعان في البسملة، وينفرد الإضافيّ بالحمدلة، وإنْ فُسِّرَ الإضافيّ بِما يسبقه شيء كانا متغايرين. فإن قيل: لِمَ[155] جعل الابتداء بالبسملة حقيقيًّا، وبالحمدلة إضافيًا، ولم[156] يكن بالعكس؟ أجيب: تأسّيًا بالقرآن العظيم وإجماع العلماء.
- **الجواب الثّاني من الأجوبة الثّلاثة:** إنّ الابتداء أمر عرفيّ يمتدّ من الأخذ في التّأليف إلى الشّروع في المقصود، فيكون المبدوء به جميع الخطبة.
- **الجواب الثّالث:** إنّه يلغي قيد البسملة والحمدلة، ويرجع للرّواية المطلقة، وهي قوله عليه الصّلاة والسّلام: كلّ كلام لا يُبدأ فيه بذكر الله فهو أبتر.

[مطلب: في تعريف الحمد والشّكر والمدح لغةً وعرفًا]

والحمد لغةً هو الثّناء باللّسان على [الفعل][157] الجميل الاختياريّ على جهة التّعظيم والتّبجيل[158]، سواء تعلّق بالفضائل[159] أم بالفواضل[160]، سواء كان في

مقابلة نعمة أم لا، فمورده خاصّ وهو اللّسان، ومتعلّقه عامّ وهو النّعمة وغيرها، فخرج بالثّناء النّثا: وهو الذّم، وباللّسان ما كان بالأركان[161]، وبالجميل القبيح، وبالاختياري الاضطراري[162]، وبعلى جهة التعظيم ما كان على جهة السّخرية، كقوله تعالى: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ ﴾[163]. وعُرْفًا: فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعمًا على الحامد أو غيره[164].

والشّكر لغة: عين الحمد عرفًا[165]، وعرفًا: صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه إلى ما خُلِقَ لأجله[166]. والمدح لغة: الثّناء باللّسان على الجميل مطلقًا[167]، وعرفًا: اختصاص الممدوح بنوع من الفضائل[168].

[مطلب: في بيان النّسب بين الحمد والشّكر]

فتبيّن أنّ:

- بين الحمد اللّغويّ والعرفيّ عمومًا وخصوصًا وجهيًا يجتمعان في مادّة، وهي إذا كان المحمود منعمًا وأثنيت عليه بلسانك. وينفرد اللّغويّ فيما إذا كان غير منعم وحمدته بِلسانك، وينفرد العرفيّ فيما إذا كان منعمًا وحمدته بقيامك مثلًا.
- وبين الشّكر اللّغويّ والعرفيّ عمومًا وخصوصًا مطلقًا يجتمعان في مادّة، وهي كطلوعك في الجنازة مثلًا قاصدًا وجه الله -تعالى- وشغلت لسانك بالذّكر ويديك بالصّدقة، وما نظرت إلى محرّم. وينفرد اللّغوي فيما إذا حمدت أحدًا بِلسانك وحده أو بفعل ينبئ عن تعظيمه.
- وبين الحمد اللّغويّ والشّكر العرفيّ عمومًا وخصوصًا مطلقًا؛ لأنّه متّى تحقّق صرف[169] الجميع تحقّق الوصف باللّسان[170]، من غير عكس كلّيّ، أي لا يلزم من تحقّق الوصف باللّسان تحقّق صرف الجميع[171].
- وبين الحمد العرفيّ والشّكر اللّغويّ تساويًا على ما عرّفنا به الشّكر اللّغويّ[172]، وقال العلّامة محيي الدّين[173] في حاشيته على شرح الإيساغوجيّ[174]: بينهما عموم وخصوص مطلق؛ لصدق الحمد العرفيّ على كُلّ ما صُدِقَ عليه الشّكر اللّغويّ[175] من غير عكس[176] كلّيّ لصدق الحمد العرفيّ بدونه[177] في مقابلة النّعمة الواصلة إلى غير الشّاكر.

- وبين الحمد والشّكر العرفيين عمومًا وخصوصًا مطلقًا لصدق الحمد العرفيّ على كلّ ما صُدِقَ عليه الشّكر العرفيّ من غير عكس كلّيّ لصدق الحمد العرفيّ على كلّ واحد من فعل القلب واللّسان وأفعال الجوارح دون الشّكر العرفيّ؛ لأنّ صرف[178] الجميع[179] إنّما هو عين جميع المذكورات لا كلّ واحد منها كما في الحمد العرفيّ.
- وبين الحمد والشّكر اللّغويين عمومًا وخصوصًا وجيهًا؛ لأنّ الحمد اللّغويّ قد يترتّب على الفضائل، وهي جمع فضيلة، والشّكر اللّغويّ يختصّ بالفواضل وهي جمع فاضلة، فيصدق كلّ واحد منهما في الوصف باللّسان في مقابلة الإنعام، ويصدق الشّكر اللّغويّ بدونه في فعل القلب وأفعال الجوارح في مقابلة الفاضلة، والحمد اللّغويّ بدونه في الوصف باللّسان في مقابلة الفضيلة، كـ(حمدت زيدًا على شجاعته).

[تعليقته على لفظة: رافع الدّرجات]

قوله: **رافع الدّرجات**[180]: أي لأجل رفعها؛ لأنّ تعليق الحكم بمشتقّ يؤذن بعليّة ما منه الاشتقاق، وهو بيان للمحمود عليه، وجمع بين اسمي الذّات والصّفة تنبيهًا على استحقاقه -تعالى- الحمد بإزاء اللذّات والصّفات، وجمعًا بين نوعي الحمد الإجماليّ ثم التّفصيليّ، وهو بدل من لفظ الجلالة، أو عطف بيان، أو مفعول لفعل محذوف، أو خبر مبتدأ محذوف، ولا يجوز أن يكون نعتًا؛ لأنّه نكرة وإنْ أضيف لمعرفة؛ لأنّ اسم الفاعل لا يتعرّف بالإضافة للمعرفة إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال، لكن في التّصريح ما نصّه: «إذا كان اسم الفاعل بمعنى الاستمرار في جميع الأزمنة ففي إضافته اعتباران:

- أحدهما: إنّها محضة، باعتبار معنى المضيّ [فيه] [181]، وبهذا الاعتبار يقع صفة للمعرفة ولا يعمل.
- ثانيهما: إنّها غير محضة، باعتبار معنى الحال والاستقبال، وبهذا الاعتبار يقع صفة للنّكرة ويعمل»[182]، انتهى.

فعلى ما فيه يصحّ أنْ يكون نعتًا للفظِ الجلالة بالاعتبار المذكور. والدّرجات جمع دُرجة بِضَمِّ الدّال وفتح الرّاء مخففةً ومشدّدةً وتسكينها وفتحها[183]: المِرْقَاة[184]، وتجمع -أيضًا- على دُرَج بالضّمّ[185]، وأما بالفتح فالطّريق[186]، قال أبو عبيدة[187]: الدّرج إلى أعلى، والدّرك إلى أسفل، أي فالمرقاة العالية يقال لها: درجة، والسّافلة يقال

لها: دركة، والمراد بها في مثل هذا التّركيب مراتب السّعادة في الآخرة أو المراتب مطلقًا، فشبّه المراتب بالدّرجات بجامع نيل المراد في كلّ على سبيل الاستعارة المصرّحة، وفيه مع ما بعده براعة استهلال وهي لغة حسن المطلع، وفي العُرف: أن يأتي المُؤَلِّف في أوّل كلامه بما يشعر بمقصوده ومرامه.

[تعليقته على لفظة: لمَن انخفض]

قوله: **لمَن انخفض**[188]: أي لكلّ شخص تذلّل وخضع[189]، والجلال: العظمة[190]، وأنت خبير بأنّ التّذلّل والخضوع ليس إلا للذّات وإلا كان شركًا، ومن ثَمَّ مَنع بعضهم أن يقال: «سبحان من تواضع كلّ شيء لعظمته» لإبهام التّشريك، ولك التّخلّص بجعل الإضافة من قبيل إضافة الصّفة للموصوف، أي: لله الجليل، وفيه أنّ إضافة الصّفة للموصوف مقصورة على السّماع كالعكس، فالأولى التّخلّص بجعل اللّام للتّعليل وصلة الفعل محذوفة، والتّقدير: لمَن انخفض لله لأجل جلاله.

ولا يخفى أنّ هذا الإشكال لا يصحّ إلّا حيث حُمِلَ التّذلّل على العبادة، والجلال والجلالة يطلقان على الله وعلى غيره -على قول- وقيل: الجلال بدون هاء خاصّ بالله، والجلالة بالهاء تطلق على الله وعلى غيره[191].

[تعليقته على لفظة: وفاتح البركات]

قوله: **وفاتح البركات**[192]: معطوف على رافع، ففيه أوجه الإعراب السّابقة، وهو مأخوذ من الفتح ضدّ الغلق، والمراد: ميسّرها ومسهّلها من قبيل إطلاق الملزوم وإرادة اللّازم؛ إذ يلزم من فتح الأبواب سهولة تناول ما فيها أو من قبيل تشبيه التّيسير والتّسهيل بالفتح بجامع أنّ كلًّا سبب لنيل المراد، ثُمَّ اشتقّ من الفتح فاتح بمعنى مسهّل، فهو مجاز مرسل على الأوّل، واستعارة تصريحيّة تبعيّة على الثّاني. والبركات جمع بَرَكَة، لغة الزّيادة والنّماء مأخوذة من بَرَكَ البعير إذا ألقى بركه، أي صدره إلى الأرض ليتمكن منها، ومنها البِركة بكسر الباء لدوام الماء فيها، والمراد هنا الأشياء التي ثبت فيها الخير.

[تعليقته على لفظة: لمن انتصب لشكر أفضاله]

قوله: **لمَن انتصب لشكر أفضاله**[193]: أي استمر بحسب الطّاقة لشكر الله على إحسانه، والأفضال: الإحسان، وعدل إليه إشارة إلى أنّه -تعالى- لا يجب عليه شيء

بل كلّ شيء صدر منه من أنواع الخير، فهو بطريق الفضل ردًّا على المعتزلة القائلين بوجوب الصّلاح[194]، والأصلح عليه للعبد تعالى الله عن ذلك.

والأفضال اسم مصدر تفضّل، والمصدر تفضّلًا؛ لأنّه لم يسمع أفضَلَ، وما استدل به بعضهم على سماعه من قول الشّاعر ذي الإصبع العدوانيّ[195]:

لَاهِ ابــنُ عَمِّــكَ لَا أَفْضَلْــتَ فِــي حَسَــبٍ
عَنِّــي وَلَا أَنْــتَ دَيَّانِــي فَتَخْزُونِــي[196]

مردودٌ بأنّ أفضل فيه بمعنى زاد، بدليل تعديته بـ(في)، وأفضل المنفي سماعه بمعنى تفضّل وأحسن، قال شيخ الإسلام[197] في حاشيته على ابن النّاظم[198]: «أي لله دَرُّ ابن عَمِّك، فَلاهِ بمعنى: لله، وحُذِفَ المضاف فيما بعده، وأقيم المضاف إليه وهو (ابن عَمّك) مقامه، وهو مبتدأ و(لَاه) خبره، [والشّاهد في (عنّي) فإنّه بمعنى: عليّ، و(أنت) مبتدأ، وخبره (ديّاني)][199]، أي: فتخزوني، أي (فتسوءني[200]) من خزاه يخزوه خزاءً[201] إذا ساءه[202] وقهره، أي: وما أنت مالك أمري فما تسوءني[203]»[204]. انتهى. واعلم أنّ الحمد يكون على السّراء والضّراء، والشّكر على السّراء فقط[205].

[تعليقته على لفظة: والصّلاة]

قوله: والصّلاة[206]: إنّما عُطِفَ هنا بالواو للتّمييز بين ما يتعلّق بالخالق وبين ما يتعلّق بالمخلوق، ولم يعطف فيما مرّ[207] إشارة إلى أنّ كلًا من البسملة والحمدلة مستقلّ في تحصيل البركة. والصّلاة: اسم مصدر (صلّى) وعدل عن المصدر، وهو التّصلية لإيهامه خلاف المقصود وهو الاحتراق.

والصّلاة في اللّغة تطلق على الدّعاء، قال تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾[208] أي ادْعُ لهم بخير، وعلى الاستغفار، قال ﷺ: (بُعِثْتُ لأهل البقيعِ لأصلي عليهم)[209] أي لأستغفر لهم. والصّلاة تختلف بحسب مَن أُسندت إليه، فإنْ صدرت من الله -تعالى- على نبيّه الأعظم فمعناها زيادة التّشريف والتّعظيم؛ لأنّ الكامل يقبل الكمال، وإنْ صدرت من الله -تعالى- على غير نبيّه الأكرم فمعناها الرّحمة، وإنْ صدرت من الإنس والجنّ والمَلَك فمعناها التّضرّع، والدّعاء على الصّحيح. وبالجملة، فالصّلاة اسم للقدر المشترك وهو الاعتناء بالمصلَّى عليه، والسّرّ في طلب الصّلاة والسّلام على مَن ذُكِرَ أنّه عليه (الصّلاة

والسّلام) سبب في سعادة الدّارين؛ لأنّ السّعادة منوطة بمعرفة الأحكام المأخوذة عنه والعمل بمقتضاها، ووصولُها إلينا إنّما هو مِنْ جهة آله وأصحابه.

وأتى المصنّف بالصّلاة والسّلام اقتداءً بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ﴾[210] الآية، وعملاً بخبرِ: «مَن صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تصلّي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب»، وهل ينتفع بصلاة المصلين عليه أولًا؟ الرّاجح: نعم، لكنْ لا ينبغي للمصلّي أن يقصد ذلك بل يقصد نفع نفسه.

[تعليقته على لفظة: والسّلام]

قوله: والسّلام[211]: هو اسم مصدر سلّم، وعدل عن المصدر وهو التّسليم لمناسبة الصّلاة والسّلام، يطلق على الأمان وعلى التّحيّة اللّائقة بجنابه بحسب ما عنده لأحبابه، وجمع بين الصّلاة والسّلام خروجًا من كراهة الإفراد في حقّه (ﷺ) بخلاف بقية الأنبياء والملائكة، فلا يكره في حقّهم، والصّلاة على غير الأنبياء لا تجوز إلّا تبعًا.

[تعليقته على لفظة: على]

قوله: على[212]: أي على سيّدنا محمّد، بدليل بعض الصّفات الآتية، والجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف خبر عن (الصّلاة والسّلام)، أي كائنات على (مَن)، ويصحّ أن يكون خبرًا عن (السّلام)، وحذف خبر (الصّلاة) لدلالة الثّاني عليه، وليس من باب التّنازع؛ لأنّه لا يكون في الأسماء الجامدة على الصّحيح.

[مطلب في بيان فصاحة الكلمة والكلام والمتكلّم]

[تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها]

قوله: **مدّت عليه الفصاحة رواقها**[213]: (أل) في الفصاحة للاستغراق، أي كلّ فصاحة، سواء كانت فصاحة كلمة أو كلام أو متكلّم؛ لأنّ[214] الفصاحة تختلف باختلاف مَن يتّصف بها، ففصاحة المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللّغويّ[215]. فالتّنافر: وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللّسان[216]، كقول امرئ القيس[217]:

غَدائِـــره مُسْتَشـــــزِرات إلـــى العُلـــى

تَضِـــلُّ العِقـــاص فـــي مُثَنًّـــى ومُرسَـــل[218]

الغدائر: الذّوائب، جمع غديرة[219]، ومستشزرات: مرتفعات[220]، والعِقاص: جمع عقيصة، خصلة مجموعة من الشّعر[221]، والمثنّى: المفتول، وتَضلُّ: تغيب، يعني أنّ ذوائبه[222] مشدودة على الرّأس بخيوط[223]، وأنّ شعره ينقسم إلى عِقاصٍ ومُثنًّى ومُرسلٍ[224]، والغرض بيان كثرة الشّعر.

والغرابة: كون الكلمة وحشيّة، أي غير ظاهرة المعنى ولا مألوفة الاستعمال[225]، كقول العجّاج[226]:

ومُقلَـــــــةً وحَاجِبًـــا مُزَجَّجَـــــا

وفَاحِمًـــا ومَرسِـــــنًا مُسَـــــرَّجا[227]

أي: كالسّيف السّريجيّ في الدّقّة والاستواء، أو كالسّراج في البريق واللّمعان، والمزجّج: المدقّق المطوّل، والمرسن: الأنف، والفاحم: الشّعر الأسود[228] الذي كالفحم.

والمخالفة: كون الكلمة على خلاف قانون مفردات الألفاظ الموضوعة[229]، كقوله[230]:

الـحَـمـدُ لـلـهِ الـعـلـيِّ الأجـلَـلِ[231]

والقياس: الأجلّ[232].

وفصاحة الكلام: خلوصه من ضعف التّأليف، وتنافر الكلمات والتّعقيد مع فصاحتها.

فالضّعف: كون الكلام على خلاف القانون المشهور بين النّحاة، كالإضمار قبل الذّكر، نحو: ضَربَ غلامه زيدًا[233].

والتّنافر: كون الكلمات ثقيلة على اللّسان، كقول الجنّيّ:

وَقَبْـــرُ حَـــرْبٍ بِمَكَـــــانٍ قَفْـــرٍ

وَلَيْـــسَ قُـــرْبَ قَبْـــرِ حَـــرْبٍ قَبْـــر[234]

قيل: إنّ نوعًا من الجنّ يقال له (الهاتف) صاح واحد منهم على حرب ابن أمية[235] فمات، فقال الجنّيّ هذا البيت.

والتّعقيد: أن لا يكون الكلام ظاهر الدّلالة على المعنى المراد لخلل واقع في

اللّفظ، كقول الفرزدق[236] يمدح خال هشام بن عبد الملك[237] وهو: إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزوميّ[238]:

وَمَـــا مِثْلُـــهُ فِـــي النَّـــاسِ إِلَّا مُمَلَّـــكًا
أَبُـــو أُمِّـــهِ حَـــيٌّ أَبُـــوْهُ يُقَارِبُـــهْ[239]

أيْ ليس مثله في النّاس حيّ يقاربه، أي أحد يشبهه في الفضائل[240] إلا مملكًا، أي: رجلًا أُعْطِيَ الملك يعني هشامًا، أبو أمه، أي: أم ذلك المملك، أبوه أي: أبو إبراهيم الممدوح، أي: لا يماثله أحد إلا ابن أخته. ولا يخفى ما فيه من الفصل بين المبتدأ والخبر -أعني: أبو أمه أبوه- والموصوف والصّفة -أعني: حيّ يقاربه- وبين البدل -وهو: حيّ- والمبدل منه -وهو: مثله- وتقديم المستثنى -أعني: مملكًا- على المستثنى منه -أعني: حيّ- فمثله اسم (ما الحجازيّة)، و[241] في النّاس خبرها، ولا مرية في اقتضاء ما ذكر تعقيد الكلام وعدم ظهور الدّلالة على المعنى المراد أو[242] في الانتقال كقول العباس بن الأحنف[243]:

سَـــأَطْلُبُ بُعْـــدَ الـــدَّارِ عَنْكُـــمْ لِتَقْرُبُـــوا
وَتَسْـــكُبُ عَيْنَـــايَ الدُّمُـــوْعَ لِتَجْمُـــدَا[244]

جعل جمود العين كناية عمّا يوجبه دوام التّلاقي مِن الفرح والسّرور، وهو خطأ؛ لأنّ الانتقال من جمود العين ليس إلّا لبخلها بالدّموع حال إرادة البكاء، وهي حالة الحزن.

وفصاحة المتكلّم: ملكة يقتدر بها على التّعبير عن المقصود بلفظ فصيح، والرِّواق: بالكسر، ستر يجعل فوق العروس، وقيل: ستر يمدّ دون السّقف، وهو كناية عن تمكّنه ﷺ من الفصاحة بحيث يقدر على كلّ معنًى حاول التّعبير عنه أن يأتي به فصيحًا من غير تكلّف من إطلاق الملزوم -وهو المدّ- وإرادة اللّازم -وهو التّمكن- إذ يلزم من وضع شيء على شخص أن يتمّكن منه، ولا يخفى ما في الكلام من الاستعارة بالكناية؛ حيث شبّه الفصاحة بعروس مستورة برواق، بجامع الحسن وميل النّفس، وطوى ذكر المشبّه به، وأثبت له شيئًا مِن لوازمه وهو الرّواق، فيكون تخيلًا، ففي التّركيب كناية واستعارة مكنيّة واستعارة تخييليّة.

[مطلب في بيان بلاغة الكلام والمتكلّم]

[تعليقته على لفظة: وشدّت به البلاغة نطاقها]

وقوله: **وشدّت به البلاغة نطاقها**[245]: (أل) في البلاغة للاستغراق -أيضًا- أي كُلّ بلاغة سواء كانت بلاغة كلام أو متكلّم، والمفرد لا يوصف بها، فبلاغة الكلام: مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته[246]، والحال: الأمر الدّاعي إلى أن يعتبر مع الكلام الذي يؤدّي به أصل المراد خصوصية ما، وهي مقتضى الحال[247]، ومعنى المطابقة حينئذ الاشتمال، وقيل -وهو التّحقيق-: مقتضى الحال الكلام الكلّيّ المكيّف بتلك الكيفيّة، ومعنى المطابقة حينئذ كونه من جزئيّاته، فكون المخاطب مُنْكِرًا للحكم حالٌ يقتضي تأكيده، أو كلامًا كلّيًّا مكيفًا به؛ وذلك التّأكيد أو الكلام الكلّيّ مقتضى الحال، وقولك: إنّ زيدًا قائمٌ، كلام مطابق لمقتضى الحال بالمعنى السّابق.

وبلاغة المتكلّم: ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ[248].

والنِّطاق بالكسر: شقّة لا ساق لها ولا حجزة تأتزر بها المرأة فترخي أعلاها إلى الرّكبتين وأسفلها إلى الأرض[249]، وقيل: ما يشد به الوسط[250]، وهذا كناية عن تقوّي البلاغة؛ بسبب ظهوره -عليه الصّلاة والسّلام- مِن باب إطلاق الملزوم، وهو الشّدّ بالنّطاق وإرادة اللّازم الذي هو القوة، إذ يلزم من شدّ الوسط بالنّطاق القوة، فشبّه خفاءها قبل ظهوره -عليه الصّلاة والسّلام- بالضّعف بجامع عدم الانتفاع، وظهورها بوجوده بالقوّة والشّدّة، وفي ذلك مدحٌ له -عليه الصّلاة والسّلام- على الوجه الأكمل.

ولا يخفى ما في البلاغة من الاستعارة بالكناية -أيضًا- حيث شبّهها بشخص تقوى بشدّ المنطقة في الوسط بجامع الظّهور والانتفاع، وطوى ذكر المشبه به، وأثبت له شيئًا من لوازمه، وهو النّطاق فيكون تخييلًا، ففي هذا التّركيب -أيضًا- كناية واستعارة مكنيّة واستعارة تخييليّة.

[تعليقته على لفظة: المبعوث]

قوله: **المبعوث**[251]: أي المرسل على رأس أربعين سنة إلى الإنس، والجنّ، والملائكة، والجمادات، بل إلى نفسه، لكنّ إرساله إلى الملائكة والجمادات إرسال تشريف.

والمبعوث بالجرّ: نعت لمَن[252]، فهو من قبيل الوصف بالمفرد بعد الوصف بالجملة على حدّ قوله تعالى: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ ﴾[253]، وهو[254] قليل، والكثير العكس كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾[255]، ولا يرد أنّ (مَن) نكرة، والمبعوث معرفة، ونعت النّكرة بالمعرفة لا يجوز؛ لأنّ النّكرة -هنا- وصفت بالجملة، والنّكرة إذا خصصت جاز نعتها بالمعرفة عند الأخفش[256].

[تعليقته على لفظة: بالآيات الباهرة]

قوله: **بالآيات الباهرة**[257]: الآيات جمع آية، وهي لغةً العلامة[258]، قال تعالى: ﴿ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾[259]، أي علامتك[260]، فالمرادُ بالآيات العلاماتُ الدّالة على نبوته وصدقه في جميع ما جاء به.

والباهرة: أي الغالبة[261]، من بهره: قهره وغلبه، وإنّما وَصَفَ الآيات -وهي جمع- بالباهرة المفرد؛ لتأويله بالجماعة، وإن كان الأفصح الباهرات؛ لأنّ الآيات جمع قلّة لما لا يعقل، والأفصح في جمع القلّة ممّا لا يعقل وجمع العاقل مطلقًا المطابقة، نحو الأجذاع انكسرن، ومنكسرات، والهندات والهنود انطلقن ومنطلقات. والأفصح في جمع الكثرة ممّا لا يعقل الإفراد، نحو الجذوع انكسرت ومنكسرة، وإلى هذا أشار بعضهم؛ هو العلامة الأجهوريّ، بقوله[262]:

وَجَمْعُ كَثْرَةٍ لِمَا لَا يَعْقِلُ
وَالأَفْصَحُ الإِفْرَادُ [فِيْهِ] يَا فُلُ

أي يا فلان، وغيره، فالأفصح المطابقة، نحو: هبات وافرات لائقة، وإنّما كان الأفصح الإفراد في جمع الكثرة لما لا يعقل نظرًا لعدم الاعتناء به؛ لكونه لا يعقل، فاقتضى عدم المطابقة، ولا يرد أن جمع القلّة منه، والأفصح فيه المطابقة؛ لأنّه إنّما طوبق جبرًا؛ لقلته[263]، والعاقل مطلقًا منظور إليه فاعتُنِيَ بشأنه، فطابق.

وليس هذا مخالفًا لما ذكره النّحاة جميعًا في باب النّعت، حيث قالوا: يجب في النّعت الحقيقيّ أن يطابق منعوته في أربعة من عشرة[264] منها: الجمع، ولم يفصلوا

بين جمع القلّة والكثرة، ولا جمع عاقل وغيره؛ لأنّ المطابقة عندهم واجبة ولو بحسب المعنى كما هنا، فإنّ المراد هنا مؤول كما مرت الإشارة إليه، فهو جمعٌ نظرًا للمعنى على حدّ قوله تعالى: ﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ﴾[265].

[تعليقته على لفظة: والحجج]

قوله: **والحُجج**[266]: بالضّمّ جمع حجّة، الدّليل، عقليًّا كان أو نقليًّا، من حاجَّهُ إذا غلبه، سمى الدّليل بذلك؛ لأنّ الخصم يحج ويغلب به. والمراد بالآيات القرآن، وبالحجج ما عداه أو جميعها، فالعطف على الأوّل مغاير، وعلى الثّاني من قبيل عطف العامّ على الخاصّ، ويحتمل أن يراد بالآيات جميع المعجزات؛ لأنّها علامة على صدقه (عليه الصّلاة والسّلام)، وبالحجج جميعها أو التي بعد النّبوة، فالعطف على الأوّل تفسيريّ، وعلى الثّاني من قبيل عطف الخاصّ على العامّ.

[تعليقته على لفظة: المنزل إلخ]

قوله: **المنزل إلخ**[267]: بالجرّ صفة لـ(مَن) -أيضًا- و(أل) فيه: موصولة، ومنزل: صلتها، وقرآن: نائب الفاعل، ويصحّ نصبه على أنّه مفعول به، والنّائب عن الفاعل المجرور، وعلى رأي الكوفيّين القائلين بصحّة إنابة غير المفعول به مع وجوده، وقد منعها البصريّون[268]، وإلى المذهبين أشار صاحب الخلاصة بقوله[269]:

وَلَا يَنُــوْبُ بَعْــضُ هَــذِي[270] إِنْ وُجِــدْ
فِــي اللَّفْــظِ مَفْعُــوْلٌ بِــهِ وَقَــدْ يَــرِدْ

والقرآن هو اللّفظ المنزّل على سيّدنا محمّد (ﷺ) للإعجاز بأقصر سورة منه، المتعبّد بتلاوته.

[تعليقته على لفظة: عربيّ]

قوله: **عربي**[271]: أي آتٍ على لغة العرب التي هي أشرف اللّغات، فإن قيل: إنّ فيه ألفاظًا: روميّة وفارسيّة وهنديّة، كالقسطاس[272] والسّجل[273] والمشكاة[274]، أجيب بأنّها عربيّة توافقت فيها اللّغات أو بأنّ إطلاق العربيّ عليها باعتبار أغلب الأجزاء أو باعتبار الأسلوب[275].

[تعليقته على لفظة: غير ذي عوج]

قوله: **غير ذي عِوَج**[276]: أي لا اختلاف فيه ولا تناقض[277]. شبّه الاختلاف والتّناقض بالعوج، بجامع الخلل على سبيل الاستعارة المصرّحة.

[تعليقته على لفظة: وعلى آله]

قوله: **وعلى آله**[278]: كرّر الجارّ ردًّا على الشّيعة القائلين بأنّه لا يجوز أن يفصل بينه (عليه الصّلاة والسّلام)، وبين آله بـ(على)، وأوردوا في ذلك حديثًا لا أصل له، ورعاية للأدب من حيث إفراده (عليه الصّلاة والسّلام) بصلاة تخصّه إذ هو أبلغ في الأدب من التّشريك بينه وبين آله في صلاة واحدة؛ وذلك لأنّ تكرير المتعلِّق –بالكسر– يستلزم تكرير المتعلَّق –بالفتح–، فكأنّه قال: والصّلاة على آله، فدلّ على أنّ الصّلاة على الآل نوع آخر، ولا يخفى أن هذا لا يظهر إلّا لو قيل: بات العامل في التّابع غير العامل في المتبوع، ولم يقولوا بذلك إلّا في البدل.

والآل: اسم جمع لا واحد له من لفظه، فهو مفرد في اللّفظ دالّ على متعدّد في المعنى، أصله عند سيبويه[279] أهل، قلبت الهاء همزة، والهمزة ألفًا. لا يقال القلب سببه عندهم التّخفيف، وفي قلب الهاء همزة ثقل؛ لأنّ قلبها همزة يتوصّل به إلى ما هو أخفّ وهو الألف، ولِمَ تقلب ابتداء ألفًا ثمّ قلبت الهاء همزة، فشاذّ، ويدل لمذهب سيبويه تصغيره على (أُهَيْل) وهو يرد الأشياء إلى أصولها[280].

وقد يقال: يحتمل أنّ (أُهَيْل) تصغير أهل لآل، والدّليل إذا طرقه الاحتمال كساه ثوب الإجمال، وسقط به الاستدلال، إلا أن يقال بأنَّ أئمّة اللّغة صرّحوا بأنّه تصغير (آل) وهم ثقاة في النّقل، وطلبُ تصحيح النّقول من هؤلاء الفحول، ليس على وجه مقبول، عند أرباب العقول.

وعند الكسائي[281] أصله (أَوَل) كـ(جَمَل)، تحركت الواو وانفتح ما قبلها، قلبت ألفًا، بدليل تصغيره على أويل؛ لأنّه سَمِعَ أعرابيًا فصيحًا يقول: (آل)، و(أويل)، ولا يضاف إلّا لمعرّف مذكّر ذي شرف، ولو بحسب الزّعم ليدخل قوله تعالى: ﴿أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾[282]، فلا يضاف لنكرة ولا لمؤنّث، بخلاف أهل، والقول بأن تصغيره يمنع اختصاصه بذوي الشّرف غفلة، إذ الشّرف معتبر في المضاف إليه لا فيه، على أنّ

الشّرف مراتبه متفاوتة بحسب الإضافة. فالشّرف باعتبار، لا ينافي التّحقير باعتبار آخر، ومعناه في مقام الدّعاء كما هنا: كلّ مؤمن، لكنّ وصفه بالهادين ينافي في ذلك، وفي مقام المدح: الأتقياء، وفي مقام الزّكاة: أقاربه المؤمنون من بني هاشم وبني مطّلب.

[تعليقته على لفظة: الهادين]

قوله: **الهادين**[283]: جمع هادٍ، من الهداية، وهي الدّلالة بلطف، وقد جاءت لازمة[284]، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[285]، ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾[286]، ومتعدية كقوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[287]. وفرق السّعد[288] بينهما بأن:

- معنى الأوّل: الدّلالة، وهو الذي يسند إليه (عليه الصّلاة والسّلام) وإلى القرآن.
- ومعنى الثّاني: الإيصال، وهذا لا يسند إلّا إليه -تعالى- ولهذا نفيت عنه (عليه الصّلاة والسّلام) حيث كانت بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾[289].

[تعليقته على لفظة: وأصحابه]

قوله: **وأصحابه**[290]: جمع صحِب بكسر الحاء كشهِد وأشهاد، لا جمع لصَحْب بالسّكون؛ لأنّ فَعْلًا لا يجمع على أَفْعَال قياسًا، إلّا إذا كان معتلّ العين كثَوْب وأثواب، وباب وأبواب، ثُمّ خفّف على صَحْب بالسّكون، وهو جمع صاحب أو اسم جمع له. ذهب إلى الأوّل الأخفش[291] وإلى الثّاني سيبويه[292]، وحمل الأوّل على أنّه جمع من حيث المعنى؛ لدلالته على متعدّد، فالخلف لفظيّ[293].

والصّاحب بمعنى الصّحابيّ، وهو من اجتمع بنبينا (عليه الصّلاة والسّلام) اجتماعًا متعارفًا بالبدن مؤمنًا به، ولو قصر ولو من غير أخذ. بخلاف التّابعيّ: وهو صاحب الصّحابيّ، فلا بدّ فيه من الطّول والأخذ، والفرقُ أنّ الاجتماع به (ﷺ) -ولو لحظةً- يؤثر من النّور القلبيّ أضعاف ما يؤثر الاجتماع الطّويل بالصّحابيّ. ولهذا كان الأعرابيّ الجلف بمجرد اجتماعه به (عليه الصّلاة والسّلام) ينطق بالحكمة لوقته ببركة طلعته (ﷺ). وبين الآل والأصحاب عمومٌ مطلق على الأوّل والثّاني ومِن وجهٍ على الثّالث كما هو ظاهر، وعدّةُ الصّحابة مائةٌ وأربعة وعشرون ألفًا، على عدد الأنبياء، وكذلك عدّةُ الأولياء في كل زمن؛ متى مات واحد وَلِيَ غيره.

[تعليقته على لفظة: الذين شادُوا الدّين]

قوله: **الذين شادُوا الدّين**[294]: بضمّ الدّالّ المخفّفة، أيْ أوصلوه إلى الأمة وأظهروه، والتّشييد في الأصل: رفع البناء، شبّهَ إظهارهم له بتشييد البناء ورفعه بجامع الظّهور في كلّ، واشتقّ من التّشييد شادُوا بمعنى أظهروا على طريق الاستعارة التّصريحيّة التّبعيّة.

والدّين والشّريعة والملّة متّحدة مفهومًا، بمعنى: الأحكام التي بعث بها النّبي الكريم مختلفة اعتبارًا؛ فباعتبار إملائها علينا من النّبيّ (ﷺ) أو على النّبيّ من جبرائيل تسمّى ملّة، وباعتبار أنّنا ننقاد إليها وندين تسمى دينًا، وباعتبار كون الشّارع شرعها تسمى شريعة[295]. والدّين وضعٌ إلهيٌّ سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى ما هو خير لهم بالذّات، فخرج بالإلهيّ الأوضاع الصّناعيّة، وبسائق الأوضاع الإلهية، غير السّائقة كإنبات الأرض، وباختيارهم الأوضاع السّائقة لا بالاختيار كالوجدانيّات، وبالمحمود الكفر، وبالذّات متعلّق بسائق، يعني أنّ الوضع الإلهيّ بذاته سائق؛ لأنّه ما وضع إلّا لذلك.

[تعليقته على لفظة: وسلّم وشرف وكرم]

قوله: **وسلّم وشرّف وكرّم**[296]: ألفاظٌ مترادفةٌ متقاربةُ المعنى، ومفعولُ كلٍّ محذوفٌ للعلم به، أيْ وسلّم على النّبي وآله وأصحابه، وكذلك يقال فيما بعده، لكن في الثّاني والثّالث لا يقدّر (على).

[مطلب: في مباحث وبعد]

[تعليقته على لفظة: وبعد]

قوله: **وبعد**[297]: أي بعد ما تقدّم من البسملة والحمدلة والصّلاة على مَن ذكر، واعلم أنّ هذه الكلمة يتعلّق بها مباحث عشرة:

الأوّل: يسنّ الإتيان بها اقتداءً به (عليه الصّلاة والسّلام)، فإنّه كان يأتي بها خطبه وكتبه، لكنّ الثّابت إنّما هو إتيانه بأصلها، وهو: أمّا بعد، ومن ذلك كتابه (عليه الصّلاة والسّلام) إلى هرقل فإنّه قال فيه كما رواه البخاري: (بسم الله الرّحمن الرّحيم، من محمّد عبد الله ورسول[298] الله إلى هرقل عظيم الرّوم، سلام على مَن اتّبع الهدى،

أمّا بعد[299]: فإنّي أدعوك بدعاية الإسلام، أسلمْ تَسْلَم، يؤتك الله أجرك مرتين، فإن[300] توليت فعليك[301] إثم أتباعك[302] الأريسيين)[303]. واختلفوا في سنيّة هذا الفرع الذي هو: وبعد، فقيل: إنّه سنّةٌ قياسًا؛ لأنّ ما ثبت لأصل يثبت لفرعه، وقيل: ليس بسنّةٍ اقتصارًا على الوارد[304].

الثّاني: يؤتى بها للانتقال من أسلوب إلى آخر، فلا يسوّغ الإتيان بها في أوّل الكلام ولا في آخره بل بين كلامين، ولو تقديرًا، نحو قولك: أمّا زيد فذاهب، والتّقدير: غير زيد لا أعرف حاله، أمّا زيد فذاهب، ثُمّ إذا كان بين الكلامين تناسب سمّي الانتقال من الكلام الأوّل للثّاني تخلصًا كقوله:

أَمَطْلَعَ الشَّمْسِ تبغي أَنْ تَؤُمَّ بِنَا

فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطْلَعَ الجُوْدِ[305]

فبينهما من الملاءمة والمناسبة ما لا يخفى، إذ كلّ منهما محلّ لطلوع ما به كمال الانتفاع، وإذا كان بينهما نوع مناسبة سمّي ذلك الانتقال اقتضابًا قريبًا من التّخلّص، كقول المؤلفين في أثناء الخطب: أمّا بعد، حيث انتقل من الحمد وما بعده إلى كلام آخر له تعلّق وارتباط بما قبله من حيث التّرتّب والتّوقّف؛ لأنّ (أمّا) فيها معنى الشّرط المفيد لذلك. فإن لم يكن بينهما مناسبة أصلًا سمّي اقتضابًا؛ لأنّ الاقتضاب في الأصل القطع، والمتكلّم قطع الكلام الأوّل وأتى بكلام آخر مغاير للكلام الأوّل، كقوله:

لَوْ رَأَى اللهُ أَنَّ فِي الشَّيْبِ خَيْرًا

جَاوَرَتْهُ الأَبْرَارُ فِي الخُلْدِ شِيْبًا

كُلَّ يَوْمٍ تُبْدِي صُرُوْفُ اللَّيَالِي

خُلُقًا مِنْ أَبِي سَعِيْدٍ غَرِيْبًا[306]

إذ لا ملاءمة بين علم الله الخير في الشّيب، وبين إبداء صروف اللّيالي الخلق الغريب من أبي سعيد.

الثّالث: تُسْتَعْمَلُ ظرفَ زمان كثيرًا، كصمت يوم السّبت بعد يوم الجمعة، وظرفَ مكان قليلًا، كدار زيد بعد دار بكر، ويصحّ اعتبارهما هنا، فهي ظرف زمان باعتبار زمن النّطق، وظرف مكان باعتبار مكان الرّقم والكتابة[307].

الرّابع: أصلها (أمّا بعد) بدليل لزوم الفاء في حيّزها لتضمّن معنى الشّرط، وإنّما لزمت بعدها، ولم تلزم في بقية أدوات الشّرط؛ لأنّ دلالة (أمّا) عليه بطريق النّيابة، فلزمت للدّلالة على ذلك أو لتقويتها حيث ضعفت بذلك، والأصل مهما يكن من شيء، فزيد ذاهب، فأفاد بهذا التّفسير أنّ (أمّا) دالّة على الشّرط والتّأكيد[308]؛ لأنّك تقول: زيد ذاهب، فإذا قصدت توكيده قلت: أمّا زيد فذاهب، فـــ(مهما) مبتدأ والاسمية لازمة له، و(يكن) شرطٌ والفاء لازمة له، فَلِتَضمُّن (أمّا) معنى الابتداء والشّرط لزمتها الفاء اللّازمة لفعل الشّرط، والاسميّة اللّازمة للمبتدأ إقامة للّازم وهو الفاء والاسمية مقام الملزوم وهو مهما ويكن، ولما تعذّر وجود الاسمية في أمّا لكونها حرفًا أقاموا لصوقها مقام الوجود بالفعل، وهذا معنى قولهم في الجملة: و(يكن) تامّة وفاعلها شيءٌ بجعل (من) زائدة في الإثبات على بيان مذهب الأخفش[309] والكوفيين[310]، أو ضمير مستتر عائد على مهما والمجرور بيان للجنس.

وفي كلٍّ نظر، إذ يلزم على الأوّل خلوّ الخبر عن رابط؛ لأنّ (مهما) مبتدأ بناءً على الأصحّ من أنّها اسم، وعلى الثّاني كون البيان مساويًا للمبيَّن، والواجب أن يكون أخصّ ليفيد، كما في قوله تعالى: ﴿مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ﴾[311]، عن الأول بأن الرّابط محذوف، والتّقدير: مهما يوجد شيء معه يكون المعلّق عليه وجود شيء مع شيء آخر بعد البسملة، والكون لا يخلو عن ذلك على أنّ هذا الاعتراض لا يُرَدُّ على القول بأنّ (مهما) حرف، وعن الثّاني بأنّ محلّ وجوب الخصوص في البيان إذا لم يرد به التّعميم ودفع توهّم إرادة نوع بعينه، وإلّا جاز فيه المساواة كما هنا، أو ناقصة و(شيء) اسمها والخبر محذوف تقديره: (موجودًا).

واعلمْ أنّ معنى تضمّن (أمّا) معنى الشّرط دلالتها عليه، وأمّا تضمّنها معنى الابتداء فلم يظهر له معنًى، اللهم إلّا أن يراد به الوقوع موقعه بعد جعل المصدر بمعنى اسم المفعول والإضافة بيانيّة على ما يؤخذ من كلامهم، فالواو نائبة عن (أمّا) النّائبة عن (مهما) و(يكن) بدليل لزوم الفاء وعدم جواز الجمع بينها وبين أمّا، ويجوز أن تكون عاطفة لقصة على قصة، والعامل في الظّرف محذوف، والتّقدير: وأقول بعد، والفاء بعدها زائدة لتزيين اللّفظ أو على توهّم أمّا، وحينئذ يجوز الجمع بينها وبين (أمّا).

الخامس: ذهب سيبويه[312] إلى أنّ العامل فيها أمّا لنيابتها عن الفعل، فتكون

نائبة عنه معنًى وعملًا، وفيه أنّ الفعل رافع، فلو كانت نائبة عنه في العمل لرفعت، وأجيب بأنّها نائبة عنه في نوعٍ من العمل وهو النّصب، هذا والعامل -هنا- الواو[313]؛ لنيابتها عن أمّا والفعل من حيث المعنى فقط، وفي هذا الخلاف إشارة إلى خلاف آخر، وهو أنّها من تعلقات فعل الشّرط أو جوابه، فعلى الأوّل تكون من تعلقات الفعل، وعلى الأخير تكون من تعلقات الجواب وهو الأولى؛ لأنّ المقصود من هذا التّركيب تعليق أوصاف المؤلّف على وجود شيء في الكون، وعلى الأوّل تكون الأوصاف معلّقة على وجود شيء مطلق، والتّعليق على المطلق أقرب لتحقّقه في الخارج من التّعليق على المقيد، وإن كان الأمران بالنّظر إلى ما في الخارج سِيَّيْنِ لتحقق ما علّق عليه فيهما.

السّادس: هي معربة بــلا تنوين إذا ذكر المضاف إليه أو حذف ونوي لفظه، ومبنيّة على الضّمّ إذا حذف ونوي معناه؛ لأنّها أشبهت الحرف من حيث الافتقار، لافتقارها إلى معنى المحذوف، وكان البناء على حركةٍ تخلّصًا من التقاء السّاكنين، وعلى خصوص الضّمّ لتخالف حركة البناء حركة الإعراب، لا يقال هي محتاجة إليه -أيضًا- مع ذكره أو نيّة لفظه؛ لأنّ ظهور الإضافة أضعف الشّبه والمنوي كالثّابت. ومعربة بالتّنوين إذا حذف ولم ينو شيء، لا يقال: القياس بناؤها؛ لأنّها مفتقرة مع عدم وجود المضعّف؛ لأنّه وجد بدل المضاف إليه وهو التّنوين، والبدل له حكم مبدله، فكما أنّها تعرب مع وجود المضاف إليه، تعرب مع وجود بدله وهو التّنوين، ولهذا أعرب (كلّ وبعض) حيث جعل التّنوين بدلًا من المضاف إليه، فكأنّه ثابت بثبوت بدله، وسيأتي لذلك مزيد إيضاح في كلام المصنف.

وأقول: في جعل هذا الافتقار مقتضيًا للبناء نظرٌ ظاهرٌ، إذ المقتضى عندهم للبناء الافتقار للجملة لا للمفردات، ومن ثَمّ أعربوا (سبحان) و(عند) لفقد الشّبه لا لضعفه بما ذكر على أنّ المقتضى للبناء الافتقار للألفاظ لا للمعاني، فالحقّ ما ذكره العلامة الفاكهيّ[314] من أنّ المقتضى للبناء شبهها بأحرف الجواب في الاستغناء بها عند لفظ ما بعدها.

السّابع: في أوّل مَن نطق بها، فقيل: داود (عليه السّلام) وهي فصل الخطاب الذي أوتيه[315]. وقيل: يعقوب (عليه السّلام) حين جاءه ملك الموت، قال: أمّا بعد، فإنّا أهل بيت موكل بنا البلاء[316]. وقيل: قسُّ بن ساعدة[317]. وقيل: كعب بن لؤي[318]. وقيل: يعرب بن قحطان[319]. وقيل: سحبان بن وائل[320]. وقد جمع بعضهم هذه الأقوال ما عدا الثّاني في قوله:

جَــرَى الخُلْــفُ (أمّــا بعــد) مَــنْ كَانَ

قَائِــلًا لَهَــا خَمْــسُ أَقْــوَالٍ وَدَاوُد أَقْــرَبُ

وَكَانَــتْ لَــهُ فَصْــل الخِطَــابِ وَبَعْــدَهُ

فَقِــسٌّ فســحبان فَكَعْــب فَيعــرب[321]

في هذه الأقربيّة نظر؛ لأنّ يعقوب كان متقدّمًا على موسى، وداود، وُجِدَ بعد وفاة موسى بزمن طويل، على أنّ داود لم يثبت عنه أنه تكلّم بغير لغته، وفصلُ الخطاب الذي أوتيه هو فصل الخصومة أو غيرها بكلام مستوعب لجميع المعتبرات من غير إخلال، وزاد بعضهم أيوب[322]، وبعضهم آدم (عليه السّلام)[323]، وجمع بأنّ الأوليّة بالنسبة لآدم حقيقيّة ولغيره نسبيّة، أي: بالنّسبة للعرب أو القبائل، وقد نظم ذلك الشّمس الميداني[324] فقال:

جَــرَى الخُلْــفُ (أَمَّــا بَعْــد) مَــنْ كَانَ بَادِيًــا

بِهَــــا عَــــدَّ أقــــوالًا وَدَاوُدُ أَقْــــرَبُ

وَيَعْقُــــوْبُ أَيُّــــوْبُ الصَّبُــــــوْرُ وَآدَمُ

وَقــــسٌّ وَسَــــحْبان وَكَعْــــب ويعــــربُ

الثّامن: لا يجوز أن يحلّى ذلك الظّرف بـ(أل) المعرفة، فلا يقال: جئت البعد، سواء كانت معرفة كما في الأحوال الثّلاثة السّابقة، فإنّها فيها معرفة بالإضافة و(أل) لا تجيء مع الإضافة أو نكرة، كما في الحالة الرّابعة؛ لعدم السّماع كما في: ذو، ومَن وما في الاستفهام والشّرط؛ فإنّها نكرات؛ لوقوعها موقع ما يقبل (أل) وهو صاحب، وإنسان، وشيء، ولا تقبل (أل) بل واقعة موقع ما يقبله، والظّرف المذكور في هذه الحالة كذلك؛ فإنّه واقع موقع ما يقبل (أل) وهو زمن متأخّر، فإذا قلت: صمت بعدًا، كان المعنى: صمت زمنًا متأخّرًا، ولا يقبل (أل)[325].

التّاسع: في أنّ (بعد) ظرف لغوًا ومستقَرّ.

واعلم أوّلًا أنّ الظّرف اللّغويّ ما تعلّق بعامل خاصّ ذكر أو حذف، نحو: صمت يوم الجمعة، ويوم الجمعة صمت فيه، سمّي بذلك لعدم تحمّله للضّمير، ولا يقع حينئذ

خبرًا، ولا حالًا، ولا صفة، ولا صلة. والمستقَرّ -بفتح القاف- ما تعلّق بعامّ؛ وذلك فيما إذا وقع خبرًا، أو حالًا، أو صفة، أو صلة، نحو: والرّكب أسفل منكم، جاء زيد فوق النّاقة، مررت برجل عندك، جاء الذي عندك، سمّي بذلك لانتقال الضّمير الذي كان في المتعلّق واستقراره فيه بعد حذفه.

و(بعد) ظرف لا يتصرّف فلا يقع خبرًا، ولا حالًا، ولا صفة، ولا صلة؛ لأنّه ملازم للنّصب على الظّرفيّة ولا يخرج منها إلّا إلى حالة تشبهها، وهي الجرّ بـ(من) فيكون لغوًا سواء كان معربًا أو مبنيًّا[326].

العاشر: في (أمّا) ذهب الجمهور إلى عدم لزوم لصوق الاسم لها، بدليل[327] ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾[328]، وذهب صاحب الكشّاف إلى اللّزوم، وقدّر في الآية اسمًا، أيْ: فأمّا المتوفّى[329]. واعلم أنّه لا بدّ من الفصل بين (أما) و(فاء الجواب) إمّا بـ:

- (عمدة) مبتدأ أو خبر، نحو: أمّا زيد فمنطلق، وأما في الدّار فزيد.
- أو (فضلة) جملة شرطيّة، نحو: ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾[330].
- أو (اسم منصوب بالجواب) نحو: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ ﴾[331]، الآيات.
- أو (اسم منصوب بمحذوف يفسره ما بعده) نحو: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ ﴾[332]، بالنّصب.
- أو (ظرف معمول لأمَّا أو للفعل الذي نابت عنه) نحو: قول المؤلفين: أمّا بعد.
- أو (مجرور) نحو: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾[333].

فظهر أنّ الأمور التي يفصل بها بينهما ستّة بجعل الظّرف والمجرور واحدًا، وقد نظمها بعضهم في قوله[334]:

وَبَعْـــدَ (أَمَّـــا) فَافْصِلَـــنْ بِوَاحِـــدِ
مِـــنْ سِـــتَّةٍ وَلَا تَفُـــهْ بِزَائِـــدِ
مُبْتَـــدَأٌ وَالشَّـــرْطُ ثُـــمَّ الخَبَـــرُ
مَعْمُـــوْلُ فِعْـــلٍ بَعْـــدَ فَـــاء يُذْكَـــرُ

كَـــذَاكَ مَعْمُـــولٌ لِفِعْـــلٍ فَسَّـــرَهْ
مَـــا بَعْـــدَ فَـــاءٍ بَعْدَهَـــا مُؤَخَّـــرَهْ
وَالظَّـــرْفُ وَالمَجْـــرُوْرُ تِلْـــكَ سِـــتُّ
قَـــدْ قَالَهَـــا كُلُّ إِمَـــامٍ ثَبْـــتُ

واعلم أنّ مباحث (أمّا بعد) أوصلها بعضهم على خمسة وعشرين، وكلّها ترجع لما ذكرناه.

[تعليقته على لفظة: فهذه نكت]

قوله: **فهذه نكت**[335]: الجملة جواب الشّرط الذي نابت عنه، أمّا النّائب عنها الواو -كما مرّ- وههنا إشكال، وهو: إنّ اتّصاف هذا الشّرح بهذه الصّفات متقدّم على زمن الإخبار، فيكون ماضيًا وجوابُ الشّرط يجب أن يكون مستقبلًا، والجواب بأنّ هذه الجملة معمولة لقول محذوف وهو جواب الشّرط وهو مستقبل، والأصل (وبعد). فأقول: هذه نكت وفيه نظر؛ لأنّه إذا أُضمر القول وجب حذف الفاء كما في قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم ﴾[336]، أي فيقال لهم: أكفرتم، انتهى.

فالأولى الجواب بأنّ الجملة جواب بدون حذف، وهو مستقبل بناءً على أنّ الخطبة متقدّمة على التّأليف، واعلم أنّ الفاء لا تحذف في غير ذلك إلّا لضرورة، كقوله:

أَمَّـــا القِتَـــالُ لَا قِتَـــالَ لَدَيْكُـــمُ
وَلَكِـــنَّ سَـــيْرًا فِـــي عِـــرَاضِ المَوَاكِـــبِ[337]

أو نُدُور، كقوله ﷺ: (أما بعد، ما بال أقوام يشترطون شروطًا ليست في كتاب الله تعالى)[338].

والمشار إليه بـ(هذه) ما في الذّهن منزّل منزلة المحسوس، فاستعمل فيه كلمة (هذه) الموضوعة لكلّ مشار إليه محسوس على سبيل الاستعارة المصرّحة، سواء تقدّمت الخطبة على التّأليف أو تأخّرت؛ وذلك إمّا معانٍ، أو ألفاظ، أو نقوش، أو اثنان منها، أو مجموع الثّلاثة احتمالات سبعة[339] أبداها السّيّد الجُرجانيّ[340] قدّس سرّه، والذي اختاره منها: إنّه الألفاظ باعتبار دلالتها على المعاني، واعترض هذا الحمل بأن ما في الذّهن مجمل، والنّكت اسم للمفصّل فلم توجد العينيّة المشترطة عند علماء العربية.

وأجيب بأنّ ما في الذّهن مفصّل -أيضًا- بناء على صحّة قيام المفصّل به، وهو الحقّ، لا سيّما وقد ذهب إليه الإمام الشّافعيّ -رضي الله عنه- في تكبيرة الإحرام، وعلى القول بعدم قيام المفصّل بالذّهن يقدّر مضاف، أي مفصّل هذه نكت.

ثُمّ اعتُرض بأنّ هذا المؤلّف الذي عبّر عنه بالنّكت اسم لنوع هذا المفصّل الموجود في أي ذهن، وفي أيّ عبارة وفي أي نقوش، فليس غرض المصنّف تسمية هذا الفرد ولا وصفه بالأوصاف الآتية، بل الغرض تسمية ووصف نوعه الكُلّيّ الموجود فيما مرّ، إذ الموجود في ذهن غير المصنّف من هذه العبارات مثلًا يسمى ويوصف بما ذكر، ومن ثَمّ كانت أسماء الكتب من حيّز علم الجنس: هو ما وضع للحقيقة المعيّنة ذهنًا باعتبار حضورها فيه كأسامة[341]، بخلاف أسماء العلوم[342] فإنّها من حيّز علم الشّخص: هو ما وضع لمعين في الخارج كزيد[343].

وحاصل هذا الإشكال أنّ المبتدأ أخصّ من الخبر؛ لأنّه فرد منه، والواجبُ أن يكون مساويًا له في الصّدق كما مرّ. وأجيب بأنّه على تقدير مضاف -أيضًا- أي مفصل نوع هذه نكت، والقول بأن المشار إليه ما في الخارج إن تأخّرت الخطبة، فيه نظر، إذ لا وجود للألفاظ ولا لمعانيها خارجًا، والنّقوش -وإن كانت موجودة في الخارج- لا تصحّ الإشارة إليها في هذا المقام؛ لعدم صلاحيّتها للأوصاف الآتية.

والنُّكَتُ جمع نُكْتَة من النَّكْت، وهو أن تنكت في الأرض بقضيب فيؤثر فيها، وهي لغةً كلُّ نقطة خالف لونها لون ما هي فيه، وقيل: كلّ نقطة من بياض في سواد وعكسه. وعرفًا: طائفة من الكلام منقّحة مشتملة على لطيفة مؤثّرة في القلوب، وقيل: المعاني الدّقيقة المستخرجة بدقيق النّظر.

[تعليقته على لفظة: حرّرتها]

قوله: **حرّرتها**[344]: من التّحرير، وهو في الأصل خلوص الرّقبة من الرّقّ؛ بسبب العتق، والمراد به هنا: التّنقيح، والتّهذيب، فيكون في الكلام استعارة تصريحيّة تبعيّة، حيث شبّه التّنقيح والتّهذيب بالتّحرير واستعار التّحرير للتّنقيح والتّهذيب، واشتقّ من التّحرير حرّرت بمعنى نقّحت وهذّبت.

[تعليقته على لفظة: على مقدّمتي]

قوله: **على مقدّمتي**[345]: حال من الضّمير في حرّرتها، أو صفة ثانية لنكت،

ولا يصحّ تعلّقه بنكت لجموده، ولا بحرّرتها؛ لأنّه يتعدّى بـ(من)، وسمّيت هذه المسائل مقدّمة نظرًا إلى أنّها ليست مقصودة لذاتها بل لضبط كلام الله وكلام رسوله.

والمقدّمة في الأصل، وصف اسم فاعل أو اسم مفعول، ثمّ نُقِلَت من الوصفيّة إلى الاسميّة بأن جعلت اسمًا لطائفة متقدّمة من الجيش، ثمّ نُقِلَت منها على طريق الحقيقة العرفيّة أو المجاز إلى أوّل كلّ شيء أو جُعِلَت اسمًا لأوّل كلّ شيء ابتداء، ويتعيّن المراد بالإضافة، فالنّقل لمقدمة الكتاب بواسطة على الأوّل وبدونها على الثّاني.

وهي بالكسر من قدّم لازمًا بمعنى تقدّم، أي أمور متقدّمة لفظًا أو اعتبار لما اشتملت عليه من المعاني الدّقيقة والفوائد الحسنة الأنيقة، أو متعديًا بمعنى جعل الغير متقدمًا؛ لأنّ معرفة هذه المسائل المعبّر عنها بالمقدّمة تجعل الشّارع على بصيرة، فهي تقدّمه على أقرانه.

وبالفتح من قدّم متعديًا؛ لأنّها جُعِلَت مقدّمة على غيرها، وفيه نظر؛ لأنّ فيه إيهامَ أنّ تقدّمه هذه المسائل إنّما هو بالجعل دون الاستحقاق الذّاتيّ، وهو خلاف المقصود، ولهذا قال صاحب الكشّاف[346]: الفتح خلف من الكلام، ثمّ هي إمّا مقدّمة علم، أو مقدّمة كتاب[347].

فالأولى: اسم لما يتوقّف عليه الشّروع في مسائله من بيان حدّه، وموضوعه، وغيرهما.

والثّانية: اسم لطائفة من كلامه قدّمت أمام المقصود؛ لارتباط له بها، وانتفاع بها فيه، وبينهما تباين كلّي؛ إذ الأولى اسم للمعاني، والثّانية اسم للألفاظ.

والمراد بالمقدّمة هنا المعاني المخصوصة، أو العبارات المعيّنة، فلا بدّ من اعتبار تجوز مصحّح لذلك الإطلاق؛ إذ لا يصحّ أن يراد بها شيء ممّا مرّ على ما لا يخفى.

[تعليقته على لفظة: المسمّاة]

قوله: **المسمّاة**[348]: بالجرّ صفة للمقدّمة.

[تعليقته على لفظة: بقطر النّدى]

قوله: **بقطر النّدى**[349]: بالفتح يطلق على الكرم[350]، ومنه قوله:

سَـــأَلْتُ النَّـــدَى هَـــلْ أَنْـــتَ حُـــرٌّ فَقَـــالَ لَا

وَلَكِنَّنِـــي عَبْـــدٌ لِيَحْيَـــى بـــن خَالِـــدِ

فَقُلْـــتُ شِـــرَاء قَـــالَ [لَا] بَـــلْ وِرَاثَـــةً

تَوَارَثَنِـــي مـــن وَالِـــدٍ بَعْـــدَ وَالِـــدِ[351]

ويطلق على بعد الصّوت[352]، يقال: فلان أندى صوتًا من فلان، أي أبعد صوتًا منه، ومنه قوله[353]:

فَقُلْـــتُ ادْعِـــي وَأَدْعُـــو إِنَّ أَنْـــدَى

لِصَـــــوْتٍ أَنْ يُنَـــــادِيَ دَاعِيَـــــانِ

ومنه الحديث: قم إلى بلال فألق عليه ما سمعت، فإنّه أندى صوتًا منك[354]، ويطلق على ما ينزل من السّماء آخر اللّيل[355]، وهو المراد هنا.

[تعليقته على لفظة: وبلّ الصّدى]

قوله: **وبلّ الصّدى**[356]: أي العطش، ومجموع المعطوف والمعطوف عليه علم على تلك المقدّمة، ويراعى في الإعراب حالهما قبل العَلَميّة، ولا يخفى ما في تعبيره بـــ(قطر) و(بلّ) من الإشارة إلى أنّها قليلة الفوائد[357]، أي بالنّسبة إلى غيرها من المطوّلات، أو هو من قبيل هضم النّفس وما في تعبيره بالصّدى[358] من الاستعارة التّصريحيّة حيث شبّه الجهل به بجامع المشقّة والضّرر في كلّ، واستعار اسم المشبّه به للمشبّه.

[تعليقته على لفظة: رافعة لحجابها]

قوله: **رافعة لحجابها**[359]: الحجاب المانع، ومنه سمّي السّتر حجابًا؛ لأنّه يمنع المشاهدة، والبواب حاجبًا؛ لأنّه يمنع من الدّخول، وهو في الأصل جسم حائل بين جسدين، وقد يستعمل في المعاني على سبيل التّجوّز، كقولهم: العجز حجاب بين الإنسان ومراده، ومنه ما هنا، فإن المراد به الصّعوبة؛ لأنّها مانعة من إدراك المعاني، فشبّه إزالة الصّعوبة وبيان المراد برفع الحجاب بجامع الوصول بِكلٍّ إلى المراد، واشتقّ من الرّفعِ رافعة، بمعنى مزيلة، على سبيل الاستعارة التّصريحيّة التّبعيّة، أو شبّه الصّعوبة بالحجاب بجامع المنع من الإدراك في كلّ، واستعمله فيها على سبيل الاستعارة الأصليّة.

ولا يخفى ما في إسناد الرّفع إلى النّكت من المجاز العقليّ؛ إذ الرّفع المصنف أو الله -تعالى- وهي سبب، فهو من قبيل الإسناد إلى السّبب كما في: أنبت الرّبيع البقل. و(رافعة) بالرّفع صفةٌ للنّكت، ولا يضرّ وصف الجمع بالمفرد؛ لأنّ الأفصح هنا الإفراد؛ لأنّ النّكت جمع كثرة لما لا يعقل، أو بالنّصب حال من الضّمير في (حرّرتها).

[تعليقته على لفظة: كاشفة لنقابها]

قوله: **كاشفة لنقابها**[360]: النّقابُ شيءٌ تستر به المرأة وجهها، وفي هذه السّجعة ما في التي قبلها من الإعراب والمجاز العقليّ والاستعارة بالكناية؛ حيث شبّه المقدّمة بامرأة منتقبة، وحذف المشبّه به وإثبات النّقاب الذي هو من لوازمه تخييل.

[تعليقته على لفظة: مكمّلة لشواهدها]

قوله: **مكملة لشواهدها**[361]: جمع شاهد، وهو جزئيّ من القاعدة يذكر لإثباتها فلا بدّ أن يكون من كتاب أو سنّة أو فصيح كلام العرب، والمثال جزئيّ من القاعدة يذكر لإيضاحها فلا يشترط فيه ما ذكر ولا أن يكون صحيحًا، فبينهما عموم وخصوص مطلق، فكلّ شاهد مثال ولا عكس. والمراد بالتّكميل الإتيان ببقية الشّواهد كاملة، وليس المراد بالتّكميل ما اصطلح عليه علماء المعاني، وهو الإتيان بما يوهم خلاف المقصود بما يدفعه، كقوله:

سَــــقَى اللـــهُ دِيَـــارَكَ غَيْـــرَ مُفْسِـــدِهَا

صَـــوْبُ الرَّبِيْـــعِ وَدِيْمَـــةٌ تَهْمِـــي[362]

فلما كان فيه إيهام الدّعاء بالخراب للدّيار وفسادها أتى بقوله: غير مفسدها، ومنه قوله تعالى: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[363]، فلما كان فيه إيهام ضعفهم أتى بقوله: ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، لدفع ذلك، والصّواب نزول المطر، والدّيمة: مطر ليس فيه رعد ولا برق، وتهمي، أي: تسيل.

[تعليقته على لفظة: متمّمة لفوائدها]

قوله: **متممة لفوائدها**[364]: جمع فائدة[365]، وهي لغةً ما استفيد من علم أو مال أو جاه من الفؤاد؛ لأنّها تعقل به، وعرفًا: المصلحة المترتّبة على الفعل من حيث إنّها ثمرته ونتيجته، والمراد هنا ما يستفاد من المتن من المعاني، والمراد بالتّتميم ذكر علل الأحكام والدّلائل وبيان ما أهمله من الشّروط في بعض المسائل.

والفرق بين التّكميل والتّتميم أَنّ التّكميل إزالةُ نقص العوارض، والتّتميم: إزالة نقص الأصل. نصّ عليه ابن حجر[366] في شرح المنهاج[367]، وبهذا أظهر وجه التّعبير بالأوّل في جانب الشّواهد، وبالثّاني في جانب الفوائد[368]، إذ الشّواهد أمور خارجة عن الأصل، عارضة له، أتى بها لإثبات مسائله بخلاف الفوائد، فإنّها جزء منه إن جعل الأصل اسمًا للألفاظ والمعاني، وعينه إن جعل اسمًا للمعاني فقط.

[تعليقته على لفظة: كافية لمن اقتصر عليها]

قوله: **كافية لمن اقتصر عليها**[369]: اللاّم زائدة؛ لتقوية العامل لِضعفه بكونه فرعًا في العمل؛ لأنّه اسم فاعل، أي تكفيه عن الاشتغال بغيرها من الكتب المطوّلة؛ إذ بها يعرف ما هو المقصود من ضبط كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسوله.

[تعليقته على لفظة: وافية]

قوله: **وافية** إلخ[370]: أي موفية، والبغية: المطلوب، وجنح بمعنى مال، والطّلاب جمع طالب، وإليها متعلّق بـ(جنح)، وإضافة علم إلى العربية بيانيّة، أو من قبيل إضافة العامّ للخاصّ، والعربيّة نسبة إلى العرب، والتّاء لتأنيث اللّفظ، وهو: علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب، وهو بهذا المعنى يشمل اثني عشر علمًا: اللّغة والصّرف والاشتقاق والنّحو والمعاني والبيان والعروض والقافية والخطّ وقرض الشّعر وإنشاء الرّسائل والخطب والمحاضرات، ثُمّ صار علمًا بالغلبة على علم النّحو كالنّجم على الثّريا.

والنّحوُ مصدرٌ بمعنى اسم المفعول، ثم خصته غلبة الاستعمال بهذا العلم، وإن كان كُلّ علم منحوًّا، أي مقصودًا، كما خصّت الفقه بعلم الأحكام الشّرعية، وإن كان كلّ علم فقهًا، أي مفقوهًا ومفهومًا. ثُمّ اعلم أنّه يجب على كلّ شارع في فنٍّ أن يعرف حدّه ليكون على بصيرة في طلبه وموضوعه ليتميز عن غيره من العلوم، وغايتِه ليصون سعيه عن العبث، وواضعه، ونسبته، واستمداده، وفضله، وحكمه، واسمه، ومسائله[371]، وقد جمعها بعضهم في ضمن أربعة أبيات فقال[372]:

مَـــنْ رَامَ عِلْمًـــا فَلْيُقَـــــدِّم أَوَّلًا

عِلْمًـــا بِحَـــدِّهِ وَمَوْضُـــوعٍ تَـــلَا

وَوَاضِـــعٍ وَنِسْـــبَةٍ وَمَـــا اسْتَمَـــــدّ

مِنْـــــهُ وَفَضْلِـــــهِ وَحُكْـــــمٍ يُعْتَمَـــــدْ

وَاسْـــمٍ وَمَـــا أَفَـــادَ وَالمَسَائِـــــلْ

فَتِلْـــكَ عَشْـــــرٌ لِلمُنَـــى وَسَـــائِلْ

وَبَعْضُهُـمْ فِيْهَـا عَلَـى البَعْـضِ اقْتَصَـرْ

وَمَـــن يَكُـــن يَـــدْرِي جَمِيْعَهَـــا انْتَصَـــرْ[373]

فحدّ النّحو لغة: القصد[374]، ويطلق -أيضًا- على الجهة[375]، وعلى المقدار، وعلى المثل[376]، وعلى الجزء؛ وقد جمعها بعضهم على هذا الترتيب في قوله:

نَحَوْنَـــا نَحـــو دَارِكَ يـــا حَبيبـــي

وَجَدْنَـــا نَحْـــوَ أَلْـــفٍ مِـــن رَقيـــبِ

وَجَدنَاهُـــم مراضـــى نَحْـــوَ كلـــب

تَمَنَّـــوا مِنْـــك نَحْـــوًا مِـــن شَـــريبِ[377]

وزاد بعضهم: البعض، نحو قولك: أكلت نحو السّمكة، أي بعضها[378]، واصطلاحًا: علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلمة إعرابًا وبناءً[379]، وموضوعه: الكلمات العربيّة؛ لأنّه يبحث فيه عن الحركات الإعرابيّة والبنائيّة العارضة لها. وغايته السّفلى الاحتراز عن الخطأ في اللّسان كنصب الفاعل ورفع المفعول[380]، والعليا الاستعانة على فهم الكتاب والسّنة.

ومسائله: الفقه، ومخاطبة العرب بعضهم لبعض، كنصب الأرجل في آية الوضوء وجرّها[381]، فقراءة النّصب تدل على وجوب الغسل؛ لأنّه بالعطف على الوجوه، وقراءة الجرّ تدل على وجوب المسح؛ لأنّه بالعطف على الرّؤوس[382]، والمعطوف له حكم المعطوف عليه[383].

وفضله: فوق أنّه على كلّ العلوم من حيث توقّف معرفتها عليه. ونسبته: من العلوم الأدبيّة. واستمداده: من كلام الله وكلام رسوله وكلام من يوثق بعربيته. وحكمه: أنّه فرض عين على قارئ الحديث والتفسير[384]. واسمه: نحو. والواضع أبو الأسود

الدّؤلي[385] الكوفيّ الدّار، البصريّ المنشأ، بأمر أمير المؤمنين سيّدنا عليّ بن أبي طالب (رضي الله تعالى عنه وكرّم وجهه)، لمّا أشار على أبي الأسود الدّؤلي أن يضعه؛ وعلّمَه الاسم والفعل والحرف وشيئًا من الإعراب[386]، وقال له: أُنْحُ هذا النّحو، يا أبا الأسود. وهذا سبب تسميته هذا العلم بذلك. وأوّلُ مَن وضع علم الصّرف[387] الإمام معاذ بن الهَرّاء[388] بفتح الهاء، وتشديد الرّاء نسبة إلى بيع الثّياب الهرويّة.

[تعليقته على لفظة: والله المسؤول]

قوله: **والله المسؤول**[389]: أي المطلوب منه لا من غيره؛ لأنّه لم يأمر بالمسألة إلا ليعطي، قال تعالى: ﴿وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾[390].

[تعليقته على لفظة: أن ينفع بها]

قوله: **أن ينفع بها**[391]: أي بسبب مطالعتها على الوجه التّامّ، وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بـ(في) مقدّرة قياسًا، أي: في النّفع.

[تعليقته على لفظة: كما نفع بأصلها]

قوله: **كما نفع بأصلها**[392]: (ما) موصولٌ حرفيّ مؤول ما بعده بمصدر مجرور بـ(الكاف)، أي كالنّفع الحاصل بالأصل وهو المتن.

[تعليقته على لفظة: وأن يذلّل لنا طرق الخيرات]

قوله: **وأن يذلّل لنا طرق الخيرات**[393]: معطوف على أن ينفع. والتّذليل: التّسهيل، ومنه (وذلّلناها لهم)، ويستعمل لازمًا فيقال: ذلّت النّاقة: سهلت وانقادت فهي ذَلُول[394]، والجمع: ذُلُل، كرَسُول ورُسُل. والطُّرُق: جمع طريق، محلّ الطّروق، وهو المرور، شبّه الأعمال الصّالحة بالطّرق بجامع الوصول إلى المقصود في كلٍّ على سبيل الاستعارة التّصريحيّة الأصليّة، وإضافة الطّرق للخيرات لاميّة أو بيانيّة. والخيرات: على الأوّل الفوز بالسّعادة الأبديّة، وجمعت للتّعظيم على حدّ قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ﴾[395].

[تعليقته على لفظة: وسبلها]

قوله: **وسبلها**[396]: بالنّصب، عطفُ تفسير على طرق.

[تعليقته على لفظة: إنّه جواد كريم]

قوله: **إنّه جواد كريم**[397]: بالكسر، استئناف بيانيّ؛ لأنّه في جواب سؤالٍ تقديره: لِمَ طلبت منه ذلك؟ وبالفتح، على تقدير اللّام علّةً لما مرّ، أو لمحذوفٍ تقديره: إنّما سألته. والجَوَاد بالفتح وتخفيف الواو: كثير الجود والإعطاء على الأشهر، والكثرة مستفادة من اللّفظ لا من (أل)؛ لأنّها لو استفيدت من (أل) لكان الاسم بدونها غير مفيد لها، وليس كذلك على أنّ (أل) لا تكون للكثرة أصلًا، و(أل) الاستغراقيّة تفيد كثرة أفراد مدخولها لا كثرة وصفه، والمراد هنا كثرة الوصف لا الذّات؛ إذ الذّات واحدة لا شريك لها، كما لا يخفى.

والمراد أنّها مستفادة من نفس الصّيغة نظرًا لأصلها المشدّد الذي هو من صيغ الكثرة، وهم كثير، إمّا ينظرون إلى الأصل، ويطلق الجواد على المتفضّل بالنّعم قبل استحقاقها، المتكفّل للأمم بأرزاقها. واعتراض إطلاق (الجواد) عليه بأنّه ليس فيه توقيف، وأسماؤه توقيفيّة على الأصحّ، فلا يجوز اختراع اسم أو وصف له إلّا بتوقيف من كتابٍ أو خبرٍ صحيحٍ أو حسنٍ مصرّحٍ به، لا بأصله حيث كان لغير مقابلة، نحو: ﴿أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾[398] ﴿وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾[399]، وأجيب بأنه ورد حديثٌ طويلٌ رواه الإمام أحمد فيه: إنّي جوادٌ ماجدٌ[400]، ولا فرق بين المعرّف والمنكّر؛ لأنّ تعريف المنكّر لا يغير معناه، أو بأنّ المصنّف جرى على القول بأنّها غير توقيفيّة. وكذلك ورد (الجوّاد) بالتّشديد لكنْ على ندور.

والكريم المنعّم بالنّوال قبل السّؤال، أو الذي عمّ عطاؤه جميع خلقه من مؤمنٍ وكافرٍ بلا سبب منهم لا لغرض ولا لعوض، أو الحليم الذي لا يستفزه غضب. والكرم يطلق على الله تعالى بخلاف السّخاء، إمّا لعدم وروده أو لإبهامه. سبق الشّرح. ورد في الحديث الشّريف: (إنّ الكرم شجرة في الجنة وأغصانها في الدّنيا، فمن تعلّق بغصنٍ منها جرّه إلى الجنة. والبخلُ شجرة في النّار وأغصانها في الدّنيا، فمن تعلّق بغصنٍ منها جرّه إلى النّار)[401].

[تعليقته على لفظة: رؤوف رحيم]

قوله: **رؤوف رحيم**[402]: أي منعّم متفضّل على عباده، والرّأفة في حقّ الحوادث

والشّفقة، والرّحمة رقّةٌ في القلب تقتضي التّفضّل والإحسان، والمراد منهما غايتهما وهي التّفضّل والإنعام.

[تعليقته على لفظة: وما توفيقي إلّا بالله]

قوله: **وما توفيقي إلا بالله**[403]: الباء بمعنى مِن[404]، والتّوفيق لغةً جعلُ الأشياء متوافقة متناسبة. واصطلاحًا: خلق قدرة الطّاعة في العبد[405]. والمراد القدرةُ المقارنة للفعل ليوافق ما ذكره الإمام من أنّه خلق الطّاعة، فلا حاجة لإخراج الكافر بقولنا: وتسهيل سبيل الخير إليه كما لا يخفى، وهو عزيز، ولعزته لم يذكر في القرآن العظيم بهذا المعنى إلّا مرّة واحدة، أشار لها المصنف بما ذكر، والتّوفيقُ المختصّ بالمتعلّم ستّةٌ مجموعة في قوله[406]:

أخـــي لَـــنْ تَنَـــالَ العِلْـــمَ إلّا بِسِـــتَّةٍ
ســـأُنبِيكَ عَـــنْ تَفْصِيْلِهَـــا بِبَيَـــانِ
ذَكَاءٌ، وَحِـــرْصٌ، وَاجْتِهَـــادٌ، وَبُلْغَـــةٌ
وَإِرْشَـــادُ[407] **أُسْـــتَاذٍ، وَطُـــوْلُ زَمَـــانِ**[408]

[تعليقته على لفظة: عليه توكّلت]

قوله: **عليه توكّلت**[409]: التّوكلُ الاعتمادُ والتّفويض[410]، وقيل: إنْ تعدّى بـ(على) كما هنا كان بمعنى الاعتماد[411]، وإن تعدّى بـ(اللاّم) كان بمعنى التّولية، يقال: توكلت لفلان، إذا تولّيت أموره[412]. وعرفًا: طرح البدن في العبوديّة، وتعلّق القلب بالرّبوبيّة، وقدم الصلّة لإفادة الحصر[413]، فإن قيل: إنّ الاعتماد يقع على غيره كثيرًا، أجيب بأنّ الاعتماد في الحقيقة عليه، والاعتمادُ على غيره صوريّ، فمعنى توكّلت على فلان: توكلت على الله بواسطة فلان؛ لأنّه القادر المتمكّن من كلّ شيء، وما عداه عاجزٌ في حدّ ذاته ساقطٌ عن درجة الاعتبار.

[تعليقته على لفظة: وإليه أنيب]

قوله: **وإليه أنيب**[414]: أي أرجع بالموت.

[الخاتمة]

وهذا آخر ما يسّره الله تعالى بعونه وحوله، والحمد لله على التّمام، والصّلاة والسّلام على سيّد الأنام، وعلى آله وأصحابه الكرام، والتّابعين لهم إلى آخر الأيام، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين[415].

تمّت هذه الرّسالة على يد محرّرها الفقير: سليم الطّيبيّ، سلخ صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف، من هجرة مَن له العزّ والشّرف.

ثبت الهوامش:

(1) جمعت تسع نسخ خطّيّة منها، وأعمل على تحقيقها.

(2) طارت المصنّفات بذكر ابن هشام، ومُلِئَت المصادر بذكر ترجماته، ومنها: *ابن المبرد الحنبلي، الجوهر المنضّد في طبقات متأخري أصحاب أحمد*، تحقيق: عبد الرّحمن بن سليمان العثيمين، ط1، مكتبة العبيكان، الرّياض، 2000، ص77، *وابن حجر العسقلانيّ، الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة*، جزء 2، ط2، مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد، 1972، ص308، *وصلاح الدّين الصّفديّ، أعيان العصر وأعوان النّصر*، تحقيق: علي أبو زيد ونبيل أبو عمشة ومحمّد موعد ومحمود سالم محمّد، جزء 3، دار الفكر، دمشق، 1998، ص5، *وابن مفلح، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد*، تحقيق: عبد الرّحمن بن سليمان العثيمين، جزء 2، ط1، مكتبة الرّشد، الرّياض، 1990، ص66، *وابن قنفذ القسطنطينيّ، الوفيات*، تحقيق: عادل نويهض، ط4، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1983، ص361، *وجلال الدّين السّيوطيّ، بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة*، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، جزء 2، ط1، المكتبة العصريّة، بيروت، 2006، ص61 و62، *وجلال الدّين السّيوطيّ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة*، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، جزء 1، ط1، دار إحياء الكتب العربيّة، 1967، ص536، *وخير الدّين الزّركليّ، الأعلام*، جزء 4، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002، ص147، وغيرها كثير.

(3) قال الجلال السّيوطيّ: «وقرأ [أي ابن هشام الأنصاريّ] على التّاج الفاكهانيّ شرح الإشارة له إلّا الورقة الأخيرة...». بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 2/61

(4) ينظر: *ابن العماد الحنبلي، شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب*، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمّد الأرناؤوط، جزء 8، ط1، دار ابن كثير، دمشق، 1992، 329.

(5) قال جلال الدّين السّيوطيّ: «ولازمَ [أي ابن هشام الأنصاريّ] الشّهاب عبد اللّطيف بن المرحّل...». حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة 1/536.

(6) قال ابن حجر العسقلانيّ: «وسَمع [أي ابن هشام الأنصاريّ] ديوان زهير بن أبي سُلمى، ولم يلازمه ولا قرأ عليه...». الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة 2/308، وكان كثير المخالفة له، وشديد الانحراف عنه. ينظر: شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب 8/330.

(7) ينظر: الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة 2/308.

(8) قال السّيوطيّ في بغية الوعاة: «وحضر [أي ابن هشام الأنصاريّ] دروس التّاج التّبريزي...». بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 2/61.

(9) ينظر: الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة 3/33.

(10) ينظر: شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب 8/502.

(11) ينظر: شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب 8/570.

(12) قال ابن العماد الحنبليّ: «وقرأ [أي محبّ الدّين] العربيّة على أبيه [أي ابن هشام] وغيره...». شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب 8/616.

(13) ينظر: محمّد بن *عليّ الشّوكانيّ، البدر الطّالع بمحاسن مَن بعد القرن السّابع*، جزء 1، دار الكتاب الإسلاميّ، القاهرة، ص508.

(14) طُبِعَت بتحقيق الدّكتور نسيب نشاويّ.

(15) طُبِعَت بتحقيق الدّكتور نسيب نشاويّ.

(16) طُبِعَت عدّة مرّات، ومنها طبعة محمّد محيي الدّين عبد الحميد.

(17) ذكره السّيوطيّ في: بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 2/62، وقال: إنّه في عدّة مجلّدات.

(18) ذكرها السّيوطيّ في بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 2/62، وحقّقها صديقنا: حمزة مصطفى أبو توهة.

(19) ذكرها السّيوطيّ في بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 2/62، وهذه أيضًا حقّقها: حمزة مصطفى أبو توهة.

(20) ذكرها السّيوطيّ في بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 2/62، ومنها مصوّرة على الشّابكة.

(21) ومنه نسخة خطّيّة في برلين، رقمها: 6884.

(22) قال جلال الدّين السّيوطيّ: وله «رفع الخصاصة عن قرّاء الخلاصة، أربع مجلّدات...». بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 2/62.

(23) طُبِعَت بتحقيق الدّكتور نسيب نشاويّ.

(24) طُبِعَ بتحقيق الدّكتور سناء ناهض الرّيّس.

(25) طُبِعَ مرارًا، ومنها طبعة بتحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد.

(26) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 2/62، وقيل: «الظّاهر أنّه شرح مختصر على شواهد المغني». *عصام نور الدّين، الفعل في نحو ابن هشام*، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2007، ص31.

(27) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 2/62، وهو شرح موسّع على شواهد المغني، ينظر: الفعل في نحو ابن هشام 31.

(28) طُبِعَ مرارًا، ومنها طبعة بتحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد.

(29) طُبِعَ بمجلّدين، دراسة وتحقيق: الدّكتور هادي نهر.

(30) ينظر: حاجي خليفة، *كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون*، جزء 2، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ص1021.

(31) طُبِعَ بتحقيق الدّكتور أحمد مطلوب.

(32) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 2/62.

(33) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 2/62.

(34) طُبِعَت بتحقيق الدّكتور نسيب نشاويّ.

(35) قيل: منه نسخة مخطوطة في برلين، رقمها: 791، وأخرى في الأزهر ناقصة من أوّلها، ينظر: الفعل في نحو ابن هشام 22.

(36) طُبِعَت بتحقيق الدّكتور حاتم صالح الضّامن.

(37) طُبِعَت بتحقيق الدّكتور نسيب نشاويّ.

(38) طُبِعَ عدّة مرّات، منها:

- طبعة الشّيخ محمّد محيي الدّين عبد الحميد.
- طبعة الدّكتور مازن المبارك وزميله.
- طبعة الدّكتور عبد اللّطيف بن محمّد الخطيب.
- طبعة الدّكتور فخر الدّين قباوة.

(39) طُبِعَت بتحقيق الدّكتور نسيب نشاويّ.

(40) طُبِعَت بتحقيق الدّكتور نسيب نشاويّ.

(41) ينظر: *ابن تغري بردي، النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، جزء 10، دار الكتب المصريّة، القاهرة، 1949، ص336، وبغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 2/62.

(42) أفاد الشّيخ محمّد جميل الشّطّي في ترجمته ممّا ذكره الشّيخ عبد الرّزّاق البيطار، كما أفاد من حفيد النّحلاويّ، في حياته، والذي سمّي على اسمه، وهو: الشّيخ سليم النّحلاويّ، كان حيًّا سنة 1336 للهجرة.

(43) عبد *الرّزّاق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثّالث عشر*، تحقيق: محمّد بهجة البيطار، جزء 2، ط2، دار صادر، بيروت، 1993، ص683.

(44) ينظر: محمّد جميل *الشّطّي، روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثّالث عشر*، دار اليقظة العربيّة، دمشق، ص118.

(45) ينظر: روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثّالث عشر 118.

(46) ينظر: روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثّالث عشر 118.

(47) حلية البشر في تاريخ القرن الثّالث عشر 2/683.

(48) جاء في المعجم الاقتصادي الإسلاميّ: إنّ «المناسخة: نقل نصيب بعض الورثة بموته قبل القسمة إلى مَن يرث منه». *أحمد الشّرباصيّ، المعجم الاقتصاديّ الإسلاميّ*، دار الجيل، بيروت، 1981، ص445.

(49) روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثّالث عشر 118.

(50) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثّالث عشر 2/683، وروض البشر في أعيان دمشق في القرن الثّالث عشر 118.

(51) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثّالث عشر 2/683، وروض البشر في أعيان دمشق في القرن الثّالث عشر 118.

(52) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثّالث عشر 2/683، وروض البشر في أعيان دمشق في القرن الثّالث عشر 118.

(53) ينظر: *عبد الله محمّد الحبشيّ، جامع الشّروح والحواشي: معجم شامل لأسماء الكتب المشروحة في التّراث الإسلاميّ وبيان شروحها*، جزء 2، المجمع الثّقافيّ، أبوظبي، 2004، ص1379-1387، وانظر مقدّمة تحقيق: توضيح قطر النّدى وبلّ الصّدى، للشّيخ العلّامة عبد الكريم الدّبّان، ص22- ص30.

(54) أعمل على تحقيقها على تسع نسخ خطيّة.

(55) ومنها نسخ في المكتبة الأزهريّة.

(56) هكذا ورد في نهاية المخطوط.

(57) في [ب]: هذه رسالة مغني الغلام بشرح ديباجة القطر لابن هشام، تأليف مولانا الشّيخ الأجلّ، والبحر الأطلّ، مَن هو للطّيبيّ نجل، متّعنا الله ببقائه، ونفعنا ونفعه، آمين.

(58) قال الفيروزآبادي: «فَذْلَكَ حِسابَهُ: أنهاه وفرغ منه، مُخترعةٌ من قوله إذا أجمل حسابه: فذلك كذا وكذا». *مجد الدّين الفيروزآبادي، القاموس المحيط*، تحقيق: مكتب تحقيق التّراث في مؤسّسة الرّسالة، ط3، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، 2009، ص950، مادّة (فَذْلَكَ).

وهي لفظةٌ مولّدةٌ منحوتةٌ لا معرّبة، ينظر: *شهاب الدّين الخفاجيّ، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل*، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1998، ص235، ومحمّد الأمين *بن فضل الله المحبّيّ، ما يعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه*، تحقيق: سعود بن عبد

الله آل حسين، جزء 5، ط1، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، 2010، ص2446.

وقد وردت هذه اللّفظة في قول المتنبّي:

نُسِــقُوا لَنَا نَسْــقَ الحِسَــابِ مُقَدَّمًا وَأَتَــى فَذَلِــكَ إِذْ أَتَيْــتَ مُؤَخَّــرًا

قال الواحديّ في شرحه لهذا البيت: «جمع لنا الفضلاء في الزّمان، ومضوا متتابعين متقدّمين عليك في الوجود، فلمّا أتيت بعدهم كان فيك من الفضل ما كان فيهم، مثل الحساب يذكر تفاصيله أوّلًا، ثمّ تجمل تلك التّفاصيل، فيكتب في آخر الحساب: فذلك كذا وكذا...». *أبو البقاء العكبريّ، شرح ديوان المتنبّي المسمّى بالتّبيان في شرح الدّيوان*، ضبطه وصحّحه: مصطفى السّقّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، جزء 2، دار المعرفة، بيروت، ص171.

(59) جاء في المعجم العربيّ: «الطِّرْسُ، بالكسر: الصَّحِيْفَةُ إذا كُتِبَتْ، كالطِّلْس، قاله شمر، أو هي الّتي مُحِيَتْ ثُمَّ كُتِبَت، وقال اللّيث: الطِّرْسُ: الكتاب الممحوّ الّذي يُستطاع أن يُعاد عليه الكتابة، وج [أي جمعها]: أَطْرَاس، وطُرُوْس»، ينظر: *السّيّد محمّد مرتضى الزّبيديّ، تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: مجموعة من المحقّقين، جزء 16، ط1، المجلس الوطنيّ للثّقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، 2001، ص194.

(60) ما بين المعقوفين ساقط من النّسخة الأمّ (أ).

(61) *ابن هشام الأنصاريّ، شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى*، دار الطّلائع، القاهرة، 2009، ص31.

(62) ينظر: *محمّد عبد الرّؤوف المناويّ، فيض القدير شرح الجامع الصّغير من أحاديث البشير النّذير*، ضبطه وصحّحه: أحمد عبد السّلام، جزء 5، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1994، ص14.

(63) أورد الإمام النّوويّ هذه الرّوايات في الأذكار، ينظر: *شرف الدّين النّوويّ، الأذكار المنتخبة من كلام سيّد الأبرار (ﷺ)*، دار الرّائد العربيّ، بيروت، 2005، ص103.

(64) ينظر: *أبو عبد الله محمّد بن يزيد القزوينيّ، سنن ابن ماجه*، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، جزء 1، دار الفكر، بيروت، ص610، رقم الحديث: 1893، وقال الدّكتور أيمن صبحي سيّد أحمد صدّيق في تحقيق رسالة: فتح الأبواب المغلقة للجوهريّ: «قال بعض العلماء: يمكن الجمع بين الرّوايتين بأن يراد بالحمدلة والبسملة ما هو أعمّ منهما، وهو ذكر الله تعالى، والثّناء عليه؛ لأنّ كلًّا منهما ذكر، أو يحمل حديث البسملة على الابتداء الحقيقيّ؛ بحيث لا يسبقه شيء، وحديث الحمدلة على الابتداء الإضافيّ، وهو ما بعد البسملة، ولم يعكس؛ لأنّ البسملة أقوى بكتاب الله الوارد على هذا المنوال...». فتح الأبواب المقفلة عن مباحث البسملة 532، الهامش (الأوّل).

(65) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصّغير من أحاديث البشير النّذير 5/14، *وإسماعيل بن غُنيم الجوهريّ، رفع الأستار المسدلة على مباحث البسملة*، تحقيق: محمّد جواد الطّريحيّ وخميس عبد الله التّميميّ، ط1، دار صادر، بيروت، ودار الكتب العراقيّة، بغداد، 2014، ص30.

(66) ينظر: *أحمد بن فارس، مقاييس اللّغة*، تحقيق: محمّد عوض مرعب وفاطمة محمّد أصلان، ط1، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، 2001، ص95، مادّة: (بتر)، *وابن منظور، لسان العرب*، جزء 4، دار صادر، بيروت، ص37، مادّة (بتر).

(67) ينظر: *أبو نصر الجوهريّ، تاج اللّغة وصحاح العربيّة*، جزء 3، ط5، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، 2009، ص778، مادّة: (قطع)، ولسان العرب 8/278، مادّة: (قطع).

(68) قال الفيروزآبادي: «والأجذم: المقطوع اليد، أو الذّاهب الأنامل». القاموس المحيط 1086، مادّة: (جذم).

(69) ينظر: رفع الأستار المسدلة على مباحث البسملة 33.

(70) في (ب): الدّينيّة.

(71) هو شمس الدّين، محمّد بن أحمد بن حمزة، ولد سنة 919 للهجرة، كان فقيهًا في الدّيار المصريّة في عصره، لُقِّبَ بالشّافعيّ الصّغير، ولقب (الرّمليّ) نسبة لقرية (الرّملة) من قرى المنوفيّة المدينة المصريّة المعروفة، له مجموعة من الحواشي والشّروح، توفّي بالقاهرة سنة 1004 للهجرة، ينظر ترجمته في: البدر الطّالع بمحاسن مَن بعد القرن السّابع 2/102 و103، والأعلام 6/7

(72) هو أحمد بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن حجر السَّلْمُنْتِيّ، الهيتميّ، الأزهريّ، ولد في أواخر رجب سنة 909 للهجرة، تتلمذ على أعلام عصره، كشيخ الإسلام زكريّا الأنصاريّ، والإمام زين الدّين السّنباطيّ، والشّهاب الرّمليّ وغيرهم، كما قد تتلمذ عليه مجموعة من الأعلام، كعبد الرّحمن العموديّ، والشّيخ عبد الرّؤوف الزّمزميّ، وغيرهم، وله من المصنّفات: شرحٌ على ألفيّة ابن مالك، وشرح للأربعين النّوويّة، وتحفة المحتاج بشرح المنهاج، وغيرها. توفّي -رحمه الله- سنة 974 للهجرة. ينظر ترجمته فيما وضعه تلميذُه أبو بكر بن محمّد بن عبد الله السّيفيّ، في كتابه: نفائس الدّرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، و*عبد القادر العيدروس، النّور السّافر عن أخبار القرن العاشر*، تحقيق: أحمد حالو ومحمود الأرناؤوط وأكرم البوشي، ط1، دار صادر، بيروت، 2001، ص390، والأعلام 1/234، و*عمر رضا كحالة، معجم المؤلّفين*، جزء 2، ط1، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، 1993، ص293

(73) ما بين المعقوفين لا يوجد في النّسختين، لكنّ السّياق يستوجب ذلك.

(74) قال الشيخ عبد الفتّاح القاضي معلّقًا على حكم قراءة البسملة في بداية كلّ سورة من القرآن الكريم، فقد أجمع القرّاء على الإتيان بها في بداية كلّ سورة من القرآن الكريم، إلّا سورة براءة، وقد اختلفوا في سورة براءة هل يجوز الإتيان بها في بدايتها وفي أثنائها؟ فقال: «واختلفوا في حكم الإتيان بها، فذهب ابن حجر والخطيب إلى أنّ البسملة تحرّم في أوّلها وتكره في أثنائها، وذهب الرّمليّ ومشايعوه إلى أنّها تكره في أوّلها وتسنّ في أثنائها كما تسنّ في أثناء غيرها». عبد *الفتّاح القاضي، البدور الزّاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشّاطبيّة والدّرة*، دار الكتاب العربيّ، بيروت، 2005، ص17.

(75) ينظر: رفع الأستار المسدلة على مباحث البسملة 43.

(76) ينظر: رفع الأستار المسدلة على مباحث البسملة 43.

(77) إنّ الباء لا تكون زائدة إلّا في ستّة مواضع:

- الموضع الأوّل: المبتدأ إذا كان (حَسْب)، كقولك: بِحَسْبِكَ أَنْ تَقُوْمَ، أي: حسبُكَ أن تقومَ.
- الموضع الثّاني: خبر (ليس)، كقولك: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ، أي: لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا.
- الموضع الثّالث: خبر (ما)، كقولك: مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ، أي: ما زيدٌ قَائِمًا.
- الموضع الرّابع: فاعل (كفى)، كقولك: كَفَى بِكَ شَاهِدًا.
- الموضع الخامس: مفعول (كفى)، كقول كعب بن مالك:

فَكَفَى بِنَــا فَضْلًا عَلَى مَــن غَيْرُنَا حُــبُّ النَّبِــيِّ مُحَمَّــدٍ إِيَّانَــا

الفاعل في الضّرورة، كقول قيس بن زهير:

أَلَــمْ يَأْتِيْــكَ وَالأَنْبَــاءُ تَنْمِــي بِمَــا لَاقَــتْ لَبُــوْنُ بَنِــي زِيَــادِ

هذا ما اتّفق عليه مَن صنّفوا في حروف المعاني، ينظر: *أحمد بن عبد النّور المالقيّ، رصف المباني في شرح حروف المعاني*، تحقيق: أحمد محمّد الخرّاط، ط3، دار القلم، دمشق، 2002، ص225-228، و*الحسن بن قاسم المراديّ، الجنى الدّاني في حروف المعاني*، تحقيق: فخر الدّين قباوة ومحمّد نديم فاضل، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1992، ص48، و*ابن هشام الأنصاريّ، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب*، تحقيق: عبد اللّطيف بن محمّد الخطيب، جزء 2، ط1، المجلس الوطني للثّقافة والفنون والآداب، الكويت، 2002، ص146-178.

وفي كلّ هذه المواضع التي مرّ ذكرها تأتي لدلالات معيّنة كالتّوكيد مثلًا، قال الشّيخ ناجي عجم في مسألة زيادة الباء في بعض التّراكيب العربيّة: «لا تزاد من حروف الجرّ إلّا: من، والباء، والكاف، واللّام، وزيادتها إنّما هي في الإعراب، وليست في المعنى؛ وإنّما يؤتى بها للتّوكيد، والباء أكثر أخواتها زيادة، وهي تزاد في الإثبات والنّفي...». *الشّيخ ناجي بن محمّد شفيق عجم، حروف المعاني وأثرها في علمي الأصول والفقه*، تصحيح وترتيب واعتناء: سراج الدّين عمر أحمد قباوة، ط1، دار الفتح، عمّان، 2021، ص235

(78) ينظر: *أبو البركات الأنباريّ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين البصريّين والكوفيّين*، تحقيق: حسن حمد، جزء 1، ط2، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2007، ص17، *وعبد اللّطيف بن أبي بكر الشّرجيّ الزّبيديّ، كتاب ائتلاف النّصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة*، تحقيق: طارق الجنابيّ، ط2، عالم الكتب، بيروت، 2007، ص27.

(79) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 1/17، وائتلاف النّصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة 27.

(80) في (أ) و(ب): ثمانية عشر، والصّواب ما أثبتناه في المتن.

(81) قال أبو البركات الأنباريّ: «فيه [أيْ في اسم] خمس لغات: اِسْم بكسر الهمزة، واُسم بضمّها، وسِم بكسر السّين، وسُم بضمّها، ... وسُمًى على وزن عُلًى». الإنصاف في مسائل الخلاف 1/22 و23.

(82) أي اللُّغَات الثّمانية عشر هي: (اِسْمٌ، أَسْمٌ، اُسْمٌ، سِمٌ، سَمٌ، سُمٌ، سِمَةٌ، سَمَةٌ، سُمَةٌ، سِمَاةٌ، سَمَاةٌ، سُمَاةٌ، سِمَا، سَمَا، سُمَا، وِسَمٌ، وَسَمٌ، وُسَمٌ).

(83) ومنه ما ورد في فتاوى النّوويّ، فقد سُئِلَ عن اسم الله الأعظم فقال: «الجواب فيه أحاديث كثيرة في سنن ابن ماجة وغيره، من أقربها عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: (إنّه في ثلاث سور: في البقرة وآل عمران وطه)، قال بعض الأئمّة المتقدّمين: هو الحيّ القيّوم؛ لأنّه في آية الكرسيّ، وفي أوّل آل عمران، وفي طه في قوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ﴾ [سورة طه: 111]، وهذا الاستنباط حسن، والله أعلم». *أبو زكريّا النّوويّ، كتاب فتاوى النّوويّ (المسائل المنثورة)*، تحقيق: محمّد الحجّار، ط6، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، 1996، ص227.

(84) أي في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥﴾، سورة البقرة: 255.

(85) أي في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾، سورة آل عمران 2.

(86) أي في قوله تعالى: ﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ﴿١١١﴾ ﴾، سورة طه: 111.

(87) ورد في سورة الحشر: 23، قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

(88) إنّ العامل في المضاف إليه فيه خلاف بين النّحويّين: فمنهم مَن قال: إنّ العامل في المضاف إليه هو (اللّام) المقدّرة، ومنهم مَن قال بتقدير (مِن)، وآخرون قالوا: إنّ العامل فيه هو المضاف، وثمة رأي يقول: إنّ العامل في الإضافة هو معنى الإضافة.

والّذي اختاره النّحلاويّ أنّ العامل في المضاف إليه هو نفس المضاف لا معنى الإضافة، وهو رأي الرّضي الأستربانديّ، فقد رجّح شارح الكافية الرّأي القائل بأنّ عامل الجرّ في المضاف إليه هو نفس المضاف، وهو الأولى عنده، كما قد أنكر الرّأي القائل إنّ العامل في الإضافة هو معنى الإضافة، بقوله: ليس بشيء. ينظر: رضيّ الدّين الأستربانديّ، *شرح الرّضيّ على الكافية*، تحقيق: يوسف حسن عمر، جزء 1، ط2، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، 1996، ص72، 73.

(89) جاء في حاشية النّسخة الأمّ (ب): المبالغة في صفاته -تعالى- مجاز؛ لأنّ المبالغة إعطاء الشّيء فوق ما يستحقّه، وهي بهذا المعنى مستحيلة في حقّه تعالى، ومثله أفعل التّفضيل؛ لأنّه يقتضي المشاركة وزيادة، وهو مستحيل، والمراد من أصل الفعل، فأكبر بمعنى كبير، وأعظم بمعنى عظيم، وهكذا. [انتهى].

وهنا لا بدّ من التّنويه على أنّ اسم التّفضيل في نحو: اللهُ أكبرُ واللهُ أعظم، لا يُحمل على معنى التّفضيل؛ لعدم جواز المفاضلة عقلًا، وتنزيهًا لله سبحانه؛ لهذا حمله المفسرون والنّحاة على معنى الصّفة المشبّهة (كبير وأعظم)، ومثل ذلك ورد في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الرّوم: 27] يقال فيه: أهون بمعنى هَيِّن، وهكذا.

قال الزّجاج: «وقال أبو عبيدة وكثير من أهل اللّغة: إنّ معناه: وهو هيّن عليه، وإنّ (أهون) ههنا ليس معناه أن الإعادة أهون عليه من الابتداء؛ لأنّ الإعادة والابتداء؛ كلٌّ سهلٌ عليه، ومِن ذلك من الشّعر:

لَعَمْـــرُكَ مَـــا أَدْري وَإِنِّـــي لَأَوْجَـــلُ عَلَـــى أَيِّنَـــا تَغْـــدُو المَنِيَّـــةُ أَوّلُ

فمعنى (لأوجل): لَوَجِلٌ، وقالوا: الله أكبر، أي: الله كبير، وهو غير منكر. وأحسن من هذين الوجهين أنّه خاطب العباد بما يعقلون؛ فأعلَمَهم أنّه يجب عندهم أن يكون البعث

أسهل وأهون من الابتداء والإنشاء...». *أبو إسحاق الزّجّاج، معاني القرآن وإعرابه*، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، جزء 4، دار الحديث، القاهرة، 2004، ص139.

(90) ناقش السّيّد الشّريف الجُرجانيّ هذه المسألة في حاشيته على الكشّاف بقوله: «قولُه: و(الرَّحْمَن) فَعْلَان من (رَحِمَ)، فإن قلت: (الرَّحْمَن) صفة مشبّهة فلا يشتقّ إلّا من فعل لازم، فكيف اشتقّ من (رَحِمَ) وهو متعدٍّ؟... وأمّا (الرَّحِيْم) فإنْ جعل صيغته مبالغة كما نصّ سيبويه في قولهم: (هو رحيم فلانًا) فلا إشكال فيه، وإن جعل صفة مشبّهة كما يشعر به تمثيله بـ(مريض) و(سقيم) توجّه عليه السّؤال أيضًا، قلت: الفعل المتعدّي قد يجعل لازمًا بمنزلة الغرائز، فينتقل إلى (فَعُلَ) بضمّ العين، ثمّ تشتقّ منه الصّفة المشبّهة، وهذا مطّرد في باب المدح والذّمّ...». *السّيّد الشّريف الجُرجانيّ، الحاشية على الكشّاف للزّمخشريّ*، تحقيق: عمر بن رشيد أعرضي، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2016، 164و165.

(91) البيت لنور الدّين الأُجْهُوريّ، وتكملة الأبيات:

إِنْ يُنْصَبِ الرَّحْمَنُ أَوْ يَرْتَفِعَا
فَالجَرُّ فِي الرَّحِيْمِ قَطْعًا مُنِعَا
وَإِنْ يُجَرَّ فَأَجِزْ فِي الثَّانِي
ثَلَاثَةَ الأَوْجُهِ خُذْ بَيَانِي
فَهَذِهِ تَضَمَّنَتْ تِسْعًا مُنِعْ
وَجْهَانِ مِنْهَا فَادِرِ هَذَا وَاسْتَمِعْ

والأُجْهُوْرِيّ، وهو عليّ بن زين العابدين محمّد بن أبي محمّد زين الدّين عبد الرّحمن بن عليّ أبو الإرشاد، نور الدّين الأُجْهُورِيّ، شيخ المالكيّة في عصره، توفّي سنة 1066 للهجرة. ينظر ترجمته في: محمّد *أمين المحبّي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر*، المطبعة الوهبيّة، 1284هـ، ص157-160.

(92) فصّل الإمام الرّازيّ القول في ذلك بقوله: «أجمعوا على أنّ الوقف على قوله (بسم) ناقصٌ قبيح، وعلى قوله (بسم الله) أو على قوله (بسم الله الرّحمن) كافٍ صحيح، وعلى قوله (بسم الله الرّحمن الرّحيم) تامّ. واعلم أن الوقف لا بدّ وأن يقع على أحد هذه الأوجه الثّلاثة، وهو أن يكون ناقصًا، أو كافيًا أو كاملًا، فالوقف على كلام لا يفهم بنفسه ناقص، والوقف على كلّ كلام مفهوم المعاني إلّا أنّ ما بعده يكون متعلّقًا بما قبله يكون كافيًا، والوقف على كلّ كلامٍ تامٍّ يكون ما بعده منقطعًا عنه يكون وقفًا تامًّا». *فخر الدّين الرّازيّ، التّفسير الكبير*، جزء 1، ط4، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، 2001، ص101.

(93) *الوقف القبيح*: هو الذي فقد شروط الوقف التّامّ والحسن، فهو كمن يقف على الموصوف دون الصّفة، أو كمن يقف على البدل دون المبدل منه، أو كمن يقف على المعطوف دون المعطوف عليه. ينظر: إيضاح الوقف والابتداء 1/108، ورفع الأستار المسدلة على مباحث البسملة 83 (الهامش).

(94) *الوقف الكافي*: هو «ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إلّا أنّ له به تعلّقًا ما من جهة المعنى، فهو منقطع لفظًا متّصل معنًى، وسمّي كافيًا لاكتفائه واستغنائه عمّا بعده واستغناء ما بعده عنه بأن لا يكون مقيّدًا له». هديّة المستفيد في أحكام التّجويد 32، وينظر: خميس عبد الله التّميميّ، *الأصوات اللّغويّة في كتاب المستوفى في النّحو للفرغانيّ (ت549هـ)*، ط1، منتدى المعارف، بيروت، 2013، ص238

(95) *الوقف التّامّ*: هو الوقف الذي يحسن السّكوت عليه، وهو لا يتعلّق بشيء بعده، فيكون الوقف عليه والابتداء بما بعده، ينظر: إيضاح الوقف والابتداء 1/149، ورفع الأستار المسدلة على مباحث البسملة 83(الهامش).

(96) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(97) سورة النّحل: 1، قال تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١﴾.

(98) سورة الأعراف: 44، قال تعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤﴾.

(99) في (ب) : و.

(100) سورة مريم: 30، قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ٣٠﴾.

(101) سورة النّجم: 32، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ٣٢﴾.

(102) سورة الضّحى: 11.

(103) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(104) البيت لكثيّر عزّة، وبقيّةُ البيت:

لميّـــــةَ مُوْحِشًـــــا طَلَـــــلُ يَلُـــــوْحُ كَأَنَّـــــهُ خِلَـــــلُ

ينظر: *ديوان* كثيّر عزّة، جمعه وشرحه: إحسان عبّاس، دار الثّقافة، بيروت، 1971، ص506.

(105) ينظر: القاموس المحيط 1026، مادّة (طلل).

(106) أورد صاحب القاموس جموعًا أكثر لجمع (شَيْخ)، وهي: «شِيُوْخٌ، وشِيَخَةٌ، وشَيْخَةٌ، وشِيْخَانٌ، ومَشِيْخَةٌ، ومَشْيُخَاء». القاموس المحيط 254.

(107) قال جلال الدّين السّيوطيّ: «الشّيخ من خمسين أو إحدى وخمسين إلى آخر عُمُر، أو إلى الثّمانين»، *جلال الدّين السّيوطيّ، كتاب غاية الإحسان في خلق الإنسان*، تحقيق: نهاد حسّوبي صالح، مطبعة التّعليم العالي، الموصل، 1989، ص178.

(108) ما بين المعقوفين سقط من النّسخة (ب).

(109) في (ب) : شباب.

(110) ما بين المعقوفين سقط من النّسخة (ب).

(111) قال الرّاغب الأصفهانيّ: «يُقال لمَن طعن في السّنّ: الشّيخ، وقد يُعَبَّرُ به فيما بيننا عمّن يَكْثُرُ علمه، لما كان مِن شأن الشّيخ أن يكثر تجاربه ومعارفه...». *الرّاغب الأصفهانيّ، مفردات ألفاظ القرآن*، تحقيق: صفوان داوودي، ط3، دار القلم، دمشق، 2021، ص379.

(112) قال السّيّد خير الدّين الآلوسيّ: «(*قوله: الشّيخ*) هو في الأصل مَن استبانت فيه السّنّ، أو من خمسين أو إحدى وخمسين إلى آخر عمره أو إلى الثّمانين، يجمع على: شيُوخٍ بضمّ الشّين وكسرها، وأَشْيَاخٍ، وشِيَخَةٍ كعِنَبَة، وشِيْخَةٍ كسِيْرَةٍ، وشِيْخَان كغِلْمَان، ومشْيَخَةٍ بكسر الميم وفتحها مع سكون الشّين، ومَشْيُوخَاء، ومَشْيُخَاء، ومَشَايِخ، ويطلق على الكبير فضلًا، وهو المراد هنا، إذ ليس في الكبير سنًّا وحده كبير فضل، ويرشدك إلى ذلك أنّهم قالوا: يقدّم الشّابّ العالم على المسنّ الجاهل...». *السّيّد خير الدّين الألوسيّ، الدّبالة الوهاجة في دياجي الدّيباجة*، تحقيق: فؤاد ناصر، ط2، مكتبة نور الصّباح، تركيا، 2011، ص428.

(113) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(114) ينظر: معجم مقاييس اللّغة 33، مادّة (أمم)، وقال الزّمخشريّ: «وهو يَؤُمّ قومَه وهم يأتمّون به...». *جار الله الزّمخشريّ، أساس البلاغة*، حقّقه: محمّد أحمد قاسم، المكتبة العصريّة، بيروت، 2005، ص37، مادّة (أمم).

(115) سورة الفرقان: 74، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾.

(116) ينظر: تاج اللّغة وصحاح العربيّة 4/1120، مادّة (أمم).

(117) والقول للأخفش، قال: «جُعِلَت الهمزة ياء؛ لأنّها في موضع كسر وما قبلها مفتوح، فلم يهمز لاجتماع الهمزتين»، تاج اللّغة وصحاح العربيّة 4/1120.

(118) في (ب) : (إذا).

(119) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(120) يبدو أن وجه التّرادف بين اللّفظتين جاء من جانب مناقضتهما لمعنى الجهل، فالعلم ضدّ الجهل، والمعرفةُ -كذلك- ضدّ الجهل، وفي حقيقة الأمر اللّفظتان بينهما اختلاف كبير، فقد فصّل الإمام ابن القيم في ذكره في كتابه (مدارج السّالكين بين منازل إيّاك نعبد وإيّاك نستعين) فنراه يفرّق بينهما من ناحية فعل المعرفة وفعل العلم، فالأوّل يقع على مفعول واحد، والثّاني يقع على مفعولين، وإن وقع فعل العلم على مفعول واحد كان بمعنى المعرفة، ثمّ أنّ هناك فروقًا ثلاثة مهمّة وردت عنده بين العلم والمعرفة، هي:

1 - إنّ المعرفة تتعلّق بذات الشّيء، كقولنا: عرفْتُ أباك، فالمعرفة -هنا- تجلّت بحضور صورة الشّيء، والعلمُ يتعلّق بأحوال الشّيء، كقولنا: علمْتُ أباك صالحًا، فالعلم -هنا- حصل في النّفس، لا بالحضور.

2 - إنّ المعرفة -غالبًا- تكون لما غاب عن القلب بعد إدراكه، فالمعرفة يمكن أن نشبّهها بذكر الشّيء، وهي حضور ما كان غائبًا عن الذّكر، فيكون الإنكار ضدّ المعرفة، والجهل ضدّ العلم.

3 - إنّ المعرفة تفيد تمييز المعروف عن غيره، فهي تفيد إدراك الذّات وإدراك صفاتها، والعلم يفيد ما يوصف به عن غيره، فهو يرجع إلى تخليص الذّات من غيرها، وتخليص صفاتها من صفات غيرها.

ينظر: *ابن قيّم الجوزيّة، مدارج السّالكين بين منازل إيّاك نعبد وإيّاك نستعين*، تحقيق: محمّد المعتصم بالله البغداديّ، جزء 3، ط7، دار الكتاب العربيّ، بيروت، 2003، 314 -322.

(121) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(122) إنّ التّاء تحمل معنى المبالغة، قال الجاربرديّ: «فيجوز أن يُحْمَل دخولها [أي التّاء] على المبالغة كما في (علّامة)...». *أحمد بن الحسن الجاربرديّ، شرح الشّافية*، تحقيق: نبيل أبو عمشة، القسم 2، ط1، هيئة أبوظبي للسّياحة والثّقافة، أبوظبي، 2014، ص203 و241.

(123) هو محمود بن مسعود بن مصلح الفارسيّ، برع في علوم عدّة كالرّياضيّات والفيزياء والفلك والتّفسير والحديث والبلاغة والكلام والحكمة وغيرها، من مؤلّفاته: شرح المختصر لابن الحاجب، وشرح المفتاح، وشرح كلّيّات القانون لابن سينا، وشرح حكمة الإشراق، غيرها كثير، توفّي -رحمه الله- بتبريز سنة 710 للهجرة. ينظر ترجمته في: الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة 4/339.

(124) جاء في الذّبالة الوهاجة: «(*قوله: العلّامة*) هو العالم جدًّا، والتّاء للمبالغة، وخصّه بعضهم بالمطّلع على المعقول والمنقول...». الذّبالة الوهاجة في دياجي الدّيباجة 429.

(125) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(126) قال السّيّد خير الدّين الآلوسيّ: «(*والمتصدّرين*) هم الجالسون في صدور المجالس، والمراد بهم: مشايخ التّعليم؛ لأنّ من شأنهم أن يجلسوا في صدر المجلس، ويجلس المتعلّمون دونهم...». الذّبالة الوهاجة في دياجي الدّيباجة 429.

(127) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(128) في (ب): لتاج.

(129) في (ب): بمنزل.

(130) قال السّيّد الآلوسيّ في الذّبالة الوهاجة: «(*قوله: تاج*) أي: إكليل، وهو شيء تلبسه الملوك في رؤوسها للمفاخرة والعظمة، ويقال: العمائم تيجان العرب، والمراد تشبيه المصنّف بذلك على وجه بليغ». الذّبالة الوهاجة في دياجي الدّيباجة 429.

(131) في المخطوط: (شيء)، والصّواب ما أثبتناه.

(132) في (ب): الوازمه.

(133) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(134) في نسخة (ب): و.

(135) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(136) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(137) ينظر: *تاج الدّين السّبكيّ، طبقات الشّافعيّة الكبرى*، جزء 6، ط1، المطبعة الحسنيّة، القاهرة، ص33.

(138) ينظر: النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة 10/ 336.

(139) أي: قطر النّدى وبلّ الصّدى، وقد طُبِعَ مرّات كثيرة، ولعل أبرزها: طبعة الشّيخ محمّد محيي الدّين عبد الحميد. وقد أعاد ضبطه واستدرك عليه ما سقط منه وعلّق عليه الشّيخ نسيم بلعيد. ومنها طبعة الشّيخ علاء الدّين عطيّة.

(140) هو شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، وقد طُبِعَ مرارًا أيضًا ومنها: طبعة الشّيخ محمّد محيي الدّين عبد الحميد، وطبعة أخرى حقّقها ورتّبها وعلّق عليها وشرحها الشّيخُ عبد الغنيّ الدّقر، وآخر طبعاته ما حقّقه أحمد جاسم المحمّد.

(141) هو مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، وله طبعات: أوّلها بتحقيق مازن المبارك ومحمّد علي حمد الله، ومن مراجعة سعيد الأفغانيّ، ثمّ نشره الشّيخ محمّد محيي الدّين عبد الحميد، وبعدها نشره عبد اللّطيف بن محمّد الخطيب، وتعدّ هذه الأخيرة أفضل طبعاته من ناحية التّعليقات التي وردت في حواشيه، وآخر طبعاته وهي أفضلها من ناحية النّسخ الخطّيّة التي عاد إليها شيخنا محقّق هذه الطّبعة فخرُ الدّين قباوة.

(142) هو أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، وقد حقّقه الشّيخ محمّد محيي الدّين عبد الحميد، كما طُبِعَ في مجلّد لطيف خلا من التّعليقات في دار ابن حزم، ببيروت.

(143) متن صغير في النّحو، حقّقه وعلّق عليه: محمّد شريف سعيد الزيبق.

(144) هو السّيرة الحلبيّة، أو إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، لعليّ بن إبراهيم بن أحمد الحلبيّ.

(145) سورة النّساء: 171، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ١٧١﴾.

(146) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(147) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31، قال السّيّد الآلوسيّ: «(*قوله: الأنصاريّ*) احترازًا من عبد الملك بن هشام، صاحب السّيرة، ومن محمّد بن يحيى بن هشام الخضراويّ، ومن محمّد بن هشام اللّخميّ...». الذّبالة الوهاجة في دياجي الدّيباجة 431

(148) في (ب): المفرده.

(149) أي: ابن مالك، وهو جمال الدّين، أبو عبد الله محمّد بن مالك الطّائيّ الأندلسيّ، ناظم الألفيّة، المولود في مدينة جيّان في الأندلس، والمتوفّى سنة 672 للهجرة بدمشق، له مؤلّفات مشهورة، منها: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، والكافية الشّافية، والألفيّة المسماة: الخلاصة في النّحو، وشواهد التّوضيح، والمقصور والممدود، وغيرها كثير. ينظر ترجمته في: مجد *الدّين الفيروزآبادي، البلغة في تاريخ أئمة اللّغة*، تحقيق: بركات يوسف هبّود، ط1، المكتبة العصريّة، بيروت، 2001، ص165، وبغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 1/119.

(150) *ابن مالك الأندلسيّ، الخلاصة ألفيّة ابن مالك في النّحو والتّصريف*، تحقيق: حذيفة صلاح الخالديّ، ط1، دار القلم، دمشق، 2021، ص88.

(151) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(152) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(153) في النّسخة (ب) كرّر لفظة (على).

(154) في (ب): بأنّ.

(155) في النّسخة (ب): لما.

(156) في النّسخة (ب): لما.

(157) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(158) ينظر: *أبو هلال العسكريّ، الفروق في اللّغة*، ط5، منشورات دار آفاق الجديدة، بيروت، 1983، ص39، ومحمّد جعفر *الكرباسيّ، الرّسالة التّامّة في فروق اللّغة العامّة*، ط1، دار الشّؤون الثّقافيّة، بغداد، 2009، ص102

(159) أضاف النّاسخ: وهي النّعم القاصرة كالشّجاعة.

(160) أضاف النّاسخ: وهي النّعم المتعدّية كالعلم والكرم.

(161) ينظر: الفروق في اللّغة 42.

(162) أضاف النّاسخ: نحو حمدت الجوهرة على حسنها.

(163) سورة الدّخان: 49.

(164) ينظر: *السّيّد الشّريف الجُرجانيّ، التّعريفات*، تحقيق: محمّد باسل عيون السّود، ط4، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2013، ص76.

(165) ينظر: الفروق في اللّغة 40، والرّسالة التّامّة في فروق اللّغة العامّة 102.

(166) ينظر: التّعريفات 131، و*أبو البقاء الكفويّ، الكلّيّات (معجم في المصطلحات والفروق اللّغويّة)*، تحقيق: محمّد تامر وأنيس الشّاميّ، دار الحديث، القاهرة، 2014م، ص456، وقال السّيّد الآلوسيّ: «والشّكر العرفيّ: هو صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه من السّمع والبصر وغيرهما إلى ما خلق له». الذّبالة الوهاجة في دياجي الدّيباجة 432.

(167) ينظر: الفروق في اللّغة 42، والقاموس المحيط 240، مادّة (مدح).

(168) ينظر: التّعريفات 206.

(169) أضاف النّاسخ: أي: صرف العبد جميع ما أنعم الله إلخ، وهو الشّكر العرفيّ.

(170) أضاف النّاسخ: أي لأنّه -أي الوصف باللّسان- جزء، ومن الجميع، أعني اللّسان والقلب والجوارح والبصر والسّمع وجميع الحواس.

(171) أضاف النّاسخ: أي صرف العبد إلخ.

(172) قال السّيّد الآلوسيّ في الذّبالة الوهاجة: «وأمّا معناهما عرفًا فالشّكر اللّغويّ هو الحمد العرفيّ». الذّبالة الوهاجة في دياجي الدّيباجة 432.

(173) هو محمّد بن موسى الطّالشيّ، أو التّالشيّ، عُرِفَ بأنّه حكيم، له شرح على حكمة العين، انتهى من كتابته سنة 884 للهجرة، وهي آخر قرينة على حياته، فهو كان حيًّا في هذه السّنة، أي سنة 884 للهجرة. ينظر ترجمته في: *إسماعيل باشا البغداديّ*،

هديّة العارفين وآثار المصنّفين، جزء 2، المعارف الجليلة، إستانبول، 1951، ص210، ومعجم المؤلّفين 3/742.

(174) ينظر: حاشية محيي الدّين التّالشي على شرح إيساغوجي لحسام الدّين الكاتيّ 145و. (مخطوط).

(175) أضاف النّاسخ: أي لأنّه عينه.

(176) أضاف النّاسخ: أي لا يصدق الشّكر اللّغويّ على كلّ ما صُدق عليه الحمد العرفي.

(177) أضاف النّاسخ: أي بدون الشّكر اللّغويّ.

(178) في (ب): صرفي الجميع.

(179) أضاف النّاسخ: أي صرف العبد جميع ما أنعم.

(180) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(181) ما بين المعقوفين لم يرد في المخطوط.

(182) *خالد الأزهريّ، شرح التّصريح على التّوضيح أو التّصريح بمضمون التّوضيح في النّحو*، جزء 2، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2000، ص20.

(183) أي في قراءتها لغات، هي: (دُرَجَةٌ، دُرَّجَةٌ، دُرْجَةٌ، دَرَجَةٌ).

(184) ينظر: القاموس المحيط 188، مادّة (درج).

(185) ينظر: تاج اللّغة وصحاح العربيّة 1/192، مادّة (درج).

(186) قال ابن دريد في الاشتقاق: «المَدَارِج: طرق في ثنيّة، أو أكَمَة معترضة». *أبو بكر محمّد بن دريد، الاشتقاق*، تحقيق: عبد السّلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص217، مستشهدًا بقول الشاعر عبد الله ذو البجادين المزنيّ:

تَعَرَّضِـي مَدَارِجًـا وسُومِـي تَعَـرُّضَ الجَـوْزَاءِ للنُّجُـومِ

ينظر: لسان العرب (درج).

(187) أبو عبيدة، معمر بن المثنّى التّيميّ، الإمام اللّغويّ الأديب المفسّر الشّاعر العالم، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والأخفش الأكبر ويونس بن حبيب، توفّي بالبصرة 210 للهجرة، من مصنّفاته: مجاز القرآن، ومعاني القرآن، وغريب القرآن، ونقائض جرير والفرزدق، وغيرها، ينظر ترجمته في: *أبو الفرج محمّد بن يعقوب النّديم، الفهرست*، تحقيق: يوسف علي الطّويل، ط2، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2002، ص83، و*أبو الطّيّب اللّغويّ، مراتب النّحويّين*، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط1، المكتبة العصريّة، بيروت، 2002، ص57، و*أبو سعيد السّيرافيّ*،

أخبار النّحويّين البصريّين، تحقيق: محمّد عبد المنعم خفاجي، ط1، دار الجيل، بيروت، 2004، ص108.

(188) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(189) ينظر: القاموس المحيط 642، مادّة (خفض).

(190) ينظر: القاموس المحيط 978، مادّة (جلل).

(191) قال الرّاغب الأصفهانيّ: «الجلالة: عظم القدر، والجَلال بغير الهاء التّناهي في ذلك، وخصّ بوصف الله تعالى، فقيل: ﴿ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [سورة الرّحمن: 27]، ولم يستعمل في غيره». مفردات ألفاظ القرآن 168، وينظر: الرّسالة التّامّة في فروق اللّغة العامّة 99

(192) شرح النّدى وبلّ الصّدى 31.

(193) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(194) ذكر الشّهرستانيّ في الملل والنّحل معتقدات المعتزلة بقوله: «واتّفقوا على أنّ الله -تعالى- لا يفعل إلّا الصّلاح والخير، ويجب من حيث الحكمة رعاية مصالح العباد، وأمّا الأصلح واللّطف ففي وجوبه خلاف عندهم». *الإمام الشّهرستانيّ، كتاب الملل والنّحل*، تخريج: محمّد فتح الله بدران، جزء 1، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، 1956، ص50.

وقال -أيضًا- في نهاية الأقدام: «وقالت المعتزلة: الحكيم لا يفعل فعلًا إلّا لحكمة وغرض، والفعلُ من غير غرض سفهٌ وعبث، والحكيم مَن يفعل أحد الأمرين: إمّا أن ينتفع أو ينفع غيره. ولمّا تقدّس الرّبّ تعالى عن الانتفاع تعيّن أنّه إنّما يفعل لينتفع غيره فلا يخلو فعل من أفعاله من صلاح، ثمّ الأصلح هل تجب رعايته؟ قال بعضهم: تجب كرعاية الصّلاح، وقال بعضهم: تجب إذ الأصلح لا نهاية له، فلا أصلح إلّا وفوقه ما هو أصلح منه، ولهم كلام في اللّطف وتردّد في وجوب ذلك». *الإمام الشّهرستانيّ، نهاية الأقدام في علم الكلام*، تحقيق: ألفرد جيوم، مصوّرات مكتبة المثنّى، بغداد، ص397، 398

(195) هو حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة، شاعر جاهليّ، لقّب بـ(ذي الإصبع) لأنّ حيّة قطعت إصبع رجله، أو قيل: لأنّ له إصبعًا زائدة. غلب على شعره الحكمة والفخر، توفّي حوالي سنة 22 قبل الهجرة، ينظر ترجمته في: *ابن قتيبة الدّينوريّ، الشّعر والشّعراء*، تحقيق: مفيد قميحة ومحمّد أمين الضّنّاوي، ط3، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2009، ص425.

(196) *ديوان ذي الإصبع العدوانيّ*، حقّقه عبد الوهّاب العدوانيّ ومحمّد نايف الدّليميّ، مطبعة الجمهور، الموصل، 1973، ص89.

(197) هو شيخ الإسلام، زكريّا بن محمّد الأنصاريّ، أخذ علمه عن مجموعة من العلماء منهم: أبو إسحاق الحنبليّ وأبو العبّاس السّكندريّ وابن المجدي، وغيرهم كثير، ومن تلامذته: شهاب الدّين الرّمليّ وشمس الدّين الخطيب الشّربينيّ ومحمّد بن سلام الطّبلاويّ، وغيرهم كثير. من مؤلّفاته: بلوغ الأرب لشرح شذور الذّهب، والزّبدة الرّائقة في شرح البردة الفائقة، والملخّص من تلخيص المفتاح في علم البلاغة، والمناهج الكافية في شرح الشّافية، وغيرها كثير. توفّي رحمه الله سنة 926 للهجرة، ينظر ترجمته: الأعلام 3/46.

(198) بدر الدّين، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن مالك الطّائيّ، الدّمشقيّ الشّافعيّ، ابن النّاظم، ولد حوالي سنة 640 للهجرة، وتوفّي سنة 686 للهجرة، صنّف وشرح كثيرًا من المصنّفات، منها: بغية الأريب وغنية الأديب، والدّرة المضيّة في شرح الألفيّة، وشرح الحاجبيّة، وشرح ملحة الإعراب، وغيرها. ينظر ترجمته: بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 1/196.

(199) ما بين المعقوفين ساقط من النّسخ المخطوطة.

(200) حاشية زكريّا الأنصاريّ: فتسوسني.

(201) حاشية زكريّا الأنصاريّ: خزوًا.

(202) حاشية زكريّا الأنصاريّ: ساسه.

(203) حاشية زكريّا الأنصاريّ: تسوسني.

(204) زكريّا بن محمّد الأنصاريّ، *الدّرر السّنيّة حاشية على شرح الخلاصة*، تحقيق: وليد بن أحمد بن صالح الحسين، جزء 1، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2001، ص583.

(205) ذكر الأصوليّون الفرق بين (الحمد) و(الشّكر)، ونقله القرافيّ في: نفائس الأصول 1/386 و387، وابن قيّم الجوزيّة وغيرهما، ينظر: *كيان أحمد حازم يحيى، منهجيّة القرافيّ وجهوده في دراسة الفروق في اللّغة*، ط1، دار المدار الإسلاميّ، بيروت، 2022، ص133، 134.

وقال ابن القيّم: «وتكلّم النّاس في الفرق بين (الحمد) و(الشّكر) أيّهما أعلى وأفضل؟... والفرقُ بينهما أنّ (الشّكر) أعمّ من جهة أنواعه وأسبابه، وأخصّ من جهة متعلّقاته، و(الحمد) أعمّ من جهة المتعلّقات، وأخصّ من جهة الأسباب، ومعنى هذا أنّ (الشّكر) يكون بالقلب خضوعًا واستكانةً، وباللّسان ثناءً واعترافًا، وبالجوارح طاعةً وانقيادًا، ومتعلّقُه النّعم دون الأوصاف الذاتيّة، فلا يُقال: شكرنا الله على حياته وسمعه وبصره وعلمه، وهو المحمود عليها، كما هو محمود على إحسانه وعدله، والشّكرُ يكون على الإحسان والنّعم، فكلّ ما يتعلّق به (الحمد) من غير عكس، وكلّ ما يقع به (الحمد)

يقع به (الشّكر) من غير عكس، فإنّ (الشّكر) يقع بالجوارح، و(الحمد) يقع بالقلب واللّسان». مدارج السّالكين بين منازل إيّاك نعبد وإيّاك نستعين 2/ 236 و237

(206) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(207) هكذا في (ب)، وفي النّسخة (أ): أمر، والصّحيح ما ورد في (ب) وما أثبتناه.

(208) سورة التّوبة: 103، قال تعالى: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣﴾.

(209) ينظر: محمّد *ناصر الدّين الألبانيّ*، *صحيح الجامع الصّغير وزيادته*، جزء 1، ط1، المكتب الإسلاميّ، بيروت، 1988، ص545، ولفظه: (بُعِثْتُ إلى أهل البقيع لأصلّي عليهم).

(210) سورة الأحزاب: 56، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾.

(211) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(212) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(213) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(214) في النّسخة (ب): لا.

(215) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة 13، والتّعريفات 169.

(216) ينظر: *ابن سنان الخفاجيّ*، *سرّ الفصاحة*، تحقيق: إبراهيم شمس الدّين، ط1، كتاب ناشرون، بيروت، 2010، ص86، و*عبد القاهر الجُرجانيّ*، *كتاب دلائل الإعجاز*، تحقيق: محمود محمّد شاكر، ط3، شركة القدس، القاهرة، 1992، ص59، و*الخطيب القزوينيّ*، *التّلخيص في علوم البلاغة*، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط3، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2009، ص6. ويبيّن ابن سنان الخفاجيّ علّة التّنافر بين الحروف بقوله: وعلّة هذا واضحة، وهي أن الحروف التي هي أصوات، تجري من السّمع مجرى الألوان من البصر، ولا شكّ في أنّ الألوان المتباينة إذا جمعت كانت في المنظر أحسن من الألوان المتقاربة، ولهذا كان البياض مع السّواد أحسن منه مع الصّفرة، ولقرب ما بينه والأصفر».

(217) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو، لُقِّبَ بالملك الضلّيل، وذي القروح، توفّي في حدود 80 قبل الهجرة، ينظر ترجمته: محمّد *بن سلّام الجمحيّ*، *طبقات فحول الشّعراء*، تحقيق: محمود محمّد شاكر، جزء 1، دار المدنيّ، جدّة، ص51، والشّعر والشّعراء 41.

(218) *ديوان امرئ القيس*، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط4، دار المعارف، القاهرة، 1984، ص17.

(219) ينظر: مقاييس اللّغة 783، مادّة (غدر).

(220) ينظر: تاج اللّغة وصحاح العربيّة 2/432، مادّة (شرر).

(221) ينظر: تاج اللّغة وصحاح العربيّة 3/646، مادّة (قصع).

(222) في النّسخة (ب): ذوايبه.

(223) ينظر: *أبو عبد الله الزّوزنيّ، شرح المعلّقات السّبع*، ط3، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2009، ص19.

(224) ينظر: *أحمد الأمين الشّنقيطيّ، شرح المعلّقات العشر*، تحقيق: فاتن محمّد خليل اللّبون، دار إحياء التّراث، بيروت، ص25.

(225) ينظر: سرّ الفصاحة 88، والتّلخيص في علوم البلاغة 6، و*الخطيب القزوينيّ، الإيضاح في علوم البلاغة*، تحقيق: إبراهيم شمس الدّين، ط2، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2010، ص14.

(226) هو عبد الله بن رؤبة، عُرِفَ بأنّه من سكنة البصرة، وكان من المعمّرين، توفّي في حدود 90 للهجرة، ينظر ترجمته: الشّعر والشّعراء 361، ومجد *الدّين النّشابيّ، المذاكرة في ألقاب الشّعراء*، تحقيق: شاكر العاشور، ط4، دار تمّوز، دمشق، 2012، ص145، و*خولة تقي الدّين الهلالي، دراسة لغويّة في أراجيز رؤبة والعجّاج*، جزء 1، ط1، دار الرّشيد، بغداد، 1982، ص26، 27

(227) *ديوان العجّاج*، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعيّ، تحقيق: عزّة حسن، دار الشّرق، بيروت، 1995، ص320.

(228) في النّسخة (ب): الأسواد.

(229) *مهذّب الدّين البصريّ، رسالة في البلاغة والفصاحة*، تحقيق: علي حكمت فاضل محمّد، العدد الأوّل، مجلّة المورد، وزارة الشّؤون الثّقافيّة، بغداد، 2021، ص183.

(230) البيت لأبي النّجم العجليّ، ينظر: ديوانه 337.

(231) ينظر: *عبد القادر البغداديّ، خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب*، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، جزء 2، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997، ص390.

(232) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة 15.

(233) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة 15.

(234) ينظر: *فخر الدّين الرّازيّ، نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز*، تحقيق: نصر الله حاجي مفتي أوغلي، ط1، دار صادر، بيروت، 2004، ص56، والإيضاح في علوم البلاغة 16.

(235) هو حرب بن أميّة بن عبد شمس، كنيتُه أبو عمرو، جدُّ معاوية بن أبي سفيان، وكان

من سادات قومه، عاصر عبد المطلّب بن هاشم، وشهد حرب الفجّار، ومات بالشّام حوالي سنة 63 قبل الهجرة، ينظر ترجمته: الأعلام 2/172.

(236) هو همام بن غالب بن صعصعة، صاحب النّقائض التي اشتهر بها مع جرير والأخطل، ينظر ترجمته: الشّعر والشّعراء 290.

(237) هو أبو الوليد، هشام بن عبد الملك، استخلف بعهدٍ من أخيه يزيد، توفّي سنة 125 للهجرة، ينظر: *ابن كثير الدّمشقيّ، البداية والنّهاية*، تحقيق: سهيل زكّار، جزء 9، ط2، دار صادر، بيروت، 2009، ص2518، و*جلال الدّين السّيوطيّ، تاريخ الخلفاء*، تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، ط1، مكتبة الشّرق، بغداد، دار العلوم الحديثة، بيروت، 1952، ص247، 248

(238) هو إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزوميّ، وُلِّيَ مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة سنة 106 للهجرة، وعُزِلَ سنة 114 للهجرة، توفّي بالكوفة بعد أن حُبِسَ فيها مع أخيه محمّد بن هشام بعد سنة 115 للهجرة، ينظر ترجمته: الأعلام 1/78.

(239) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة 17.

(240) في النّسخة (ب): الفضايل.

(241) ساقطة من (ب).

(242) في (ب): و.

(243) هو أبو الفضل، العبّاس بن الأحنف، شاعر عبّاسيّ، ولد سنة 120 للهجرة، اشتهر بالغزل، نشأ في بغداد، توفّي سنة 192 للهجرة، ينظر ترجمته: الشّعر والشّعراء 500

(244) *ديوان العبّاس بن الأحنف*، تحقيق: عاتكة الخزرجيّ، ط1، دار الكتب المصريّة، القاهرة، 1954، ص106.

(245) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(246) ينظر: التّلخيص في علوم البلاغة 8، والإيضاح في علوم البلاغة 20، ورسالة في البلاغة والفصاحة 184.

(247) ينظر: *ابن علّان الصّديقيّ، وفور الفضل والمنّة بشرح منظومة ابن الشّحنة*، تحقيق: السّيّد محمّد السّيّد سلام، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2009، ص55.

(248) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة 21.

(249) ينظر: تاج اللّغة وصحاح العربيّة 3/945، مادّة (نطق)، والقاموس المحيط 926، مادّة (نطق).

(250) ينظر: القاموس المحيط 926، مادّة (نطق).

(251) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(252) والتّقدير: «المبعوث بالعلامات الدّالّة على صدق نبوّته، وجميع ما جاء به...». الذّبالة الوهاجة في دياجي الدّيباجة 433.

(253) سورة الأنعام: 155، قال تعالى: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴾.

(254) في (ب): وهل.

(255) سورة غافر: 28، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ ﴾.

(256) ينظر: *محمّد بن علي الصّبّان، حاشية الصّبّان على شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك*، تحقيق: عبد الحميد الهنداويّ، جزء 3، ط1، انتشارات فاروس، قم، 2013، ص92.

(257) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(258) ينظر: القاموس المحيط 1267.

(259) سورة مريم: 10، قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ ﴾.

(260) ينظر: *جار الله الزّمخشريّ، تفسير الكشّاف عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل*، تحقيق: خليل مأمون شيحا، ط2، دار المعرفة، بيروت، 2009، ص633.

(261) ينظر: القاموس المحيط 355.

(262) والبيت الذي يليه:

وَمَـــا سِـــوَاهُ الأَحْسَـــن المُطَابَقَة نَحْـــوَ هِبَـــاتٍ وَافِـــرَاتٍ لَائِقَـــة

ينظر: *الشّيخ أحمد بن محمّد الصّاوي، حاشية الصّاوي على تفسير الجلالين*، تحقيق: محمّد عبد السّلام شاهين، جزء 3، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2000، ص343.

(263) ناقش أستاذي حميد الفتليّ في كتابه (فصول في الأحكام التّقويميّة في العربيّة) أربعة بحوث: الأوّل: العزيز في العربيّة، والثّاني: المزيّة في العربيّة، والثّالث: الجبر في العربيّة، والرّابع: التّكافؤ في العربيّة، وقد ذكر هذه المسألة بقوله: «من المعلوم لدى النّحويّين أنّ النّعت يتبع منعوته في التّذكير والتّأنيث، والإفراد والتّثنية والجمع، والإعراب، والتّعريف والتّنكير، وبمقتضى هذه القاعدة، فإنّه لا يجوز أن ينعت المفرد

بالجمع... لكنّه سُمِعَ نعت المفرد بهذه الصّيغة، وعُبِّرَ عن ذلك بأنّه عزيز...». حميد الفتلّي، *فصول في الأحكام التّقويميّة في العربيّة*، ط1، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمّان، 2022، ص51

(264) أيْ يتبعه في أمور، هي:

1 – الإعراب: الرّفع، أو النّصب، أو الجرّ.

2 – النّوع: التّذكير أو التّأنيث.

3 – العدد: الإفراد، أو التّثنية، أو الجمع.

4 – التّعريف أو التّنكير.

(265) سورة التّوبة: 69، قال تعالى: ﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٦٩﴾.

(266) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(267) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(268) قال ابن مالك: «ولا يجيز غير الأخفش من البصريّين أن ينوب غير المفعول به وهو موجود، وأجاز ذلك الأخفش، والكوفيّون...» *ابن مالك الأندلسيّ، شرح الكافية الشّافية*، تحقيق: عبد المنعم هريدي، جزء 2، ط1، دار المأمون للتّراث، مكّة المكرّمة، 1982، ص609.

(269) ينظر: ألفيّة ابن مالك 26.

(270) في المخطوط: هذا، والصّواب ما أثبتناه.

(271) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(272) أي في قوله تعالى: ﴿وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ٣٥﴾ سورة الإسراء: 35، وكذلك وردت في قوله تعالى: ﴿وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ ١٨٢﴾ سورة الشّعراء: 182.

(273) هكذا في المخطوط، وهي لفظة معرّبة، ينظر: *أبو منصور الجواليقيّ، المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم*، تحقيق: ف. عبد الرّحيم، ط1، دار القلم، دمشق، 1990، ص384، وقد تردّد الشّهاب الخفاجيّ في التّصريح بأنّها أعجميّة، ينظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من المعرّب والدّخيل 173، وقد وردت في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ

خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ سورة الأنبياء: 104، وقد تكون: السِّجِّيْل، وهي فارسيّة معرّبة، وبالفارسيّة: سَنْكْ وكِلْ، وتعني الحجارة والطّين، ينظر: المعرّب 365، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من المعرّب والدّخيل 173، وقد وردت في القرآن الكريم أيضًا، كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ ﴾ سورة هود: 82، وقوله تعالى: ﴿ فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ سورة الحجر: 74، وقال تعالى: ﴿ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ﴿٤﴾ ﴾ سورة الفيل: 4.

(274) أي في قوله تعالى: ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۗ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٣٥﴾ ﴾ سورة النّور: 35.

(275) قال السّيّد الآلوسيّ: «قوله: (قرآن عربيّ) أيْ ليس فيه ألفاظ عجميّة، وهو مذهب الأكثرين، منهم الإمام الشّافعيّ وابن جرير وأبو عبيدة، وغيرهم، وذهب آخرون إلى وقوعها فيه، وأجابوا عن قوله تعالى ﴿ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ [يوسف: 2] بأنّ الكلمات اليسيرة بغير العربيّة لا تخرجه عن كونه عربيًّا، كالقصيدة الفارسيّة مثلًا، لا تخرجها عنها بلفظة عربيّة. وأخرج ابن جرير بسند صحيح عن ابن ميسرة التّابعيّ الجليل أنّ (في القرآن من كلّ لسان)، إشارة إلى أنّه حوى علوم الأوّلين والآخرين، وإلى هذا ذهب الجلال السّيوطيّ في الإتقان، ونقل عن أبي عبيد القاسم بن سلّام بعد أن حكى الوقوع عن الفقهاء والمنع عن أهل العربيّة، أنّه قال: والصواب عندي مذهب تصديق القولين؛ وذلك أنّ نحو: (إستبرق) و(سجّيل) و(مهل) وشبهها أصولها أعجمية كما قال الفقهاء، لكنْ وقعت للعرب فعرّبتها بألسنتها وحوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربيّة، ثمّ نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمَن قال إنّها عربيّة فهو صادق، ومَن قال عجميّة فصادق. ومال إلى هذا القول جماعة منهم الجواليقيّ وابن الجزريّ». الذّبالة الوهاجة في دياجي الدّيباجة 434.

(276) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(277) ينظر: تفسير الكشّاف عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل 939.

(278) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(279) ينظر: منار الإشراف في مودّة الأشراف 20، (مخطوط).

(280) لم أجده في كتاب سيبويه، ولكن ذكره الزّبيدي في تاج العروس 1/57.

(281) ينظر: تاج العروس 57/1، وهو أبو الحسن، عليّ بن حمزة الكسائيّ، عالم أهل الكوفة وإمامهم، وهو من القرّاء السّبعة، قرأ عن حمزة بن يحيى وعبد الرّحمن بن أبي ليلى، له كتاب معاني القرآن، وكتاب الحروف، وغيرهما، ينظر ترجمته: مراتب النّحويّين 89، والفهرست 47، و*أبو البركات الأنباريّ، نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء*، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، بيروت، 2011، ص66.

(282) سورة غافر: 46، قال تعالى: ﴿ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾.

(283) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(284) قال السّيّد الآلوسيّ: «(*والهادين*) جمع هادٍ من الهداية، وهي الدّلالة الموصلة إلى المطلوب، وقيل: هي إرادة الطّريق الموصل إلى المطلوب، وبقي فيها كلام يطلب من محلّه». الذّبالة الوهاجة في دياجي الدّيباجة 435.

(285) سورة الشّورى: 52، قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٢﴾ ﴾.

(286) سورة الإسراء: 9، قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ﴿٩﴾ ﴾.

(287) سورة الفاتحة: 6.

(288) سعد الدّين، مسعود بن عمر بن عبد الله، التّفتازانيّ الشّافعيّ، المولود في تفتازان سنة 712 للهجرة، والمتوفّى بسمرقند سنة 791 للهجرة، كانت له مناظرات ومساجلات مشهورة مع السّيّد الشّريف الجُرجانيّ، من مصنّفاته: إرشاد الهادي في النّحو، والحاشية على الكشّاف، والسّعديّة في شرح الرّسالة الشّمسيّة في المنطق، وشرح التّصريف للعزيّ، والمطوّل، والنّعم السّوابغ في شرح الكلم النوابغ، ينظر ترجمته: الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة 350/4، وبغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 164/2.

(289) سورة القصص: 56، قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

(290) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(291) هو أبو الحسن، سعيد بن مسعدة المجاشعيّ البلخيّ، عالم باللّغة والأدب، نحويّ مشهور، من نحويي البصرة، تتلمذ على سيبويه، وهو الذي نشر كتابه بعدما جرى في

بغداد من مناظرته الكسائيّ، له عدد من المصنّفات، منها: معاني القرآن، والمقاييس في النّحو، والاشتقاق، والعروض، وغيرها، توفّي رحمه الله تعالى سنة 215 للهجرة. ينظر ترجمته: جمال *الدّين القفطيّ، إنباه الرّواة على أنباه النّحاة*، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، جزء 2، المكتبة العصريّة، بيروت، 2009، ص36-44، وبغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 1/497-498.

(292) هو عمرو بن عثمان بن قنبر، إمام النّحويّين البصريّين، أخذ النّحو عن الخليل بن أحمد الفراهيديّ ويونس بن حبيب، وله كتابه في النّحو: الكتاب، توفّي -رحمه الله- سنة 180 للهجرة. ينظر ترجمته: أخبار النّحويّين البصريّين 92، ونزهة الألبّاء في طبقات الأدباء 60

(293) قال ابن منظور: «وأمّا الصُّحبة والصَّحْب فاسمان للجمع، وقال الأخفش: الصَّحْبُ جمع، خلافًا لمذهب سيبويه، ويقال: صاحب وأصحاب، كما يقال: شاهد وأشهاد، وناصر وأنصار...». لسان العرب 1/520، مادّة (صحب).

(294) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(295) قال السّيّد الآلوسيّ في الذّبالة: «(*قوله: شادوا الدّين*) بتخفيف الدّال، أي: قوّوه وحصّنوه وحرسوه، والدّين جميع ما يتعبّد الله -تعالى- به، وفسّروه بأنّه وضع إلهيّ سابق لذوي العقول باختيارهم المحمود لما هو خير لهم بالذّات، وهو والملّة والشّريعة، ألفاظٌ متّحدةٌ ذاتًا مختلفة مفهومًا، ويطلق -أيضًا- على الجزاء كما قاله غير واحد في قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ [الواقعة: 86]، أي: غير مجزيّين...». الذّبالة الوهاجة في دياجي الدّيباجة 435.

(296) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(297) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(298) في المطبوع: ورسوله.

(299) نهاية ما أورده البخاريّ، وأكمل روايتها مسلم في صحيحه، 851، رقم الحديث: 1773.

(300) في صحيح مسلم: (وإنّ).

(301) في صحيح مسلم: (فإنّ عليك).

(302) لم ترد في صحيح مسلم.

(303) صحيح البخاريّ 1205، رقم الحديث: 6260.

(304) ينظر: *الشّيخ إسماعيل بن غنيم الجوهريّ، إحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد*، تحقيق: أبو عبد الله الدّاني، ط1، المكتبة العصريّة، بيروت، 2011، ص31.

(305) ينظر: *ديوان أبي تمّام بشرح الخطيب التّبريزيّ*، تحقيق: محمّد عبد عزّام، جزء 2، ط5، دار المعارف، القاهرة، ص132.

(306) ينظر: ديوان أبي تمّام بشرح الخطيب التّبريزيّ 1/185.

(307) ينظر: إحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد 52 و53.

(308) يؤتى بها لتقوية الحكم، فهي بمنزلة (أن)، ينظر: إحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد 37.

(309) ينظر: إحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد 42.

(310) ينظر: إحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد 42.

(311) سورة الأعراف 132، قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ ﴾.

(312) ينظر: *أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، الكتاب*، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، جزء 1، عالم الكتب، بيروت، 1975، ص293.

(313) جاء في حاشية النّسخة الأمّ: وبذلك ألغز سيدي محمّد المغربيّ الغيالاليّ بقوله:

أَيُّهَــا النَّحْــوِيّ هَــلْ قَــدْ وَرَدَا وَاو شَــرْطٍ مَــع جَــوَابٍ فَانْجِــدَا

أجابه العلّامة الباقانيّ، بقوله:

خُــذْ جَوَابًــا أَيُّهَــا المِفْضَــال يَا مَنْ غَدَا فِي الفَضْــلِ طَوْدًا مُفْرَدَا

وَاوٌ بِبُعْــدٍ قُرِنَــت وَأَصْلُهَــا أَمَّا وَاصِــل الأَصْــلِ مَهْمَا قَــدْ بَدَا

انتهى.

(314) قال الشّيخ الجوهريّ: «قال العلّامة الفاكهي: بنيت لشبهها بأحرف الجواب في الاستغناء بها عن لفظ ما بعدها، وهو الحقّ؛ لأنّ الافتقار المقتضي للبناء: الافتقار للجمل لا المفردات، والمراد بنيّة معنى المضاف إليه: ملاحظة مدلوله الموضوع». إحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد 54.

(315) ينظر: *أبو بكر محمّد بن القاسم الأنباريّ، الزّاهر في معاني كلمات النّاس*، تحقيق: حاتم صالح الضّامن، جزء 2، ط3، دار البشائر، دمشق، 2004، ص384، و*الحافظ الطّبرانيّ، الأوائل*، تحقيق: محمّد السّعيد بن بسيوني زغلول، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1986، ص147، و*جلال الدّين السّيوطيّ، الوسائل في مسامرة الأوائل*، تحقيق: محمّد السّعيد بن بسيوني زغلول، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1986، ص21، وإحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد 33

(316) ينظر: الوسائل في مسامرة الأوائل 21، وإحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد 33

(317) ينظر: الزّاهر في معاني كلمات النّاس 2/384، والوسائل في مسامرة الأوائل 21، وإحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد 33.

(318) ينظر: الوسائل في مسامرة الأوائل 21، وإحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد 33.

(319) ينظر: الوسائل في مسامرة الأوائل 21، وإحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد 33.

(320) ينظر: إحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد 33.

(321) رواه الشّيخ إسماعيل بن غنيم الجوهريّ:

فَهَـــاكَ خِلَافًـــا فِـــي الَّـــذِي قَـــدْ تَقَدَّمَـــا

بِنُطْـــقِ (أَمَّـــا بَعْـــد) فَاحْفَـــظ لِتَغْنِمَـــا

فَـــــدَاوُد، يَعْقُـــوْب، وَآدَم، أَقْـــــــــرَب

فَقِـــسٌ، فَسُـــحْبَان، فَكَعْـــب، فَيعـــرب

ينظر: إحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد 33.

(322) ينظر: حاشية القطر بشرح متن نخبة الفكر 21.

(323) ينظر: إحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد 32.

(324) هو محمّد بن محمّد بن يوسف بن أحمد، الملقّب بشمس الدّين الميدانيّ، دمشقيّ الأصل، شافعيّ المذهب، جاور في الأزهر الشّريف تسع سنين، مارس التّدريس بدمشق أربعين سنة، له حاشية على شرح التّحرير، وهو في الفقه الشّافعيّ، توفّي سنة 1033 للهجرة. ينظر ترجمته: الأعلام 7/62

(325) ينظر: إحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد 55.

(326) ينظر: إحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد 52.

(327) قال سيبويه: «وأمّا (أمّا) ففيها معنى الجزاء، كأنّه يقول: عبد الله مهما يكن من أمره فمنطلق، ألا ترى أنّ الفاء لازمة لها أبدًا». الكتاب 4/235.

(328) سورة الواقعة: 88.

(329) قال الزّمخشريّ: «فأمّا إن كان المتوفّى من المقرّبين من السّابقين من الأزواج الثّلاثة المذكورة في أوّل السّورة، فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ». تفسير الكشّاف عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل 1080.

(330) سورة الواقعة: 88، 89.

(331) سورة الضّحى: 9.

(332) سورة فصّلت: 17، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾﴾.

(333) سورة الضّحى: 11.

(334) لم أقف على قائل هذه الأبيات.

(335) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(336) سورة آل عمران: 106، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾﴾.

(337) الحارث بن خالد المخزوميّ، ينظر: خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب 1/453.

(338) قال البخاريّ في صحيحه: «وحدّثنا قتيبة بن سعيد: حدّثنا ليث، عن ابن شهاب، عن عروة أنّ عائشة أخبرته أنّ بَرِيْرَة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها، ولم تكن قضت من كتابتها شيئًا، فقالت لها عائشة: ارجعي إلى أهلك، فإن أحبّوا أن أقضي عنك كتابتك، ويكون ولاؤك لي، فعلت، فذكرَتْ ذلك بَرِيْرَة لأهلها، فأبوا، وقالوا: إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل، ويكون لنا ولاؤك، فذكرت ذلك لرسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقال: (ما بال أُناس يشترطون شروطًا ليست في كتاب الله! مَن اشترط شرطًا ليس في كتاب الله، فليس له، وإن شرط مائة مرّة، شرط الله أحقّ وأوثق)». صحيح البخاريّ 702.

(339) والاحتمالات السّبعة هي أنّ الكتاب أو الرّسالة أو الفصول والأبواب، أي: التي تجعل جزءًا منها، هي إمّا أن تكون موضوعة للألفاظ وحدها، أو للمعاني وحدها، أو للنّقوش وحدها، أو للألفاظ والمعاني، أو للألفاظ والنّقوش، أو للمعاني والنّقوش، أو للمركّب من الثّلاثة، أي: الألفاظ والمعاني والنّقوش، ينظر: *الشّيخ زاده أبو الفتح إسماعيل بن مصطفى، شرح إيساغوجي في المنطق*، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2017، ص67، ورسالة في اسم الجنس وعلم الجنس والفرق بينهما (*رسالة حقّقتها، وستنشر في مجلّة عالم المخطوطات والنّوادر*).

(340) زين الدّين، أبو الحسن علي بن محمّد بن عليّ، السّيّد الشّريف الجُرجانيّ الأستراباذيّ الحنفيّ، المولود سنة 740 للهجرة في إحدى نواحي أستراباذ، والمتوفّى سنة 816 للهجرة في شيراز، تتلمذ على عدد من شيوخ عصره كالبارباتيّ والخواجة علاء الدّين العطّار وغيرهم، كانت له مناقشات مشهورة مع التّفتازانيّ جمعها بعض المتأخرين في رسائل، اشتهر السّيّد بكتابة الحواشي، فله: حاشية على الكشّاف، وأخرى على المطوّل، وثالثة على التّلويح، كما اشتهر بشرح بعض المصنّفات كشرحه لكتاب المواقف للإيجيّ،

وشرح كتاب التّصريف للعزيّ، وله كتاب التّعريفات، وغيرها كثير، ينظر ترجمته: تقيّ الدّين المقريزيّ، *درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة*، تحقيق: محمود الجليلي، جزء 2، ط1، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، 2002، ص524، و*شمس الدّين السّخاويّ، الضّوء اللّامع لأهل القرن التّاسع*، جزء 5، دار الجيل، بيروت، ص328، والأعلام 5/7.

(341) قال ابن كيران الفاسيّ: «وأمّا علم الجنس فهو موضوع للحقيقة والماهيّة من حيث هي معهودة عند المخاطب، متصوّرة له، حاصلة في ذهنه مع قطع النّظر عن أفرادها...». *محمّد الطّيّب بن كيران الفاسي، رسالة ابن كيران في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس*، تحقيق: سليمان بن عليّ الضّحيان، عالم المخطوطات والنّوادر، الرّياض، 2015، ص314.

(342) قال الإمام ابن حجر الهيتميّ في شرح المنهاج: «التّحقيق أنّ أسماء الكتب من حيّز علم الشّخص لا اسمه وإن صحّ اعتباره، ولا علم الشّخص خلافًا لمَن زعمه، وإن أُلِّفَ فيه بما يحتاج ردّه إلى بسط ليس هذا بمحلّه، وأنّ أسماء العلوم من حيّز علم الشّخص...». *ابن حجر الهيتميّ، تحفة المحتاج بشرح المنهاج*، تحقيق: سيّد بن محمّد السّنّاريّ، جزء 1، دار الحديث، القاهرة، ص39.

وقال الشّيخ صالح أفندي الموصليّ: «الاحتمالات هنا على ما ذكره الشّريف المحقّق -قدّس سرّه- ثلاثة، فإنّها:

1 - إمّا أن تطلق ويراد بها المسائل.

2 - أو الإدراكات المتعلّقة بها.

3 - أو الملكة الحاصلة من تكرّر مشاهدتها مرّة بعد أخرى.

وإطلاقها على هذه المعاني، إمّا بطريق الاشتراك عرفًا، أو بطريق الحقيقة في الإدراك والمجاز في الآخرين، كما صرّح به -قدّس سرّه-». رسالة في اسم الجنس وعلم الجنس والفرق بينهما، صالح أفندي الموصليّ، (مخطوط).

(343) ينظر: *ابن هشام الأنصاريّ، أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك*، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2008، ص22، ورسالة في اسم الجنس وعلم الجنس والفرق بينهما، صالح أفندي الموصليّ (مخطوط).

(344) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(345) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(346) هو جار الله، أبو القاسم، محمود بن عمر بن محمّد بن عمر الزّمخشريّ الخوارزميّ، المفسّر النّحويّ اللّغويّ المتكلّم، ولد سنة 497 للهجرة بزمخشر، وتوفّي سنة 538 للهجرة بخوارزم، من مصنّفاته: الكشّاف عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه

التّأويل، وأساس البلاغة، والمفصّل في صنعة الإعراب، وغيرها، ينظر ترجمته: نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء 338، وإنباه الرّواة على أنباه النحاة 3/265، وجلال *الدّين السّيوطيّ، طبقات المفسّرين*، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1983، ص104.

(347) جاء في الفائق في غريب الحديث: «المقدّمة: الجماعة التي تتقدّم الجيش، من قدّم بمعنى تقدّم، وقد استعيرت لأوّل كلّ شيء، فقيل منه: مقدّمة الكتاب، ومقدّمة الكلام، وفتح الدّال خَلف». *جار الله الزّمخشريّ، الفائق في غريب الحديث*، تحقيق: علي محمّد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، جزء 1، ط2، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ص46.

(348) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(349) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(350) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس 40/61، مادّة (ندا).

(351) ينظر: *ابن عبد ربّه الأندلسيّ، العقد الفريد*، تحقيق: مفيد محمّد قميحة، جزء 1، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1983، ص226، والبيت الثّاني ساقط من نسخة (ب).

(352) ينظر: القاموس المحيط 1338، مادّة (ندا).

(353) البيت للحطيئة، ينظر: *ديوانه برواية وشرح ابن السّكّيت*، تحقيق: مفيد محمّد قميحة، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1993، ص188.

(354) جاء في: *أبو داود السّجستانيّ، سنن أبي داود*، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمّد كامل قره بللي وشادي محسن شايب، جزء 1، دار الرّسالة العالميّة، دمشق، 2009، ص372، رقم الحديث: 499 ما نصّه: «فقم مع بلال فألقِ عليه ما رأيتَ فليؤذّن به، فإنّه أندى صوتًا منك».

(355) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس 60/40، مادّة (ندا).

(356) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31، وفي النّسخة (ب): الصّدا.

(357) في النّسخة (ب): الفوايد.

(358) في النّسخة (ب): الصّدا.

(359) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31، وفي النّسخة (ب): الصّدا.

(360) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(361) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(362) البيت لطرفة بن العبد، جاء في الدّيوان:

فَسَــقَى بِــلَادَكَ غَيْــرَ مُفْسِــدِهَا صَــوْبُ الغَمَــامِ وَدِيْمَــةٌ تَهْمِــي

ينظر: *ديوانه*، تحقيق: مهدي محمّد ناصر الدّين، ط3، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2002، ص79.

(363) سورة المائدة: 54، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤ ﴾.

(364) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31، وفي النّسخة (ب): لفوايدها.

(365) في النّسخة (ب): فايدة.

(366) أي: ابن حجر الهيتميّ.

(367) تحفة المحتاج بشرح المنهاج 33/1.

(368) في النّسخة (ب): الفواید.

(369) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(370) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(371) وتسمّى: مبادئ النّحو العشرة، جمعها وشرحها: الشّيخ محمّد الأنبابيّ في رسالة عنوانها: رسالة في مبادئ النّحو العشرة، وقد أكملت تحقيقها على ثلاث نسخ خطّيّة، وستصدر قريبًا إن شاء الله.

وقد اعتمد في هذه الرّسالة على نظم الشّيخ محمّد بن عليّ الصّبّان، في جمعه لهذه المبادئ، بقوله:

إنَّ مَبَـــادِئَ كُـــــلّ فَـــنٍّ عَشَـــــرَه
الحـــــدُّ وَالمَوْضُـــــوْعُ ثُـــمَّ الثَّمَـــرَه
وَفَضْلُـــــهُ وَنِسْبَـــــةٌ وَالوَاضِـــــعْ
وَالاسْـــمُ الاسْـــتِمْدَادُ حُكْـــمُ الشَّـــارِعْ
مَسَـــائِلٌ وَالبَعْـــضُ بِالبَعْـــضِ اكْتَفَـــى
وَمَـــنْ دَرَى الجَمِيْـــعَ حَـــازَ الشَّـــرَفَا

فعمل على شرح كلّ واحدة من هذه المبادئ، في شرح لطيف، لا هو بالطّويل المملّ، ولا هو بالمختصر المخلّ، فجزاه الله خيرًا.

(372) قيل: إنّ هذا النّظم لأبي العلاء المعرّيّ، ينظر: عثمان بن شطا البكريّ، *إعانة الطّالبين على حلّ ألفاظ فتح المعين*، جزء 1، دار إحياء الكتب العربيّة، 1300هـ، ص14.

(373) ينظر: إعانة الطّالبين على حلّ ألفاظ فتح المعين 14/1.

(374) ينظر: *الخليل بن أحمد الفراهيديّ، كتاب العين*، تحقيق: مهدي المخزوميّ وإبراهيم السّامرائيّ، جزء 3، ط1، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، 1988، ص302، مادّة (نحا)،

ومعجم مقاييس اللّغة 980، مادّة (نحا)، وتاج اللّغة وصحاح العربيّة 5/1480، مادّة (نحا)، والقاموس المحيط 1337، مادّة (نحا).

(375) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس 40/41، مادّة (نحا).

(376) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس 40/45، مادّة (نحا).

(377) لم أقف على ناظمه، لكنّه عند الفاكهيّ، قال: ويجمع بعضها قول بعض الفضلاء:

نَحَوْنَا نَحْوَ دَارِكَ يَا حَبِيْبِي
لَقِيْنَا نَحْوَ أَلْفٍ مِنْ رَقِيْبِ
وَجَدْنَاهُمْ جِيَاعًا نَحْوَ كَلْبٍ
تَمَنَّوْا مِنْكَ نَحْوًا مِنْ شَرِيْبِ

ينظر: شرح الحدود النّحويّة 44.

(378) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس 40/45، مادّة (نحا).

(379) ينظر: *التلمسانيّ*، *الحدود النّحويّة*، تحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيميّ، مجلّة عالم المخطوطات والنّوادر، المجلّد 7، العدد 2، الرّياض، 2003، ص365، ونور *الدّين السّنهوريّ*، *كتاب في علم حدود النّحو*، تحقيق: علي حكمت فاضل محمّد، ط1، دار أمل الجديدة، دمشق، 2020، ص35، و*جمال الدّين الفاكهيّ*، *شرح الحدود النّحويّة*، تحقيق: محمّد الطّيّب الإبراهيم، ط1، دار النّفائس، بيروت، 1996، ص49.

(380) ينظر: التّحفة المرضيّة في شرح القصيدة الورديّة 68و (للغنيميّ). (مخطوط).

(381) أيْ قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾﴾ سورة المائدة: 6.

(382) في النّسخة (ب): الرّؤس.

(383) قال ابن خالويه: «قوله تعالى: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾، يقرأ بالنّصب، والخفض، فالحجّة لمَن نصب أنّه ردّه بالواو على أوّل الكلام؛ لأنّه عطف محدودًا على محدود، لأنّ ما أوجب الله غسله فقد حصره بحدّ، وما أوجب مسحه أهمله بغير حدّ، والحجّةُ لمَن خفض أنّ الله -تعالى- أنزل القرآن بالمسح على الرّأس والرّجل، ثمّ عادت السّنة للغسل، ولا وجه لمَن ادّعى أنّ الأرجل مخفوضة بالجوار؛ لأنّ ذلك مستعمل في نظم الشّعر للاضطرار،

وفي الأمثال والقرآن لا يحمل على الضّرورة...». *ابن خالويه، الحجّة في القراءات السّبع*، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، ط2، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2007، ص67.

(384) عرّف الأصوليّون الواجب العيّنيّ أو الفرض العينيّ بقولهم: «ما يتحتّم أداؤه على مكلّف بعينه، أو هو ما طلب الشّارع حصوله من كلّ واحد من المكلّفين، مثل الصّلاة والصّيام والحجّ ونحو ذلك، وسمّي بالواجب العينيّ لأنّ الفعل الذي تعلّق به الإيجاب منسوب إلى العين، والذّات منسوب إلى الذّات باعتبار أنّ ذات الفاعل مقصود»، عبد *الكريم النّملة، الواجب الموسّع عند الأصوليّين*، ط2، مكتبة الرّشد ناشرون، الرّياض، 2016، ص110.

(385) هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن عمرو بن حِلْس بن نُفاثة بن عدي بن الدُّئِل بن بكر بن كنانة، سكن البصرة وصحب أمير المؤمنين الإمام عليّ (عليه السّلام) وأخذ عنه صحيفة فيها أصول العربيّة، وعليها بُنِيَ النّحو العربيّ. وممّن أخذ عنه: عنبسة الفيل، وميمون الأقرن، ونصر بن عاصم، وعبد الرّحمن بن هرمز، ويحيى بن يعمر. توفّي أبو الأسود -رحمه الله- سنة 69 للهجرة. ينظر ترجمته: أخبار النّحويّين البصريّين 65، ومراتب النّحويّين 20، ونزهة الألبّاء في طبقات الأدباء 16.

قال أبو البركات الأنباريّ: «والصّحيح أنّ أوّل من وضع النّحو: عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)؛ لأنّ الرّوايات كلّها تسند إلى أبي الأسود، وأبو الأسود يسند إلى عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، فإنّه روي عن أبي الأسود أنّه سُئِلَ فقيل له: من أين لك هذا النّحو؟ فقال: لقّفت حدوده من عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)»، نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء 19 و20، وهو الرّأي الرّاجح، وقال به أغلب من كتب في تاريخ النّحو.

(386) ينظر: نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء 19، وقد طُبِعَت هذه الرّسالة في مجلّة (مخطوطتنا)، بتحقيق الشّيخ وضّاح الظّالميّ، وقد حقّق الشّيخ هذه الرّسالة بالسّند المتّصل إلى أبي الأسود الدّؤليّ، ينظر: أصول العربيّة حديث أمير المؤمنين في أصول العربيّة الذي حدّث به أبا الأسود الدّؤليّ: ميرزا محمّد بن سليمان الطّبيب التّنكابنّيّ، مجلّة (مخطوطاتنا)، العدد الأوّل، النّجف/ العراق، 2014م.

(387) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 2/ 234.

(388) هو أبو مسلم معاذ الهرّاء، ويكنّى أبا عليّ، وهو عمّ أبي جعفر الرّؤاسيّ، ويبدو أنّه عُمِّرَ كثيرًا حتّى قيل: ولد له أولاد وأولاد أولاد، فماتوا كلّهم وهو باقٍ، وقيل في ذلك شعرًا، قال محمّد بن مناذر:

إِنَّ مُعَـاذَ بـنَ مُسْـلِمٍ رَجُـلٌ قَدْ ضَـجَّ مِـن طُـوْلِ عُمْـرِهِ الأَبَدُ
قَـدْ شَـابَ رَأْسُ الزَّمَـانِ وَاكْتَهَل الـ ـدَّهْرُ وَأَثْـوَاب عُمْـرِهِ جُـدُدُ
يَا نَسْـرَ لُقْمَانَ كَـمْ تَعِيْـشُ وَكَمْ تَسْـحَبُ ذَيْـلَ الحَيَـاةِ يـا لُبَـدُ!
قَـدْ أَصْبَحَـتْ دَارُ آدَمٍ خَرِبَـتْ وَأَنْـتَ فِيْهَـا كَأَنَّـكَ الوَتِـدُ

ولا مصنّف له يعرف، قيل: إنّه أوّل مَن وضع علم التّصريف، أخذ عنه أبو الحسن علي بن حمزة الكسائيّ، توفّي -رحمه الله- سنة 187 للهجرة. ينظر ترجمته: نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء 55، وبغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة 2/242، 243، 244

(389) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(390) سورة النّساء: 32، قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾﴾.

(391) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(392) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(393) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(394) جاء في شرح الفصيح لابن الجبّان: «(ودابّةٌ ذَلولٌ) إذا كانت سهلةً عند الرّكوب والقيادة، والجمع ذُلُل، مثل: صَبور وصُبُر». *ابن الجبّان، شرح الفصيح في اللّغة*، تحقيق: عبد الجبّار جعفر القزّاز، ط1، دار الشّؤون الثّقافية، بغداد، 1991، ص179، وإلى ذلك ذهب أبو عليّ المرزوقيّ في شرح الفصيح، ينظر: *أبو علي المرزوقيّ، شرح الفصيح لثعلب*، تحقيق: سليمان بن إبراهيم العايد، ط1، كرسي المانع لدراسات اللّغة العربيّة وآدابها، الرّياض، 1434هـ، ص134 و135، والذَّلول من الألفاظ التي يستوي فيها المذّكر والمؤنّث، قال ابن السّكّيت: «ويُقال: جملٌ ذَلولٌ وجملٌ تَرْبُوتٌ، ويُقال: ناقةٌ ذَلولٌ وناقةٌ تَرْبُوْتٌ، الذّكر والأنثى فيهما سواء». *ابن السّكّيت، إصلاح المنطق*، تحقيق: أحمد محمّد شاكر وعبد السّلام هارون، ط4، دار المعارف، القاهرة، ص419.

(395) سورة الأنبياء: 47، قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾.

(396) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(397) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(398) سورة الواقعة: 64، قال تعالى: ﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾.

(399) سورة الأنفال: 30، قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾.

(400) جاء في مسند الإمام أحمد: «حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْم، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَب، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْم، عَنْ أَبِي ذَرّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلّ: يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ

لَكُمْ، وَمَنْ عَلِمَ أَنِّي أَقْدِرُ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفَرَنِي بِقُدْرَتِي غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي، وَكُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ، فَاسْأَلُونِي أُغْنِكُمْ.

وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ، اجْتَمَعُوا عَلَى أَشْقَى قَلْبٍ مِنْ قُلُوبِ عِبَادِي، مَا نَقَصَ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَة، وَلَو اجْتَمَعُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي، مَا زَادَ فِي مُلْكِي جَنَاحِ بَعُوضَةٍ.

وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ، اجْتَمَعُوا، فَسَأَلَنِي كُلُّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ، مَا نَقَصَنِي، كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِشَفَةِ الْبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ انْتَزَعَهَا، كَذَلِكَ لَا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِي، ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ صَمَدٌ، عَطَائِي كَلَامٌ، وَعَذَابِي كَلَامٌ، إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ: كُنْ، فَيَكُونُ» المسند 35/295، رقم الحديث: 21367

(401) حديث موضوع، ذكره ابن الجوزيّ في الموضوعات من طرق عدّة، ما نصّه: (قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: السَّخَاءُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ أَغْصَانُهَا مُتَدَلِّيَاتٌ فِي الأَرْض، فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا قَادَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى الْجَنَّة، وَالْبُخْلُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ النَّارِ أَغْصَانُهَا مُتَدَلِّيَاتٌ فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا قَادَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى النَّارِ)، وقال في نهاية سرده لطرق هذا الحديث: هذه الأحاديث من جميع وجوهها لا تصحّ. ثمّ بيّن علّة كلّ واحد فيها. ينظر: *ابن الجوزيّ، كتاب الموضوعات*، تحقيق: عبد الرّحمن محمّد عثمان، جزء2، ط1، المكتبة السّلفيّة، المدينة المنوّرة، 1966، 184.

(402) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(403) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(404) قال المراديّ في الجنى الدّاني: إنّ الباء قد تأتي موافقة لمعنى (من)، وإن كان في هذه الدّلالة خلاف، قال: «وفي هذا المعنى خلاف، وممّن ذكره الأصمعيّ، والفارسيّ في التّذكرة، ونقل عن الكوفيّين، وقال به القُتبيّ وابن مالك، واستدلّوا على ذلك بقوله: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ [الإنسان: 6]، أي: منها». الجنى الدّاني في حروف المعاني 43

(405) ينظر: التّعريفات 73.

(406) في حاشية المخطوط: أي: الإمام الشّافعيّ رضي الله عنه.

(407) في الدّيوان: وصحبة أستاذ.

(408) ينظر: *محمّد بن إدريس، ديوان الشّافعيّ*، تحقيق: مجاهد مصطفى بهجت، ط3، دار القلم، دمشق، 2019، ص116.

(409) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(410) ينظر: القاموس المحيط 1069، مادّة (وكل).

(411) ينظر: تاج اللّغة وصحاح العربيّة 4/1108، مادّة (وكل)، وتاج العروس 31/96، مادّة (وكل).

(412) قال الرّاغب الأصفهانيّ: «والتّوكّل يُقال على وجهين: يُقال: توكّلت لفلان، بمعنى تولّيت له، ويقال: وكّلته فتوكّل لي، وتوكّلت عليه، بمعنى اعتمدته». *الرّاغب الأصفهانيّ، مفردات ألفاظ القرآن*، تحقيق: صفوان داوودي، ط3، دار القلم، دمشق، 2021، ص696.

(413) قال أبو عبد الله عامر عبد الله فالح: «التّوكّل هو الاعتماد على الشّيء، وهو أنواع:

- الأوّل: على الله، وهو من تمام الإيمان وعلامات صدقه، وهو واجب لا يتمّ الإيمان إلّا به، ودليله قوله تعالى ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [سورة المائدة: 23].
- الثّاني: توكّل السّرّ بأن يعتمد على ميّت في جلب منفعة أو دفع مضرّة، فهذا شرك أكبر؛ لأنّه لا يقع إلّا ممّن يعتقد أنّ لهذا الميّت تصرّفًا سريًّا في الكون، ولا فرق بين أن يكون نبيًّا أو وليًّا أو طاغوتًا عدوًّا لله.
- الثّالث: التّوكّل على الغير فيما يتصرّف فيه الغير مع الشّعور بعلوّ مرتبته وانحطاط مرتبة التّوكّل عنه؛ مثل أنّ يعتمد عليه في الحصول على المعاش، فهذا شرك أصغر لقوّة تعلّق القلب به، ولكن إذا اعتمد عليه أنّه سبب، وأنّ الله هو الذي قدّر ذلك، فهذا لا بأس به.
- الرّابع: التّوكّل على الغير فيما يتصرّف فيه التّوكّل بحيث ينيب غيره في أمر تجوّز فيه النّيابة، فهذا لا بأس به بدلالة الكتاب والسّنة والإجماع». *عامر عبد الله فالح*، معجم *ألفاظ العقيدة*، ط2، مكتبة العكبيان، الرّياض، 2013، ص112.

(414) شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى 31.

(415) نهاية النّسخة (ب): كتبها: إبراهيم سكرنس.

الفهارس الفنيّة

أوّلًا: فهارس الآيات القرآنيّة:

ت	الآية	اسم السورة	رقمها	مكان ذكرها	الصّفحة
1	ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ	الفاتحة	6	تعليقته على لفظة: الهادين	
2	فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم	آل عمران	106	تعليقته على لفظة: فهذه نكت	
3	وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ	النّساء	32	تعليقته على لفظة: والله المسؤول	
4	إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى	النّساء	171	تعليقته على لفظة: أبو محمّد	
5	أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ	المائدة	54	تعليقته على لفظة: مكمّلة لشواهدها	
6	وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ	الأنعام	155	تعليقته على لفظة: المبعوث	
7	وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ	الأعراف	44	تعليقته على لفظة: قال	
8	مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ	الأعراف	132	تعليقته على لفظة: وبعد	
9	وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ	الأنفال	30	تعليقته على لفظة: إنّه جواد كريم	
10	وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْ	التّوبة	69	تعليقته على لفظة: بالآيات الباهرة	
11	وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡ	التّوبة	103	تعليقته على لفظة: والصّلاة	

ت	الآية	اسم السورة	رقمها	مكان ذكرها	الصّفحة
12	أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ	النّحل	1	تعليقته على لفظة: قال	
13	إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ	الإسراء	9	تعليقته على لفظة: الهادين	
14	ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا	مريم	10	تعليقته على لفظة: بالآيات الباهرة	
15	قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ	مريم	30	تعليقته على لفظة: قال	
16	وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ	الأنبياء	47	تعليقته على لفظة: أن يذلّل لنا طرق الخيرات	
17	وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا	الفرقان	74	تعليقته على لفظة: الإمام	
18	إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ	القصص	56	تعليقته على لفظة: الهادين	
19	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ	الأحزاب	56	تعليقته على لفظة: والصّلاة	
20	وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ	غافر	28	تعليقته على لفظة: المبعوث	
21	أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ	غافر	46	تعليقته على لفظة: وعلى آله	
22	وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ	فصلت	17	تعليقته على لفظة: وبعد	
23	وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ	الشّورى	52	تعليقته على لفظة: الهادين	

ت	الآية	اسم السورة	رقمها	مكان ذكرها	الصّفحة
24	ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾	الدّخان	49	مطلب: في تعريف الحمد والشّكر والمدح لغة وعرفًا	
25	فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ	النّجم	32	تعليقته على لفظة: قال	
26	أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ	الواقعة	64	تعليقته على لفظة: إنّه جواد كريم	
27	فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ	الواقعة	88	تعليقته على لفظة: وبعد	
28	فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾	الواقعة	89	تعليقته على لفظة: وبعد	
29	فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾	الضّحى	9	تعليقته على لفظة: وبعد	
30	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾	الضّحى	11	تعليقته على لفظة: قال، وتعليقته على لفظة: وبعد	

ثانيًا: فهارس الأحاديث النّبويّة:

ت	الحديث النّبويّ	مكان ذكره	الصّفحة
1	أما بعد، ما بال أقوام يشترطون شروطًا ليست في كتاب الله تعالى	تعليقته على لفظة: فهذه نكت	
2	إنّ الكرم شجرة في الجنة وأغصانها في الدّنيا، فمن تعلّق بغصنٍ منها جرّه إلى الجنة، والبخل شجرة في النّار وأغصانها في الدّنيا، فمن تعلّق بغصنٍ منها جرّه إلى النّار	تعليقته على لفظة: إنّه جواد كريم	

ت	الحديث النّبويّ	مكان ذكره	الصّفحة
3	بسم الله الرّحمن الرّحيم، من محمّد عبد الله ورسول الله إلى هرقل عظيم الرّوم، سلام على مَن اتّبع الهدى، أمّا بعد: فإنّي أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فعليك إثم أتباعك الأريسيين	تعليقته على لفظة: وبعد	
4	بُعِثْتُ لأهل البقيعِ لأصلي عليهم	تعليقته على لفظة: والصّلاة	
5	قم إلى بلال فألق عليه ما سمعت، فإنّه أندى صوتًا منك	تعليقته على لفظة: بقطر النّدى	
6	كُلّ أمر ذي بالٍ لا يُبدأ فيه ببسم الله الرّحمن الرّحيم فهو أبتر	مطلب: كل أمر..	

ثالثًا: فهارس القوافي:

ت	القافية	اسم الشّاعر	مكان ذكرها	الصّفحة
1	شِيْبًا	أبو تمّام الطّائيّ	تعليقته على لفظة: وبعد	
2	يُقَارِبُهْ	الفرزدق	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
3	أَقْرَبُ	------	تعليقته على لفظة: وبعد	
4	المَوَاكِبِ	الحارث بن خالد ا لمخز و ميّ	تعليقته على لفظة: فهذه نكت	
5	رَقيبِ	------	تعليقته على لفظة: وافية	
6	مُسـَرَّجا	العجّاج	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
7	يَرِدْ	ابن مالك الأندلسيّ	تعليقته على لفظة: المنزل إلخ.	
8	بِزَائِدِ	------	تعليقته على لفظة: وبعد	
9	خَالِدِ	------	تعليقته على لفظة: بقطر النّدى	

ت	القافية	اسم الشّاعر	مكان ذكرها	الصّفحة
10	الجُوْدِ	أبو تمّام الطّائيّ	تعليقته على لفظة: وبعد	
11	لِتَجْمُدَا	العبّاس بن الأحنف	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
12	قَبْر	------	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
13	مُنِعا	نور الدّين الأجهوريّ	مطلب: الرّحمن الرّحيم من بسم	
14	بِالوَضْعِ	ابن مالك الأندلسيّ	تعليقته على لفظة: الأنصاريّ	
15	تَلَا	أبو العلاء المعرّي	تعليقته على لفظة: وافية	
16	يَا فُلُ	الأجهوريّ	تعليقته على لفظة: بالآيات الباهرة	
17	طَلَلُ	كثيّر عزّة	تعليقته على لفظة: الشّيخ	
18	فَاقْبِلِ	أبو النّجم العجليّ	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
19	ومُرسَل	امرؤ القيس	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
20	تَهْمِي	طرفة بن العبد	تعليقته على لفظة: مكمّلة لشواهدها	
21	بِبَيَانِ	الشّافعيّ	تعليقته على لفظة: وما توفيقي إلّا بالله	
22	دَاعِيَانِ	الحطيئة	تعليقته على لفظة: بقطر النّدى	
23	فَتَخْزُونِي	ذو الإصبع العدوانيّ	تعليقته على لفظة: لمَن انتصب لشكر أفضاله	

رابعًا: فهارس الفرق والقبائل:

ت	الفرقة	مكان ذكرها	الصّفحة
1	الأنصاريّ	تعليقته على لفظة: الأنصاريّ	
2	الأوس	تعليقته على لفظة: الأنصاريّ	
3	البصريّون	الاسم من بسم، وتعليقته على لفظة: المنزل إلخ.	
4	الجمهور	تعليقته على لفظة: وبعد	
5	الخزرج	تعليقته على لفظة: الأنصاريّ	
6	الشّيعة	تعليقته على لفظة: وعلى آله	

ت	الفرقة	مكان ذكرها	الصّفحة
7	الكوفيّون	الاسم من بسم، وتعليقته على لفظة: المنزل إلخ، وتعليقته على لفظة: وبعد.	

خامسًا: فهارس الأعلام:

ت	العَلَم	مكان ذكره	الصّفحة
1	إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزوميّ	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
2	الإمام أحمد بن حنبل	تعليقته على لفظة: أبو محمّد	
3	الأجهوريّ	تعليقته على لفظة: بالآيات الباهرة	
4	آدم	تعليقته على لفظة: وبعد	
5	أيّوب (عليه السّلام)	تعليقته على لفظة: وبعد	
6	البخاريّ	تعليقته على لفظة: وبعد	
7	ابن حجر الهيتميّ	مطلب كلّ أمر، تعليقته على لفظة: متمّمة لفوائدها	
8	الأخفش الأوسط	تعليقته على لفظة: المبعوث، وتعليقته على لفظة: وأصحابه، وتعليقته على لفظة: وبعد	
9	ابن هشام الأنصاريّ	مقدّمة الشّارح، وتعليقته على لفظة: أبو محمّد	
10	ابن النّاظم	تعليقته على لفظة: لمَن انتصب لشكر أفضاله	
11	امرؤ القيس	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
12	داود (عليه السّلام)	تعليقته على لفظة: وبعد	
13	ذو الإصبع العدوانيّ	تعليقته على لفظة: لمَن انتصب لشكر أفضاله	
14	زكريّا الأنصاريّ	تعليقته على لفظة: لمَن انتصب لشكر أفضاله	
15	سحبان بن وائل	تعليقته على لفظة: وبعد	
16	سليم النّحلاويّ	مقدّمة الشّارح، والخاتمة	
17	أبو الأسود الدّؤليّ	تعليقته على لفظة: وافية	

ت	العَلَم	مكان ذكره	الصّفحة
18	سيبويه	مقدّمة الشّارح، وتعليقته على لفظة: وآله، وتعليقته على لفظة: وأصحابه، وتعليقته على لفظة: وبعد	
19	السّيّد الشّريف الجُرجانيّ	تعليقته على لفظة: فهذه نكت	
20	الإمام الشّافعيّ	تعليقته على لفظة: فهذه نكت	
21	شمس الدّين الرّمليّ	مطلب: كلّ أمر	
22	الشّمس الميدانيّ	تعليقته على لفظة: وبعد	
23	العبّاس بن الأحنف	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
24	أبو عبيدة	تعليقته على لفظة: رافع الدّرجات	
25	العجّاج	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
26	الإمام عليّ بن أبي طالب	تعليقته على لفظة: وافية	
27	الفاكهيّ	تعليقته على لفظة: وبعد	
28	الفرزدق	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
29	قس بن ساعدة	تعليقته على لفظة: وبعد	
30	قطب الدّين الشّيرازيّ	تعليقته على لفظة: العلّامة	
31	كعب بن لؤي	تعليقته على لفظة: وبعد	
32	الكسائيّ	تعليقته على لفظة: وعلى آله	
33	محيي الدّين التّالشيّ	مطلب: في بيان النّسب بين الحمد والشّكر	
34	معاذ بن مسلم الهرّاء	تعليقته على لفظة: وافية	
35	موسى (عليه السّلام)	تعليقته على لفظة: وبعد	
36	النّوويّ	اسم الله من بسم	
37	هشام بن عبد الملك	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
38	هرقل	تعليقته على لفظة: وبعد	
39	يعرب بن قحطان	تعليقته على لفظة: وبعد	
40	يعقوب (عليه السّلام)	تعليقته على لفظة: وبعد	

سادسًا: فهارس الكتب:

ت	اسم الكتاب	مكان ذكرها	الصّفحة
1	التّصريح	تعليقته على لفظة: رافع الدّرجات	
2	الجامع الصّغير في النّحو	تعليقته على لفظة: أبو محمّد	
3	حاشية زكريّا الأنصاريّ على ابن النّاظم	تعليقته على لفظة: لمَن انتصب لشكر أفضاله	
4	كتاب السّيرة	تعليقته على لفظة: أبو محمّد	
5	شذور الذّهب	تعليقته على لفظة: أبو محمّد	
6	شرح إيساغوجي للتّالشيّ	مطلب: في بيان النّسب بين الحمد والشّكر	
7	شرح قطر النّدى	مقدّمة الشّارح	
8	شرح المنهاج	تعليقته على لفظة: متمّمة لفوائدها	
9	قطر النّدى	تعليقته على لفظة: بقطر النّدى	
10	الكشّاف	تعليقته على لفظة: أمّا بعد، وتعليقته على لفظة: على مقدّمتي	
11	متن التّوضيح	تعليقته على لفظة: أبو محمّد	
12	مغني اللّبيب	تعليقته على لفظة: أبو محمّد	

سابعًا: فهارس الحدود والتّعريفات الاصطلاحيّة:

ت	الحدّ	مكان ذكره	الصّفحة
1	الإمام	تعليقته على لفظة: الإمام	
2	براعة الاستهلال	تعليقته على لفظة: رافع الدّرجات	
3	بلاغة الكلام	تعليقته على لفظة: وشدّت به البلاغة نطاقها	
4	بلاغة المتكلّم	تعليقته على لفظة: وشدّت به البلاغة نطاقها	
5	التّابعيّ	تعليقته على لفظة: وأصحابه	
6	التّتميم	تعليقته على لفظة: متمّمة لفوائدها	
7	التّعقيد	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	

ت	الحدّ	مكان ذكره	الصّفحة
8	التّكميل	تعليقته على لفظة: متمّمة لفوائدها	
9	التّنافر	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
10	التّوفيق	تعليقته على لفظة: وما توفيقي إلّا بالله	
11	التّوكّل	تعليقته على لفظة: عليه توكّلت	
12	الحمد	مطلب: في تعريف الحمد والشّكر والمدح لغة وعرفًا	
13	الدّيمة	تعليقته على لفظة: مكمّلة لشواهدها	
14	الشّكر	مطلب: في تعريف الحمد والشّكر والمدح لغة وعرفًا	
15	الشّيخ	مطلب: أطوار الإنسان	
16	الصّحابيّ	تعليقته على لفظة: وأصحابه	
17	الضّعف	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
18	العالم	تعليقته على لفظة: العالم	
19	الغرابة	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
20	الفصاحة	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
21	فصاحة الكلام	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
22	فصاحة المتكلّم	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
23	الآل	تعليقته على لفظة: وعلى آله	
24	المخالفة	تعليقته على لفظة: مدّت عليه الفصاحة رواقها	
25	المدح	مطلب: في تعريف الحمد والشّكر والمدح لغة وعرفًا	
26	النّثا	مطلب: في تعريف الحمد والشّكر والمدح لغة وعرفًا	
27	النّحو	تعليقته على لفظة: وافية	
28	النكت	تعليقته على لفظة: فهذه نكت	

قائمة المصادر والمراجع

أَوَّلًا: المَخْطُوْطَات:

أبو المواهب الحسنيّ: *منار الإشراف في مودّة الأشراف*، (مخطوط، رقمه: 13008)، دار المخطوطات، بغداد.

شهاب الدّين الغنيميّ: *التّحفة المرضيّة في شرح القصيدة الوردّيّة*، (مخطوط، رقمه: 1588)، المكتبة الوطنيّة، باريس، رابط المخطوط:

التحفة المرضية فى شرح القصيدة الوردية «Cadeau qui fait plaisir› explication de la Qaṣîda (al-Lâmîya) d›Ibn al-Wardî», par Abou ʾl-(Ikhlâṣ al-Ghanîmî. | Gallica (bnf.fr

صالح أفندي السّعديّ الموصليّ: *رسالة في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس*، (نصّ سينشر قريبًا في مجلّة عالم المخطوطات والنّوادر)، تحقيق: علي حكمت فاضل محمّد.

محيي الدّين التّالشيّ: *حاشية محيي الدّين التّالشيّ على شرح إيساغوجي لحسام الدّين الكاتي*، (مخطوط، رقمه: 107/1/10)، دار الكتب القطريّة، رابط المخطوط: https://archive.org/download/M-QATER1500-2800/1075.zip

ثَانِيًا: المَطْبُوْعَات:

ابن تغري بردي: *النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1949م.

ابن حجر العسقلانيّ: *الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة*، تحقيق: محمّد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، ط الثّانية، حيدر آباد، 1972م.

ابن حجر الهيتميّ: *تحفة المحتاج بشرح المنهاج*، تحقيق: سيّد بن محمّد السّنّاريّ، دار الحديث، القاهرة، 2016م.

ابن خلكان: *وفيات الأعيان*، تحقيق: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، 1972م.

ابن سنان الخفاجيّ: *سرُّ الفصاحة*، تحقيق: إبراهيم شمس الدّين، كتاب ناشرون، ط الأولى، بيروت، 2010م.

ابن عبد ربّه الأندلسيّ: *العقد الفريد*، تحقيق: مفيد محمّد قميحة، دار الكتب العلميّة، ط الأولى، بيروت، 1983م.

ابن علّان الصّدّيقيّ: *وفور الفضل والمنّة بشرح منظومة ابن الشّحنة*، تحقيق: السّيّد محمّد السّيّد سلام، دار الكتب العلميّة، ط الأولى، بيروت، 2019م.

ابن العماد الحنبليّ: *شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب*، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط الأولى، دمشق، 1986م.

ابن قتيبة الدّينوريّ: *الشّعر والشّعراء*، تحقيق: مفيد قميحة ومحمّد أمين الضّنّاوي، دار الكتب العلميّة، ط الثّالثة، بيروت، 2009م.

ابن قنفذ القسطنطينيّ: *الوفيات*، تحقيق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، ط الرّابعة، بيروت، 1983م.

ابن قيّم الجوزيّة: *مدارج السّالكين بين منازل إيّاك نعبد وإيّاك نستعين*، تحقيق: محمّد المعتصم بالله البغداديّ، دار الكتاب العربيّ، ط السّابعة، بيروت، 2003م.

ابن كثير الدّمشقيّ: *البداية والنّهاية*، تحقيق: سهيل زكّار، دار صادر، بيروت، 2009م.

ابن مالك الأندلسيّ: *الخلاصة ألفيّة ابن مالك في النّحو والتّصريف*، تحقيق: حذيفة صلاح الخالديّ، دار القلم، ط الأولى، دمشق، 2021م.

ابن المبرد الحنبليّ: *الجوهر المنضّد في طبقات متأخري أصحاب أحمد*، تحقيق: عبد الرّحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، ط الأولى، الرّياض، 2000م.

ابن منظور الإفريقيّ: *لسان العرب*، دار صادر، بيروت.

ابن هشام الأنصاريّ:

- *أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك*، دار ابن حزم، ط الأولى، بيروت، 2008م.
- *شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى*، تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دار الطّلائع، القاهرة، 2009م.

أبو إسحاق الزّجّاج: *معاني القرآن وإعرابه*، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، 2005م.

أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه: *الكتاب*، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، عالم الكتب، بيروت، 1975م.

أبو البركات الأنباريّ:

- *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين البصريّين والكوفيّين*، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: حسن حمد، دار الكتب العلميّة، ط الثّانية، بيروت، 2007م.
- *نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء*، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، بيروت، 2011م.

أبو البقاء العكبريّ: *ديوان أبي الطّيّب المتنبّي المسمّى بالتّبيان في شرح الدّيوان*، تحقيق: مصطفى السّقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت.

أبو البقاء الكفويّ: *الكلّيّات معجم في المصطلحات والفروق اللّغويّة*، راجعه وعلّق عليه: محمّد تامر وأنيس الشّاميّ، دار الحديث، القاهرة، 2014م.

أبو بكر الأنباريّ:

- *إيضاح الوقف والابتداء*، تحقيق: محيي الدّين عبد الرّحمن، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، 1971م.
- *الزّاهر في معاني كلمات النّاس*، تحقيق: حاتم صالح الضّامن، دار البشائر، ط الثّالثة، دمشق، 2004م.

أبو بكر محمّد بن دريد الأزديّ: *الاشتقاق*، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.

أبو بكر بن محمّد بن عبد الله السّيفيّ: *نفائس الدّرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن* حجر الهيتميّ المكّيّ الشّافعيّ، تحقيق: أمجد رشيد، دار الفتح، ط الأولى، عمّان، 2016م.

أبو الحسن مسلم بن الحجّاج النّيسابوريّ: صحيح مسلم، تحقيق: نظر بن محمّد الفاريابيّ، دار طيبة، ط الأولى، الرّياض، 2006م.

أبو داود السّجستانيّ: *سنن أبي داود*، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمّد كامل قره بللي وشادي محسن الشّيّاب، دار الرّسالة العالميّة، دمشق، 2009م.

أبو سعيد السّيرافيّ: *أخبار النّحويّين البصريّين*، تحقيق: محمّد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، 2004م.

أبو الطّيب اللّغويّ: *مراتب النّحويّين*، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، ط الأولى، بيروت، 2002م.

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه: *الحجّة في القراءات السّبع*، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلميّة، ط الثّانية، بيروت، 2007م.

أبو عبد الله الزّوزنيّ: *شرح المعلّقات السّبع*، دار الكتب العلميّة، ط الثّالثة، بيروت، 2009م.

أبو عبد الله عامر بن عبد الله فالح: معجم *ألفاظ العقيدة*، مكتبة العبيكان، ط الثّانية، الرّياض، 2013م.

أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاريّ: صحيح *البخاريّ*، اعتنى به: أبو صهيب الكرميّ، بيت الأفكار للنّشر، الرّياض، 1998م.

أبو عبد الله بن يزيد القزوينيّ: *سنن ابن ماجه*، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

أبو العرفان محمّد بن عليّ الصّبّان: *حاشية الصّبّان على شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك*، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، انتشارات فاروس، ط الأولى، قم، 2013م.

أبو عليّ المرزوقيّ: *شرح الفصيح لثعلب*، تحقيق: سليمان بن إبراهيم العايد، جامعة الملك سعود / كرسي الدّكتور عبد العزيز المانع، ط الأولى، الرّياض، 2014م.

أبو الفتح الشّهرستانيّ:

- *كتاب الملل والنّحل*، تحقيق: محمّد بن فتح الله بدران، مكتبة الأنجلو المصريّة، ط الثّانية، القاهرة، 1956م.
- *نهاية الأقدام في علم الكلام*، تحقيق: الفرد جيوم، مصوّرات مكتبة المثنّى، بغداد.

أبو الفرج عبد الرّحمن بن الجوزي: *كتاب الموضوعات*، تحقيق: عبد الرّحمن محمّد عثمان، المكتبة السّلفيّة، ط الأولى، المدينة المنوّرة، 1966م.

أبو الفرج محمّد بن يعقوب النّديم: *الفهرست*، تحقيق: يوسف علي الطّويل، دار الكتب العلميّة، ط الثّانية، بيروت، 2002م.

أبو الفضل التّلمسانيّ: *الحدود النّحويّة*، تحقيق: إبراهيم سليمان البعيميّ، مجلّة عالم المخطوطات والنّوادر، المجلّد السّابع، العدد الثّاني، الرّياض، 2003م.

أبو منصور بن الجبّان: *شرح الفصيح في اللّغة*، دراسة وتحقيق: عبد الجبّار جعفر القزّاز، دار الشّؤون الثّقافية، ط الأولى، بغداد، 1991م.

أبو منصور الجواليقيّ: *المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم*، تحقيق: ف. عبد الرّحيم، دار القلم، ط الأولى، دمشق، 1990م.

أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكريّ: *الفروق في اللّغة*، تحقيق: لجنة إحياء التّراث العربيّ في دار آفاق الجديدة، منشورات دار آفاق الجديدة، ط الخامسة، بيروت، 1983م.

أحمد الأمين الشّنقيطيّ: *شرح المعلّقات العشر*، تحقيق: فاتن محمّد خليل اللّبون، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت.

أحمد بن الحسن الجاربرديّ: *شرح الشّافية*، تحقيق: نبيل أبو عمشة، هيئة أبو ظبي للسّياحة والثّقافة، ط الأولى، أبوظبي، 2014م.

أحمد بن حنبل الشّيبانيّ: *مسند أحمد*، مؤسّسة قرطبة، القاهرة.

أحمد الشّرباصي: *المعجم الاقتصاديّ الإسلاميّ*، دار الجيل، بيروت، 1981م.

أحمد بن فارس بن زكريّا: *مقاييس اللّغة*، اعتنى به: محمّد عوض مرعب وفاطمة محمّد أصلان، دار إحياء التّراث العربيّ، ط الأولى، بيروت، 2001م.

أحمد بن محمّد الصّاوي: *حاشية الصّاوي على تفسير الجلالين*، تحقيق: محمّد عبد السّلام شاهين، دار الكتب العلميّة، ط الأولى، بيروت، 2000م.

إسماعيل باشا البغداديّ: *هديّة العارفين وآثار المؤلّفين*، وكالة المعارف الجليلة، إستانبول، 1951م.

إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ: *تاج اللّغة وصحاح العربيّة*، اعتنى به مكتب التّحقيق بدار إحياء التّراث العربيّ، دار إحياء التّراث العربيّ، ط الخامسة، بيروت، 2009م.

إسماعيل بن غُنيم الجوهريّ:

- *إحراز السّعد بإنجاز الوعد بمسائل أمّا بعد*، تحقيق: أبو عبد الله الدّاني بن منير آل زهوي، المطبعة العصريّة، ط الأولى، بيروت، 2011م.
- *رفع الأستار المسدلة على مباحث البسملة*، تحقيق وتعليق: محمّد جواد محمّد سعيد الطّريحيّ وخميس عبد الله التّميميّ، دار صادر، بيروت، ودار الكتب العراقيّة، بغداد، ط الأولى، 2014م.
- *فتح الأبواب المقفلة عن مباحث البسملة*، تحقيق: أمين صبحي سيّد أحمد صدّيق، حوليّات كلّيّة الدّراسات الإسلاميّة والعربيّة للبنات، المجلّد الثّاني، العدد الرّابع والثّلاثين، الإسكندريّة.

امرؤ القيس: *ديوان امرئ القيس*، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط الرّابعة، القاهرة، 1984م.

برهان الدّين بن مفلح: *المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد*، تحقيق: عبد الرّحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرّشد، ط الأولى، الرّياض، 1990م.

تاج الدّين السُّبكيّ: *طبقات الشّافعيّة الكبرى*، المطبعة الحسنيّة، ط الأولى، مصر.

تقيّ الدّين المقريزيّ: *درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة*، تحقيق: محمود الجليليّ، دار الغرب الإسلاميّ، ط الأولى، بيروت، 2002م.

جار الله الزّمخشريّ:

- *أساس البلاغة*، قدّم له وشرح غريبه وعلّق عليه: محمّد أحمد قاسم، المكتبة العصريّة، بيروت، 2005م.

- *الفائق في غريب الحديث*، تحقيق: علي محمّد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبيّ وشركاه، ط الثّانية، القاهرة.

جرير بن عطيّة الكلبيّ: *ديوان جرير*، دار بيروت، بيروت، 1986م.

جلال الدّين السّيوطيّ:

- *بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة*، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، ط الأولى، بيروت، 2006م.
- *تاريخ الخلفاء*، تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، مكتبة الشّرق الجديد، بغداد، ودار العلوم الحديثة، بيروت، 1952م.
- *حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة*، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، ط الأولى، 1967م.
- *طبقات المفسّرين*، راجع النّسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف النّاشر، دار الكتب العلميّة، ط الأولى، بيروت، 1983م.
- *غاية الإحسان في خلق الإنسان*، دراسة وتحقيق: نهاد حسّوبي صالح، مطبعة التّعليم العالي، وزارة الثّقافة، الموصل، 1989م، مطبوع من كتاب (كتاب خلق الإنسان).
- *الوسائل في مسامرة الأوائل*، تحقيق: محمّد السّعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة، ط الأولى، بيروت، 1986م.

جمال الدّين الفاكهيّ: *شرح الحدود النّحويّة*، تحقيق: محمّد الطّيّب الإبراهيم، دار النّفائس، ط الأولى، بيروت، 1996م.

جمال الدّين القفطيّ: *إنباه الرّواة على أنباه النّحاة*، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، بيروت، 2009م.

حاجي خليفة: *كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون*، تحقيق: محمّد شرف الدّين بالتقايا ورفعت بليكة الكليسي، مؤسّسة التّاريخ العربيّ.

حسّان بن ثابت الأنصاريّ: *ديوان حسّان بن ثابت*، شرحه وكتب هوامشه وقدّم له: عبد أ. مهنا، دار الكتب العلميّة، ط الثّانية، بيروت، 1994م.

الحسن بن قاسم المراديّ: *الجنى الدّاني في حروف المعاني*، تحقيق: فخر الدّين قباوة ومحمّد نديم فاضل، دار الكتب العلميّة، ط الأولى، بيروت، 1992م.

حميد عبد الحمزة الفتلي: *فصول في الأحكام التّقويميّة في العربيّة*، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، ط الأولى، عمّان، 2022م.

خالد الأزهريّ: *شرح التّصريح على التّوضيح أو التّصريح بمضمون التّوضيح في النّحو*، دار الكتب العلميّة، ط الأولى، بيروت، 2000م.

الخطيب التّبريزيّ: *ديوان أبي تمّام بشرح الخطيب التّبريزيّ*، تحقيق: محمّد عبده عزّام، دار المعارف، ط الخامسة، القاهرة.

الخطيب القزوينيّ:

- *الإيضاح في علوم البلاغة [المعاني والبيان والبديع]*، تحقيق: إبراهيم شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، ط الثّانية، بيروت، 2010م.
- *التّلخيص في علوم البلاغة*، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، ط الثانية، بيروت، 2009م.

الخليل بن أحمد الفراهيديّ: *كتاب العين*، تحقيق: مهدي المخزوميّ وإبراهيم السّامرائيّ، مؤسّسة الأعلميّ، ط الأولى، بيروت، 1988م.

خميس عبد الله التّميميّ، *الأصوات اللّغويّة في كتاب المستوفى في النّحو للفارغانيّ ت549هـ*، منتدى المعارف، ط الأولى، بيروت، 2013م.

خولة تقيّ الدّين الهلاليّ: *دراسة لغويّة في أراجيز رؤبة والعجّاج*، دار الرّشيد، ط الأولى، بغداد، 1982م.

خير الدّين الآلوسيّ: *النّبالة الوهّاجة في ديباجي الدّيباجة*، تحقيق: فؤاد ناصر، مكتبة نور الصّباح، ط الثّانية، مديات، 2011م.

خير الدّين الزّركليّ: *الأعلام*، دار العلم للملايين، ط الخامسة عشرة، بيروت، 2002م.

ذو الإصبع العدوانيّ: *ديوان ذي الإصبع العدوانيّ*، جمعه وحقّقه: عبد الوهاب العدوانيّ ومحمّد نايف الدّليميّ، مطبعة الجمهور الموصل، 1973م.

الرّاغب الأصفهانيّ: *مفردات ألفاظ القرآن*، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، ط الثّالثة، دمشق، 2021م.

رضي الدّين الأستراباذي: *شرح الرّضي على الكافية*، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، ط الثّانية، بنغازي، 1966م.

زاده أبو الفتح إسماعيل بن مصطفى: *شرح إيساغوجي في المنطق*، دار الكتب العلميّة، بيروت.

زكريّا بن محمّد الأنصاريّ: *الدّرر السّنيّة حاشية على شرح الخلاصة*، تحقيق: وليد بن أحمد بن صالح الحسين، دار ابن حزم، ط الأولى، بيروت، 2011م.

سليمان بن أحمد الطّبرانيّ: *كتاب الأوائل*، تحقيق: محمّد السّعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة، ط الأولى، بيروت، 1986م.

السّيّد الشّريف الجُرجانيّ:

- *التّعريفات*، تحقيق: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، ط الرّابعة، بيروت، 2013م.
- *الحاشية على الكشّاف*، تحقيق: رشيد بن عمر أعرضي، دار الكتب العلميّة، ط الأولى، بيروت، 2016م.

شرف الدّين النّوويّ:

- *الأذكار المنتخبة من كلام سيّد الأبرار* ﷺ، دار الرّائد العربيّ، بيروت، 1983م.
- *فتاوى الإمام النّوويّ المسمّاة المسائل المنثورة*، تحقيق: محمّد الحجّار، دار البشائر الإسلاميّة، ط السّادسة، بيروت، 1996م.

شمس الدّين السّخاويّ: *الضّوء اللّامع لأهل القرن التّاسع*، دار الجيل، بيروت.

شهاب الدّين الخفاجيّ: *شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل*، تحقيق: محمّد كشّاش، دار الكتب العلميّة، ط الأولى، بيروت، 1998م.

شهاب الدّين القرافيّ: *نفائس الأصول في شرح المحصول*، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض، المكتبة العصريّة، ط الثّالثة، بيروت، 1999م.

صلاح الدّين الصّفديّ: *أعيان العصر وأعوان النّصر*، تحقيق: علي أبو زيد ونبيل أبو عمشة ومحمّد موعد والدّكتور محمود سالم محمّد، دار الفكر، دمشق، ودار الفكر المعاصر، بيروت، 1998م.

طرفة بن العبد: *ديوان طرفة بن العبد*، شرحه وقدّم له مهدي محمّد ناصر الدّين، دار الكتب العلميّة، ط الثّالثة، بيروت، 2002م.

العبّاس بن الأحنف: *ديوان العبّاس بن الأحنف*، شرح وتحقيق: عاتكة الخزرجيّ، دار الكتب المصريّة، ط الأولى، القاهرة، 1954م.

عبد الرّزّاق البيطار: *حلية البشر في تاريخ القرن الثّالث عشر*، تحقيق: محمّد بهجة البيطار، دار صادر، ط الثّانية، بيروت، 1993م.

عبد الفتّاح القاضي: *البدور الزّاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشّاطبيّة والدّرة*، تحقيق: أحمد عناية، دار الكتاب العربيّ، بيروت، 2005م.

عبد القادر البغداديّ: *خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب*، تحقيق: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، ط الرّابعة، القاهرة، 1997م.

عبد القادر بن عبد الله العيدروس: *النّور السّافر عن أخبار القرن العاشر*، تحقيق: أحمد حالو ومحمود الأرناؤوط وأكرم البشي، دار صادر، ط الأولى، بيروت، 2001م.

عبد الكريم بن عليّ بن محمّد النّملة: *الواجب الموسّع عند الأصوليّين*، مكتبة الرّشد ناشرون، ط الثّانية، الرّياض، 2016م.

عبد اللّطيف بن أبي بكر الزّبيديّ: *كتاب ائتلاف النّصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة*، تحقيق: طارق الجنابيّ، عالم الكتب، ط الثّانية، بيروت، 2007م.

عبد الله محمّد الحبشي: *جامع الشّروح والحواشي معجم شامل لأسماء الكتب المشروحة في التّراث الإسلاميّ وبيان شروحها*، المجمع الثّقافيّ، أبوظبي، 2004م.

عبد الملك بن قريب الأصمعيّ: *ديوان العجّاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعيّ وشرحه*، تحقيق: عزّة حسن، دار الشّرق العربيّ، بيروت، وحلب، 1995م.

عثمان بن شطا البكريّ: *إعانة الطّالبين في حلّ ألفاظ الفتح المعين*، دار إحياء الكتب العربيّة، 1300هـ.

عصام نور الدّين: *الفعل في نحو ابن هشام*، دار الكتب العلميّة، ط الأولى، بيروت، 2007م.

عمر رضا كحالة: *معجم المؤلّفين تراجم مصنفي الكتب العربيّة*، مؤسّسة الرّسالة، ط الأولى، بيروت، 1993م.

عمرو بن معدي كرب الزّبيديّ: *شعر عمرو بن معدي كرب الزّبيديّ*، جمعه ونسّقه: مطاع الطّرابيشيّ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، ط الثّانية، دمشق، 1985م.

فخر الدّين الرّازيّ:

- *التّفسير الكبير*، دار إحياء التّراث العربيّ، ط الرّابعة، بيروت، 2001م.
- *نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز*، تحقيق: نصر الله حاجي أوغلي، دار صادر، ط الأولى، بيروت، 2004م.

كثيّر عزّة: *ديوان كثيّر عزّة*، جمعه وشرحه: إحسان عبّاس، دار الثّقافة، بيروت، 1971م.

كيان أحمد حازم يحيى: *منهجيّة القرافيّ وجهوده في دراسة الفروق في اللّغة*، دار المدار الإسلاميّ، ط الأولى، بيروت، 2022م.

مجد الدّين النّشّابيّ: *المذاكرة في ألقاب الشّعراء*، تحقيق: شاكر العاشور، دار تمّوز، ط الرّابعة، دمشق، 2012م.

محمّد أمين بن فضل الله بن محبّ الدّين بن محمّد المحبّيّ:

- *خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر*، المطبعة الوهبيّة، 1284هـ.
- *ما يعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه*، تحقيق: سعود بن عبد الله آل حسين، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، ط الأولى، 2010م.

محمّد بن إدريس الشّافعيّ: *ديوان الشّافعيّ*، جمع وتحقيق ودراسة: مجاهد مصطفى بهجت، دار القلم، ط الثّالثة، دمشق، 2019م.

محمّد جميل الشّطّيّ: *روضة البشر في أعيان دمشق في القرن الثّالث عشر*، دار اليقظة العربيّة، دمشق.

محمّد بن سلّام الجمحيّ، *طبقات فحول الشّعراء*، تحقيق: محمود محمّد شاكر، دار المدنيّ، جدّة.

محمّد بن سليمان الطّبيب التّنكابنّيّ: *أصول العربيّة: حديث أمير المؤمنين في أصول العربيّة الّذي حدّث به أبا الأسود الدّؤليّ*، تحقيق: وضّاح الظّالميّ، مجلّة مخطوطاتنا، العدد الأول، النّجف، 2014م.

محمّد الطّيّب بن عبد المجيد ابن كيران الفاسيّ: *رسالة ابن كيران في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس تقييد في الفرق بين النّكرة واسم الجنس وعلم الجنس والمعرّف بلام الحقيقة ولام العهد الذّهنيّ ولام الاستغراق ولام العهد الخارجيّ*، تحقيق: سليمان بن عليّ الضّحيان، عالم المخطوطات والنّوادر، المجلّد التّاسع عشر، العدد الثّاني، الرّياض، 2015م.

محمّد عبد الرّؤوف المناويّ: *فيض القدير شرح الجامع الصّغير من أحاديث البشير النذير*، ضبطه وصحّحه: أحمد عبد السّلام، دار الكتب العلميّة، ط الأولى، بيروت، 1994م.

محمّد بن عليّ الشّوكانيّ: *البدر الطّالع بمحاسن مَن بعد القرن السّابع*، دار الكتاب الإسلاميّ، القاهرة.

الشيخ محمّد جعفر الشّيخ إبراهيم الكرباسيّ: *الرّسالة التّامّة في فروق اللّغة العامّة*، دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة، ط الأولى، بغداد، 2009م.

محمّد مرتضى الزّبيديّ: *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: مجموعة من المحقّقين، المجلس الوطنيّ للثّقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001م.

محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ:

- *كتاب البلغة في تاريخ أئمّة اللّغة*، تحقيق: بركات يوسف هبّود، المكتبة العصريّة، ط الأولى، بيروت، 2001م.
- *القاموس المحيط*، تحقيق: مكتب تحقيق التّراث في مؤسّسة الرّسالة، بإشراف محمّد نعيم العرقسوسيّ، مؤسّسة الرّسالة، ط الثّالثة، بيروت، 2009م.

محمود داود دسوقي خطّابي: *العطر الشّذي من ترجمة الإمام النّوويّ*، موقع الألوكة، رابط الموقع: العطر الشذي من ترجمة الإمام النووي (alukah.net).

محمود بن عمر الزّمخشريّ: *تفسير الكشّاف عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل*، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، ط الثّانية، بيروت، 2009م.

مهذّب الدين البصريّ: *رسالة في البلاغة والفصاحة*، تحقيق: علي حكمت فاضل محمّد، مجلّة المورد، المجلّد الثّامن والأربعون، العدد الأول، بغداد، 2021م.

ناجي بن محمّد شفيق عجم: *حروف المعاني وأثرها في علمي الأصول والفقه*، تصحيح وترتيب واعتناء: سراج الدّين عمر أحمد قباوة، دار الفتح، ط الأولى، عمّان، 2021م.

ناصر الدّين الألبانيّ: *صحيح الجامع الصّغير وزيادته*، المكتب الإسلاميّ، ط الأولى، بيروت، 1988م.

نُصَيْب بن رَباح: *شعر نُصَيْب بن رَبَاح*، جمع وتقديم: داود سلّوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1967م.

نور الدّين السّنهوريّ: *كتاب في علم حدود النّحو*، دراسة وتحقيق: علي حكمت فاضل محمّد، دار أمل الجديدة، ط الأولى، دمشق، 2020م.

يعقوب بن إسحاق السّكّيت:

- *إصلاح المنطق*، شرح وتحقيق: أحمد محمّد شاكر وعبد السّلام هارون، دار المعارف، ط الرّابعة، القاهرة.
- *ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السّكّيت*، دراسة وتبويب: مفيد محمّد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1993م.

Abstract

This work revolves around an explanation of the preamble of a book of the most important books of Arabic grammar, which is the book: (Sharh Qatr al-Nada wa Bel al-Sada) by Ibn Hisham al-Ansari. It revolves in the last section, that is, an explanation of part of it, and it is an explanation of its introduction. Its title is: (Mughni al-Ghulam with the explanation of the preamble, Sharh al-Qatar by Ibn Hisham) by Sheikh Salim bin Sheikh Hussein al-Nahlawi al-Taybi, and it is one of three books that explain this preamble, which are:

1 - Bulgh Al-Maram with the explanation of the preamble, Sharh Al-Qatar by Ibn Hisham, by Ismail bin Ghunaim Al-Jawhari.

2 - Mughni Al-Ghulam with the explanation of the preamble, Sharh Al-Qatar by Ibn Hisham, by Sheikh Salim bin Sheikh Hussein Al-Nahlawi Al-Tayyibi, and he is the one in your hands.

3 - Al- Thobala Al-Wahaja Fi Dayagi Al-Dibaja, by khair Al-Din Al-Alusi.

Mughni al-Ghulam is the largest of the three advanced commentaries, and this explanation was distinguished by detailing the saying in each of the words of this preamble, and he may sometimes expand on the explanation of the word he mentions, as is the case in his talk about: eloquence, or eloquence, or after, or praise and thanks, He also detailed the hadith on the biography of Ibn Hisham Al-Ansari when it was mentioned in the text of the preamble.

Keywords: Preamble to Qatar Al-Nada, Al-Nahlawi, Explanation of Ibn Hisham's Introduction.

Dr. Ali Hikmat Fadel Muhammad Al-Omairi

- Doctorate in Philosophy of the Arabic Language, Arabic Grammar.
- Professor (Teacher) - College of Education Ibn Rushd for Humanitarian Sciences - University of Baghdad.

Scientific Production:

- Grammatical Terminology in Al-Mufi's Book of Kufic Grammar by Al-Kangarawi - Roy Magazine - 2021 AD.
- The Exalted Dictionary or A Dictionary of Arabic Grammer, Al-Khizanah, Karbala, 2021 AD.
- A Message in Eloquence and Rhetoric, Al-Mawrid, Baghdad, 2021. AD.
- Four Letters in the Names of Hours and Times, Dawat, Karbala, 2021. AD.
- Two Treatises on the Justification of Starting with the Denuciations: A Joint Investigation with: Rawaa Zahir Hamid Ibrahim - Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - 2021 AD.
- Semantic Research in the Footnote of Mr. Sharif Al-Jurjani on the Scout – Al- Manahij - Amman - 2020 AD.
- A Book on the Science of the Limits of Grammar: Noureddin Al-Sanhouri - Dar Amal Al-Jadida - Damascus - 2020 AD.
- The Jamal Message: Attributed to Mr. Sharif Al-Jurjani - Dar Amal Al-Jadida - Damascus - 2020 AD.
- The System of the Hundred Factors in Grammar: Talha bin Abdullah Al-Hanafi - Institute of Arabic Manuscripts - Cairo - 2020 AD.
- The Difference between the Plural and its Name and between the Name of the Genus and its Action: Muhammad ibn Abd al-Hayy al-Dawudi - Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - 2020 AD.
- From the Names of the Lion in the Dictionary: Abdullah bin Muhammad Al-Sharif Al-Husseini - Institute of Arabic Manuscripts - Cairo – 2019 AD.
- Linguistic Benefit: Abu Musa Al-Hamid - Islamic Manuscripts Collection - Dubai.
- Translated texts in Al-Mawrid Journal (109 texts) Selected descriptive study.

Doi: https://doi.org/10.34120/aass.v44i653.1633
Monograph (653)

Mughni' al-Ghulam, bi sharh Dibajat Sharh al-Qatr li Ibn Hisham, by Sheikh Salim ibn Sheikh Hussein, Nahlawi al-Tayyibi, who died in 1300 AH.

Ali Hikmat Fadel Muhammad

College of Education, Ibn Rushd for Human Sciences
University of Baghdad

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES - KUWAIT UNIVERSITY

Editorial Board

- **Prof. Taghreed Alqudsi - Ghabra**
  Editor - in - Chief
  Department of Information Studies
  Kuwait University
  Taghreed.alqdsi@ku.edu.kw
- **Prof. Baqer Salman Alnajjar**
  Bahrain University - Bahrain
  Visiting Prof. Sociology and Social
  Service Department - Kuwait University
  baqer.alnajjar@ku.edu.kw
- **Prof. Numan M. Jubran**
  Irbid University - Jordan
  Visiting Prof. History Department
  Kuwait University
  numan.jubran@ku.edu.kw
- **Prof. Adnan Y. Alotoum**
  Psychology Department - Yarmouk
  University - Jordan
  atoum@yu.edu.jo
- **Prof. Mashael Al-Hamly**
  English Department and Literature
  Kuwait University
  mashael.alhamly@ku.edu.kw
- **Dr. Abdullah Mohamed Aljasmy**
  Philosophy Department
  Kuwait University
  abdulla.hasan@ku.edu.kw
- **Dr. Ibraheem Nagy Al-Hadban**
  Department of Political Science
  Kuwait University
  ibrahim.alhada@ku.edu.kw
- **Dr. Ahmed Mubarak AlHasem**
  Geography Department
  Kuwait University
  ahmed.hassam@ku.edu.kw
- **Dr. Asad H. Al-Saleh**
  Chair of the Middle Eestern Language
  and Cultures Department
  Indiana University
  alsaleha@indiana.edu
- **Maha Ibrahim Al-Msad**
  Editorial Manager
  Kuwait University
  maha.almsad@ku.edu.kw

Advisory Board

- **Prof. Ibrahim Al-Sa'afin**
  Department of Arabic Language
  and Literature - Jordan University
- **Prof. Hamdi Hasan Abul Enein**
  Faculty of Mass Communication
  Misr International University
- **Prof. Sari Hanafi**
  President of the International Sociological
  Association - American University- Beirut
  sh41@aub.edu.lb
- **Prof. Abdullah Al-Walee'i**
  Geography Department
  King Saud University
- **Prof. Ma'moun Fandi**
  Director of London Institute of
  Strategic Studies - United Kingdom
- **Prof. Suliman Hawamdeh**
  Regents Professor Information Science
  University of North Texas
  Suliman.hawamdeh@unt.edu
- **Prof. Maha Zaraket**
  Faculty of Information
  Lebanese University
  Maha.zaraket@ul.edu.lb

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Academic Publication Council - Kuwait University

REFEREED SCIENTIFIC QUARTERLY THAT PUBLISHES TOPICS IN THE HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

Volume 45, 2024

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Academic Publication Council - University of Kuwait

مُغْنِي الغُلام

بِشَرْحِ دِيْبَاجَةِ شَرْحِ القَطْرِ لابْنِ هِشَام

الشَّيْخُ سَلِيْم بن الشَّيْخِ حُسَيْن النَّخْلاوِيُّ الطَّيْبِيُّ

المتوفّى: 1300 للهجرة

Mughni' al-Ghulam, bi sharh Dibajat Sharh al-Qatr li Ibn Hisham, by Sheikh Salim ibn Sheikh Hussein, Nahlawi al-Tayyibi, who died in 1300 AH.

Ali Hikmat Fadel Muhammad

College of Education, Ibn Rushd for Human Sciences
University of Baghdad

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

Academic
Publication Council

ISSN: 1560 - 5248

Volume 45 - Monograph 653

Issue No. (1) - 1446 A.H/2024